جامعة أفريقيا العالمية
مركز البحوث والدراسات الأفريقيه



الطاهر حاج النور أحمد

التعليم الأساسى
فى دارفور

١٩٥٦-١٩٩٤


زورنا في
الفيس بوك
المرتضى
لكتب السودانية
www.facebook.com/sh143a

جامعة أفريقيا العالمية
مركز البحوث والدراسات الأفريقيه



الطاهر حاج النور أحمد

التعليم الأساسى فى دارفور

١٩٥٦-١٩٩٤

صدر من مركز البحوث والدراسات الإفريقية

١- السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان .... د. حسن مكي
٢- تطور أوضاع المسلمين الارتريين .... د، حسن مكي
٣- الهجرة إلي جبال النوبة .... أحمد علي سبيل
٤- السياسات الثقافية في الصومال الكبير .... د. حسن مكي
٥- مؤسسة التعليم العالي في السنغال .... مهدي ساتي
٦- فهرست تحليلي لدراسة مصادر دراسة الإسلام في إفريقيا .... د. عبدالرحمن أحمد عثمان
٧- الهجرات السياسية واثرها في انتشار الإسلام في إفريقيا .... د. عبدالرحمن أحمد عثمان
٨- مشروع تنصير قبيلة الفولاني .... د. عبدالرحمن أحمد عثمان
٩ - المشروع التنصيري في السودان .... د. حسن مكي
١٠ - ندوة التعليم الإسلامي في إفريقيا .... د. عبدالرحيم علي وعبدالقيوم عبدالحليم
١١- الثقافة السنارية المغزي والمضمون .... د . حسن مكي
١٢- ندوة مادة التربية الإسلامية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ .... محمد الأمين صبير - عبدالقيوم عبدالحليم
١٣- التبشير المسيحي في العاصمة المثلثة .... د. حسن مكي
١٤- قصة انتشار الإسلام في يوغندا .... ترجمة عبداللطيف سعيد
١٥- THE SPREAD OF ISLAM IN UGANDA .... ABDO B. KASOZI.
١٦- مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الوسائل الجامعية .... د. عبدالرحمن أحمد عثمان
١٧- رسائل الشباب المسلم في افريقيا .... كمال عبيد (اصدارة بكر حسن)
١٨- الشيخ أحمد بن ادريس .... د. حسن مكي
١٩- الاسلام والثقافة العربية في السنغال .... مهدي ساتي
٢٠- ندوة عثمان دان فودي .... بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
٢١- مبارك قسم الله الدعوة والعطاء .... كتاب تذكاري للمرحوم مبارك قسم الله
٢٢- تجربة الدفاع الشعبي في السودان وحرب الجنوب .... سراج الدين عبدالغفار
٢٣- الطريقة الختمية في السودان ١٨٨١ - ١٩٥٥ .... .طارق أحمد عثمان
٢٤- معالجة الصحافة السودانية لقضية الحرب في جنوب السودان .... عمار الشيخ محمد
٢٥- الصراع في جبال النوبة .... سراج الدين عبدالغفار
٢٦- نزاع ومشاكل الحدود السودانية الاثيوبية .... يسن الناصر محمدين
٢٧ - المخدرات في ولاية الخرطوم .... خالد صلاح الدين عتباني
٢٨- الثابت والمتغير في السياسة الاسرائيلية تجاه إفريقيا .... وضاح عارف خنفر
٢٩- الأطماع المائية الصهيونية في مياه حوض النيل .... عصام سليمان الفراعنة
٣٠- التغلغل الصهيوني في افريقيا .... ياسر عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أفريقيا العالمية

مركز البحوث والترجمة

قسم الدراسات العليا

رسالة ماجستير في الدراسات الافريقية

بعنوان :

التعليم الأساسي

في دارفور (١٩٥٦ - ١٩٩٤)

« تاريخه - تطوره - واقعه »

إعداد : **الطاهر حاج النور أحمد**

إشراف الدكتور : **سيف الاسلام سعد عمر**

نوفمبر ١٩٩٥م

فاتحـــــــة :

ارتبطت دارفور في الذاكرة السودانية ، بطريق الأربعين الذي ربط العمق السوداني بمراكز الاشعاع في العالم الإسلامي علي الأخص القاهرة وبطريق الحج الذي ربط العمق الإفريقي بالحجاز وبالمخمل الذي كان يسيره ملوك دارفور لكساء الكعبة.

وبرزت في دارفور صحوات ثلاث ، شكلت إنسانها وقامت بدور أساسي في تكييف حركة التطور الثقافي والاجتماعي والسياسي فيها ، وقد ارتبطت هذه الصحوات بالغريب الحكيم ، الذي يدخل علي مجتمع دارفور ، فيحدث فيها تغييرا هيكليا ، بابعاده السياسية والثقافية ، كما برز ذلك في قصة سلمان سولونج ، العربي الذي جاء لاجئا وطالبا للملجأ ، فاحتضنته الأسرة المالكة ثم صاهرته ، ثم صار ملكا وأبا لسلسلة ملوك دارفور الذين عمقوا مسار حركة إسلام وتعريب دارفور - وظاهرة الحكيم الغريب الذي يرتاد المجتمع السوداني ثم يتبوأ مقعد الريادة والصدارة تكشف عن سماحة هذا المجتمع وتقبله للآخر وأنّه مجتمع خالي من العقد ويتميز بالانسانية والبساطة ويبحث عماهو مشترك ويطور نفسه بالتفاعل مع الآخر لدرجة الاندماج في هذا الآخر .

اما الصحوة الثانية فقد ارتبطت بالزبير باشا والذي قاد امر دمج دارفور في المشروع القومي السوداني ثم جاءت الصحوة الثالثة علي يد المجاهد علي دينار الذي أبلي بلاءً حسناً في صفوف المهدويين وحينما انهارت الدولة المهدية ، لم يهدر طاقاته وقدراته في النحيب علي ضياع الدولة المهدية وإنما ذهب واستعاد مجد ابائه واعاد صرح دولة الفور التي قاومت المشروع الانجليزي زهاء الثمانية عشر عاما ، وسعي السلطان علي دينار في تقوية دولته بتأكيد انتمائه للطريقة التجانية ، حيث كان يسعي لتحويل مددها الروحي لتقوية طاقات النداء والجهاد وتقوية النسيج الاجتماعي والسياسي للسلطنة ، كما فتح ابواب مجتمعه امام دعاة السنوسية ولكن لم يتركه الانجليز ليكمل مشروعه وضربوه بالطائرات فكان أول من قذفته الطائرات باللهب المتساقط من السماء في إفريقيا ثم حصدته الاسلحة الحديثة علي مقاومته الباسلة في عام ١٩١٦م.

ومهما يكن ، فإن الصحوات الثلاث ، اكسبت مجتمع دارفور المناعة والحصانة ضد الاستلاب وبذلك اصبح المجتمع الوحيد المسلم الذي فشلت الكنيسة في اختراقه أو التغلغل وسط مكوناته وبذلك خلت دارفور تماماً من التأثيرات والمظاهر الكنسية وأصبحت أرض اسلام بلا منازع آخر علي ضعف مؤسسات الدعوة الإسلامية الحديثة هناك وعلي بعد دارفور من مراكز الاشعاع الحضاري في العالم الإسلامي.

· ومهما يكن ، فإن انسان دارفور بفروسيته وفطرته من أهم ركائز المد الإسلامي في السودان والسودان الغربي ، كما أن تنوع دارفور وبروزها كمفاعل تنصهر فيه الآعراق والأجناس والقبائل في بوتقة الثقافة الإسلامية ، يجعل من دارفور ارض مدد وأرض مستقبل لمشروع السودانوية ، وهو مشروع التواصل الفكري والسياسي والاجتماعي الذي يصل الأطلسي بالبحر الأحمر واهم مكونات هذا المشروع دارفور ، خصوصا أن دارفور ستصبح أرض الملتقي مابين بترول المجلد وبترول تشاد والذي سيصب في الأطلسي وبقوة ٣٥٠ الف برميل في اليوم ، كما أن دارفور ارض المنطلق لشارع الأنقاذ الغربي - وسيصبح بالنسبة لإفريقية الشرقي - لأن شارع الأنقاذ الغربي سيصب مثل بترول تشاد في الأطلسي .

وكما انطلق رابح فضل الله من دارفور وجدد حياة وادي وكانم وبرنو حتي انتهي إلي الخلافة الصكتية فإن أنسان دارفور موعود بتحديد كل حركة المشروع الإسلامي في المنطقة حركة وحضارة .

والشرط لأن يستعيد إنسان دارفور دوره ووضعه العناية بالتعليم ، إذ التعليم هو مفتاح النهضة والرقي الحضاري والتعليم هو الذي يبرز أفضل مافي الإنسان وييسر له متابعة ترقياته الروحية والحضارية.

وضع التعليم في دارفور يحتاج لدفعة ويحتاج لمبادرات في اصلاح شأنه كما ونوعاً ، إذ معظم الطلاب في مرحلة الأساس مايزالون يدرسون في مدارس من المواد المحلية وبل وبعضهم تحت الأشجار ومايعادل قرابة الـ ٨٠٪ من جملة التلاميذ يجلسون ويدرسون في التراب وهياكل الوزارات التعليمية تنقصها جوانب كثيرة تتعلق بالتأسيس والتخطيط والمباني والأطر البشرية المدرية مع ضعف موارد التعليم .

والمعلم في دارفور يحتاج للتشجيع والتدريب والرعاية حتي يتابع ترقياته الروحية والمهنية وحتي يكون قادرا علي مسئوليات النهوض بمجتمعه المحلي وحتي يكون قادرا علي أداء دوره المتعلق بوظيفته الأساسية مرشدا ومربيا للأطفال.

وتجيء هذه الدراسة في سبيل اشاعة الوعي بوضع التعليم الأساسي في دارفور ، وكاتب الدراسة باحث محتهد من ابناء دارفور ، وإختار أن يعمل بها عميدا لواحدة من كليات التربية فيها ، ونأمل أن تسهم هذه الدراسة في بث الوعي بحقيقة أوضاع التعليم وبحقيقة ظروف البيئة التعليمية حتي يعود التعليم عامل دفع لمجمل الأوضاع التي تقود للنهضة وحتي تتبوأ دارفور الكبري مكانها المأمول والمنشود . .

والسلام .

د. حسن مكي محمد أحمد

الأربعاء ١٨/٣/١٩٩٨م

وقل رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق وأجعل لي
من لدنك سلطاناً نصيراً

الآية ٨٠ من سورة الإسراء

إهـــداء

إلى شقيقتى أم الحسن حاج النور ،

إلى الذين ينظرون إلى الحياة بعين المعرفة

وبصيرة الفكر ،

أهدى عصارة هذا الجهد العلمى المتواضع .

شكر وتقدير

أتقدم بعاطر الشكر للدكتور سيف الاسلام الذى أشرف
على هذا البحث والذى قدم الكثير ولم يزل .
وأتقدم بالشكر أيضاً للأساتذه والخبراء بوزارات التربية
والتوجيه فى دارفور الذين كان لهم معى وقفة لها كل المعانى
والشكر اولاً وأخيراً لمركز البحوث والترجمة بالجامعة
ولأسرة المكتبة المركزية لولاهم لما برز هذا الجهد المتواضع وبالله
التوفيق وهو المستعان .

الباب الأول
خطة البحث

١ - المقدمة
٢ - أهمية اختيار الموضوع
٣ - أهداف البحث
٤ - أسئلة البحث
٥ - إفتراضات البحث
٦ - حدود البحث
٧ - منهج البحث وأدواته
٨ مصطلحات البحث
٩ - خطوات البحث

مقدمة

يعتقد إبن خلدون * أن التربية والتعليم خاصية طبيعية وأساسيه يتميز بها الانسان عن الحيوان وأنها ضرورة إجتماعية متصلة من جيل إلي جيل إذ يرغب الإنسان بطبيعته إلى إكتساب خبرات ومعارف وعلوم الجيل الذى سبقه ليتعلم منه ويزيد عليه ويثريه « إنتهي كلام إبن خلدون » .

وإذا حاولنا أن نتعمق فى النص السابق يظهر لنا أن التعليم عام لكل أفراد المجتمع باعتباره العجلة المحركة لنمو وتطور الشعوب في شتي مجالات الحياة منها التنموية والدينية والاجتماعية والعلمية والسياسية والاقتصادية وهذه حقيقة يعكسها لنا تاريخ التعليم عبر العصور ومن هنا أعتبر التعليم عاملاً من العوامل المحركة للتاريخ لأن حاجات الأفراد ومصالحهم هى الدافعة إلى كل سلوك تاريخى وأن تحقيق الفرد هو الذى ينبغى أن يحدث فى التاريخ ومن أجل ذلك تأتت الحاجة إلى الرغبة فى التعلم لأنها من اهم الوظائف فى المجتمع بحسبان أنها ضمان للتماسك القومى والمحافظة عليه وتدعيمه مهما كانت العوامل والأسس التي يقوم عليها هذا التماسك باختلاف الفلسفه الاجتماعية والسياسية التى تتخذها الدوله .

مر التعليم بالسودان على خمس مراحل متميزة وهى العهد الاسلامى المبكر ثم العهد التركى المصرى عهد الدولة المهدية ، عهد الحكم الثنائى ثم عهد ما بعد الاستعمار أو فترة الحكم الوطني .

وقد بدأ التعليم النظامى في السودان في العهد التركى المصرى بفتح أول مدرسة إبتدائية في الخرطوم في عام (١٨٥٣ م) وبصورة بطيئة فتحت مدارس إبتدائية خارج الخرطوم ، وقد إستغرق ذلك خمسة عشر سنة .

أما عن تاريخ التعليم الدينى فى دارفور فقد دخلها منذ قيام سلطنة التنجر الاسلامية.

وبالنسبة للتعليم الحديث فقد بدأ متأخراً ولم تحظ المنطقة بالتعليم النظامى الا في سنة (١٩١٦ م) ، حيث أنشئت مدرسة الفاشر الاولية « المزدوجة حالياً » وهي تعتبر اول مدرسة اولية للبنين في دارفور .

من خلال هذا العرض الوجيز يظهر الإطار العام لموضوع هذا البحث الذي يتناول تاريخ ، وتطور ، وواقع التعليم الاساسي فى دارفور منذ مطلع الاستقلال وحتي عام (١٩٩٤م) ، ذلك ان السودان الذي نال استقلاله فى مطلع عام (١٩٥٦ م) ورث نظاماً للتعليم في غاية التعقيد كماً وكيفاً ، ذلك ان وسائل تسيير التعليم محدودة ، هذا فضلاً عن المؤثرات والعوائق التى أثرت في مسيرة التعليم وتطوره عبر تاريخه الطويل ، اهمها مشكلة الأمية المتفشية بين انحاء السودان المختلفة عموماً وفي دار فور خاصة ، وقد نتج عن ذلك ان أصبحت الامية شعاراً قومياً ورمزاً لعهد جديد فأصبح التعليم الاساسي طلباً إجتماعياً لابد منه

---

* إمام المؤرخين وعمدة المربين وأحد الكتاب المجددين عبد الرحمن إبن محمد المعروف بابن خلدون ولد بتونس عام ٧٣٢ هـ ثم حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث .. وقد تنقل في بلاد المغرب الأوسط والاقصى ودرس إبن خلدون بالأزهر .

وفي ضوء هذا الحجم والقدر من الأهمية المتعلقة بالتعليم الأساسى ينبغى دراسة ونشأة تطوره فى إطاره التاريخي وينبغي إعطاؤه قدراً وافراً من الدراسة والبحث والوقوف علي مراحل تطوره ، وعلى الظروف التي مر بها حتي يمكن فهم المسرح الشامل الذى تجري عليه الأحداث ومن ثم الخروج بنتائج هامة تعكس الخلفيات التاريخية لهذا التعليم والتي تنبنى على التحليل ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات ، سواء كانت حلاً أو اقتراحات تعالج المشكلات التي تواجه التعليم الأساسى فى دارفور .

أهمية اختيار الموضوع

تعتبر دراسة تاريخ وتطور واقع التعليم من الدراسات المهمة في مجال الحقل التربوي خاصة وان التعليم يعتبر المقياس الواضح لمستويات الشعوب بمختلف اعراقها علي وجه العموم من هنا تأتى أهمية اختيار الموضوع موضوع التعليم الأساسى فى دارفور منذ نشأته وتطوره والواقع الذى يعيشه عبر تاريخه الطويل ، ذلك ان مجتمع دارفور يمثل البوتقة السودانية التي تشكل كل قبائل السودان المتعددة الاعراق والثقافات ولهذا يشكل التعليم جزء من هذا المجتمع ومن هذا المنطلق يسعي الباحث بقدر الإمكان القيام بدراسة علمية تهدف إلى ابراز الخلفية التاريخية لتطور التعليم الاساسى من خلال الظروف التي مر بها وعلاقة ذلك بالتطور الاجتماعي من خلال واقع الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية كما يرمي الباحث الي الوقوف بعمق على المؤثرات التي أثرت فى مسيرة التعليم الأساسى منذ نشأته الي ان وصل الي واقعه الحالى ومن مضمون دراسة هذه المؤثرات تظهر الاتجاهات العامة لتطوير التعليم الاساسى ثم الخروج بتصور علمي يعالج ماهية الموضوع .

لقد مر على التعليم الأساسى منذ (١٩٥٦ - ١٩٩٤م) تطور ملحوظ لعبت فيه « السياسات التعليمية» دورها الأكبر شملت جوانب شتى منها متغيرات فى السلم التعليمي وفي المنهج وتطور في زيادة عدد المدارس ، وزيادة في اعداد التلاميذ وقد كانت هذه السياسات تهدف الى تحسين اوضاعه من الناحية العلمية والتوجيهيه وقد صحبت هذه التطورات ملاحظات يتحتم الوقوف عليها وهى لا تخرج من واقع التعليم الاساسى وقضاياه بل تنصب فى إتجاهاته العامة وهنا يري الباحث أنه لابد من فحص قضايا التعليم الأساسى وبلورة هذه القضايا مع الواقع المعاش ، هذه ناحية .

الناحية الثانية في اختيار الباحث الموضوع هى أن التعليم الأساسى يشكل أكبر قاعدة تعليمية فى دارفور بما يتمتع به من كم عددى في المدارس وعدد الطلاب وهذا يجعل التعليم الأساسى قاعدة الهرم العريضة فى البنية التحتية للهيكل التعليمي فى الولاية مقارنة بمراحل التعليم الأخري

أهداف البحث

يشكل التعليم الأساسي جزءاً من إستراتيجية التنمية التعليمية باعتباره القاعدة العريضة التى ترتكز عليها المراحل التعليمية التالية هذا وقد لخص الباحث أهداف الدراسة في النقاط التالية :–

١ – معرفة الخلفيات التاريخية التى مر بها التعليم الأساسى فى دارفور.

٢ – معرفة الظروف المصاحبة لبداية دخول التعليم الأسـاسى فى دارفور .

٣ – إيضاح إنجاز وإسترتيجيات التخطيط التى صاحبت التطور .

٤ – معرفة معادلات التوزيع لفرجى التعليم بين المدن والريف .

٥ – معرفة التطور الكمى والنوعى للطلاب والمعلمين من خلال الأحصائيات .

٦ – معرفة أثر السياسات التعليمية المصاحبة للتطور وانجازات سياسة التعليم المتمثلة فى إستراتيجيات التخطيط التربوى .

٧ – إستنتاج أسباب وعوامل القوى المؤثره فى التعليم الإساسى التى تقود إلى معرفة المعوقات .

٨ – معرفة أنواع المصادر التي يعتمد عليها التعليم الأساسى في تمويله ومدي موافقتها لتغطية متطلبات التعليم المالية .

٩ – مناقشة أهداف التعليم الأساسى من خلال الواقع لقياس مدى التطور المعنى الذى لحق بالتعليم الأساسى فى دارفور .

أسئلة البحث

اسئلة البحث الرئيسية

١ - مانوع التعليم الذى كان سائداً فى دارفور ومتي كانت بدايات وجوده ؟

٢ - متي وكيف كانت بداية دخول التعليم النظامي الاساسى فى دارفور ؟

٣ - كيف نصف الظروف المصاحبة لبداية التعليم النظامى فى دارفور ؟

٤ - ماهي الخلفيات التاريخية التي مر بها التعليم الاساسي فى دارفور ؟ وهل كانت المراحل التاريخية للتطور موافقه للمتطلبات المنشودة ؟

اسئلة البحث الفرعية :-

١ - هل كان هنالك توافق لفرص التعليم الأساسى فى دارفور بين الريف والمدن من ناحية توزيع فرص التعليم ؟

٢ - إلى أى مدى وصل التطور الكمي والنوعي للطلاب والمدارس والمعلمين في ظل السياسية التعليمية الحالية ؟

٣ - ماهي أنواع القوى المؤثرة في التعليم ؟ وأي المعوقات ترتبت عليها تلك القوى ؟

٤ - ما المصادر المالية التي يعتمد عليها التعليم الأساسى فى تمويله ؟ وهل الميزانية المخصصة للتعليم كافية لتغطية نفقات التعليم ؟

٥ - مامدى موافقة المقارنات الإحصائية فى التطور وتلبيتها لاغراض المجتمع ؟

إفتراضات البحث

١ - أسباب التطور الحالي لاعداد الطلاب والمدارس والمعلمين تأتى نتيجة لازدياد الوعي التعليمي لاهل دارفور .

٢- العائق الاستعماري والعوامل الطبيعية والاجتماعية كانت سبباً في تأخير دخول التعليم النظامى في دارفور .

٣ - تغير السلم التعليمي كانت نتيجته عدم تحقيق اهداف التعليم الأساسى .

٤ - المشاكل الأساسية التي تواجه التعليم الأساسي في دارفور ناتجة من ضعف الموارد المالية للتمويل . .

حدود البحث

١ - الحدود الموضوعية

التعليم الأساسي بشقية البنين والبنات وهي المرحلة التى تتصدر المكانه الأولى فى بنيات نظام الهيكل التعليمي المعمول به فى السودان .

٢ - الحدود المكانية :-

ولاية دارفور الكبري

٣ - الحدود الزمانية :-

الفترة من عام (١٩٥٦ - ١٩٩٤م)

منهج البحث وأدواته

إستخدم الباحث في هذا البحث المنهج التاريخي الذي يقوم على سرد الحقائق والمعلومات من خلال تقويمها تمشياً مع الحركة العلمية في دار فور اعتماداً على المراجع التي كتبت في موضوع التعليم في السودان بصفة عامة وفي دارفور على وجه الخصوص .

أدوات البحث :-

آ - المقابلة

اعتمد الباحث علي طريقة المقابلة باعتبار ان المقابلة اداة من أداوات جمع المعلومات وأيضاً أنها أكثر مناسبة وتعتمد المقابلات التي سيجريها الباحث على أسئلة مباشرة توجه ، للذين اختارهم الباحث من قادة التعليم بصفة عامة و العاملين بالمؤسسات التعليمية من معلمين ونظار بصفة خاصة ، ذلك عند مايكون هنالك تحديث او تطوير في النظام التعليمي تزداد الحاجة الى الرجوع الي العاملين في ميدان الحقل العلمي للتعرف على اتجاهاتهم نحو هذا التطوير او لعكس الخلفيات التاريخية لتطور التعليم الأساسي عبر مسيرته العلمية ومن هنا يتحتم علي الباحث السفر الى ولاية دارفور الكبري ومقابلة رجالات التعليم « مقابلات شخصية » (١) وطرح أسئلة عليهم تتضمن بيانات عامة وعدد من الأسئلة وتدوين او تسجيل الأجابات لان هنالك كثير من المعلومات الدقيقة في صدور المعمرين ممن عاصروا الحقائق .

ب - المصادر والوثائق والمراجع التي تناولت الموضوع او في كل مايتعلق بالموضوع سواء كان من الوجهه التاريخية او التعليمية او التربوية .

---

١ - د. سيف الاسلام سعد عمر

مذكرة في مناهج البحث العلمي وأساليبه في التربية والعلوم الانسانية - كلية تربية جامعة افريقيا العالمية ١٩٩٥م - ص(٦٧) .

مصطلحات البحث

أ - التعليم الأساسى :-

يقصد به ذلك النوع من التعليم النظامى الذى يأخذ مكاناه في أول السلم التعليمى وهو يمثل مرحلة التعليم الالزامي مدتها ثمانية سنوات دراسية .

ب - تطور التعليم الأساسى:-

المقصود بالتطور هنا هو التطور الكمي والنوعى المتمثل فى الزيادة التى صاحبت التعليم الأساسى فى اعداد الطلاب والمدارس والمعلمين إضافة لمتغيرات السلم التعليمي المعمول به الأن .

ج - واقع التعليم الاساسى :-

هو كل العوامل المؤثره في التعليم الاساسى الاقتصادية ، منها والسياسية والاجتماعية والاكاديمية

خطوات البحث

يركز هذا البحث على تاريخ وتطور وواقع التعليم الاساسي في دارفور في الفترة من (١٩٥٦ - ١٩٩٤م) مع إشارة مدخل تاريخي لنشأة التعليم في السودان في مراحله الخمس السابقة ، هذا وسيتناول الباحث كل العوامل التي صاحبت هذا التطور المعنى مع الوقوف علي الجوانب التي تتطلب التحليل والاستقراء ، حيث يشتمل البحث على خمس أبواب ويتكون الثاني باب من اربعة فصول .

الباب الأول :- خطة البحث والتي تشتمل على الأتى :-

١ - المقدمة
٢ - أهمية إختيار الموضوع
٣ - أهداف البحث
٤ - أسئلة البحث
٥ - إفتراضات البحث
٦ - حدود البحث
٧ - منهج البحث وأدواته
٨ - مصطلحات البحث
٩ - خطوات البحث

الباب الثاني : الاطار النظري :-

يتكون الباب الثانى من أربعة فصول يمكن تلخيصها في العناوين الرئيسية التالية :-

الفصل الأول :-

يشتمل علي نبذة تاريخية عن ولاية دارفور الكبري .

- تطور التعليم الاساسى في دافور ومراحله التاريخيه .

الفصل الثانى :-

يتناول الفصل الثانى المراحل المصاحبة للتطور والتى تتلخص في الأتى :-

التعليم الأساسى فى دارفور في الفترة (١٩٥٦ - ١٩٩٤م)

الفصل الثالث :-

- تطور التعليم الأساسى فى دارفور فى الفترة مابين (١٩٦٩ - ١٩٩٤م) .
- تطبيق السلم التعليمي الجديد ١٩٧٠ م .

- مقارنات بين توزيع فرص التعليم الاساسي فى دارفور فى الفترة مابين (١٩٧٣- ١٩٧٨م)
- خدمات التعليم الاساسي في الفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٦ م)
- البنية التعليمية قبل تغير السلم التعليمي حتي ١٩٨٩م .
- المنهج للمرحلتين الابتدائي والمتوسط في الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٩ م) .
- تطور التعليم الأساسى في دارفور في الفترة من ١٩٨٩ - ١٩٩٤م) .
- خطة التعليم الاساسي
- تطور أعداد المدارس والطلاب والمعلمين .

الفصل الرابع : الدرسات السابقة :-

ويشتمل على عرض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم في دارفور .

الباب الثالث :

إجراءات البحث الميدانية

يتضمن هذا الباب عرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها والاداة المستخدمه والإجراءات التى اتبعت فى تنفيذها كما ينضمن عرضاً للوسائل والطرق الإحصائية المستخدمة .

* مجتمع الدراسة
* عينة الدراسة
* ادوات الدراسة
* المقابلة
* صدق الاداه
* ثبات الاداه
* تنفيذ الاجراءات
* الخلاصة

الباب الرابع :

مناقشة وتحليل البيانات .

مناقشة النتائج المتعلقة بالأسئلة .

الباب الخامس :

خاتمة البحث

ملخص البحث

توصيات

المقترحات

الباب الثانى

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن ولاية دارفور الكبرى

التاريخ والموقع الجغرافى : تتكون دارفور من ثلاث ولايات هي (١) جنوب (٢) شمال دارفور (٣) غرب دارفور

وحالياً تعتبر دارفور (بولاياتها الثلاث) فريده بتاريخها الاسلامي المشهور وحضاراتها المستقاه من تراثها العريق وهي تعتبر رائدة في تاريخ الحضارات الأفريقية التى سادت أفريقيا جنوب الصحراء ومع ذلك لم يستطع المؤرخون الى يومنا هذا كشف جل حقائقها ودقائقها وتبلغ مساحة الولايات الثلاث ١٤٠،٠٠٠ ميلاً مربعاً (١). (٤٤٨،٠٠٠ كم٢) وتقع فى الجزء الغربى من السودان وبها كثافة سكانية عالية حيث يبلغ عددهم خمسة مليون (٢) نسمه يمثلون ٢١ ٪ من سكان السودان والنساء يمثلن ٥١/٤ ٪ والرجال ٤٨/٦٪ من جملة سكان ولايات دارفور الثلاث ، (٣) تجاور دارفور من الشمال الغربى الجماهيريه الليبية ومن الغرب جمهورية تشاد ، ومن الجنوب الغربى جمهورية أفريقيا الوسطى ، وفى الداخل تجاور بحر الغزال ، من الجنوب وكردفان من الشرق ، والشمالية من الشمال .

تأسست سلطنة الفور فى أواسط القرن السابع عشر الميلادي ، وإن كان تأسيس أول دولة فى بعض مناطق دارفور يرجع الى الداجو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي ... بقيت دارفور كسلطه مستقله .ذات حكم ذاتى لمدة ١٨ سنه بعد المهدية حتى غزاها الجيش الإنجليزى سنة ١٩١٦م وتم ضمها الي الحكم الثنائي للسودان .

تمتاز الولاية بتعدد المناخات حيثا تسود فى شمالها المناخ الصحراوى ويتدرج جنوباً الى شبه صحراوي ثم السافنا الفقيرة والسافنا الغنية وتمتاز منطقة جبل مرة بمناخ حوض البحر الابيض المتوسط .

يعتمد غالبية سكان دارفور علي الزراعة التقليدية وهناك حرف صغيرة يمارسها السكان مثل صناعة المراكيب والسعف .. الخ وجزء يزاول التجارة مع داخل السودان وبين دارفور والدول المجاورة كتجارة الحدود ، ...كما تلعب الثروة الحيوانية دوراً كبيراً فى اقتصاد الولاية حيث تعتبر دارفور بولاياتها الثلاث الأولى فى تربية الأبقار بالسودان . *راجع ملحق رقم (١)* .

---

(١) موسي المبارك الحسن / تاريخ دارفور السياسي (١٨٨٢ – ١٨٩٨ م) – دار الطباعة – جامعة الخرطوم ، ص ١٥ .

(٢) إحصائيات دارفور غير دقيقة لأسباب منها الظروف الجغرافية ، وعورة المناطق التى تحول دون الوصول إليها ، هذا إلى عدم دقة الأحصائيات في أخذ المعلومات الحقيقية كما أن قلة الكوادر المؤهلة للعمل الأحصائي والامكانيات المادية .

(٣) وزارة التربية والتعليم – إدارة الأمية وتعليم الكبار ، الحملة الشاملة لمحو الأمية (٩٢ – ١٩٩٣ م) ، ص ٥ .

تطور التعليم الأساسي في دارفور
المراحل التاريخية للتعليم الأساسي في دارفور

خلفية تاريخية عن بدايات التعليم العام وأوضاعه في دارفور في إطار التعليم العام في السودان.مر التعليم في السودان علي خمس مراحل متميزة وهي

١ – المعهد الاسلامي المبكر
٢ – المعهد التركي المصري
٣ – عهد الدولة المهدية
٤ – عهد الحكم الثنائي
٥ – عهد مابعد الاستعمار او فترة الحكم الوطني

بعد إنتشار الاسلام في شمال ووسط السودان في القرن السادس عشر الميلادي اتخذ التعليم النمط الاسلامي التقليدي وهو دراسة القران الكريم ويقوم بهذا الواجب الفكي أو الفقيه (١) الذي يمثل «.. رجل البلاد المثقف الذي هو القدوة في التمسك بالدين ويستمد قوته من ثقة الجماعة فيه ويعهدون اليه ابنائهم لتدريسهم (٢) ...الخ» ومن مظهر الخلوه الفريد عدم وجود سن محددة للطلبة إذ تتراوح اعمارهم بين السابعة وأواخر العشرين وفي بعض الحالات توكل الي كبار الطلبه مسؤليات وعليه فان الخلوة بطريقة ما كانت مؤسسة تقوم بتدريب المعلمين الا أن عدد هذه الخلاوي كان قليلاً نوعاً ما .

أما في العهد التركي المصري (١٨٢١ – ١٨٨٥ م) فقد استمرت الخلوه في البقاء كما كانت من قبل ولكن الحكومة سرعان ما تبين لها ضرورة إيجاد نوع جديد من التعليم .

ففي سنة (١٨٥٣م) فتحت الإدارة الجديدة أول مدرسة ابتدائية في الخرطوم وتبع ذلك ببطء فتح مدارس ابتدائية أخرى في المديريات إذ إستغرق ذلك من الزمن خمس عشرة سنه خارج الخرطوم ، وكان يدرس التلاميذ القرآن الكريم واللغة العربية والتركية والحساب وكان عدد التلاميذ في مدرسة الخرطوم يقل عن المئه وجلهم من أبناء موظفي الدولة .

---

(١) جماعة الفكر والثقافة الاسلامية – بحوث من المؤتمر الأول لجماعة الفكر والثقافة الاسلامية – قاعة الصداقة ، الخرطوم ١٩٨٢ م ، ص ١٧١ .

(٢) مقال بدورية :

(.) د. حسن مكي أحمد « من مضامين الثقافة السنارية – دراسات أفريقية تصدر عن مركز البحوث والترجمة بجامعة إفريقيا العالميه – الخرطوم ، العدد الثامن ، ديسمبر ١٩٩١م ، الصفحات (٢٣) .

هناك جزء آخر يعمل في حقل التعليم وهى إرساليات الكنائس اللاتينية والتى زاد نشاطها في السودان في النصف الثاني من القرن الماضي ,وظلت هذه الكنائس تعمل علي نشر الدين والعقيدة المسيحية وركزت نشاطها بفتح المدارس فى أجزاء كثيرة من القطر خلال (١٨٧٠م) وفى تلك المدارس إبتدأ تكوين العناية بالطفل وقد أدخلت في المقررات لتلك المدارس الموسيقى والرواية والرسم وبالرغم من حدوث هذه الابتكارات في التعليم إلا أن ، معظم الذين نالوا حظاً أوفر من التعليم في تلك الفترة كانوا من خريجي هذه الخلاوي وليس المدارس .

أما الفترة الثالثة في تطور التعليم في السودان فقد كانت في فترة المهدية (١٨٨٥ – ١٨٩٨م) وقد كانت ثورة دينية ذات مفاهيم قوية وقد قامت بطرد المصريين من السودان وفي هذه الفترة ظل التعليم يستند على الخلوه باعتبارها المؤسسة التعليمية (١) المعتبره وقد حدث إنزواء للمدارس للنظرة الدونية التى تنظر بها المهدية إلى هذه المدارس ومع ذلك فإن الدولة المهدية لم تستطع أن تصمد للامبرياليه الأوربية فى أواخر القرن التاسع عشر ، وفي بداية القرن العشرين فقد بقى السودان تحت ربقة الحكم الانجليزي المصري أو كما كان يسمى بالحكم أو الادارة الثنائية وتحت إدارة الحكم الثنائى إعادة التعليم إلى التحديث وادخال العالم الغربية وهو المظهر الذى تميز به السودان الي يومنا الحاضر .

ومنذ البداية فقد شعرت بالحاجة إلى فكرة تعليم السكان الأصلين وكان الغرض هنا السعى للحصول علي كوادر متعلمة لكي تعمل فى دواوين الحكومة ولقد قام السيد جيمس كري الذى عين أول مدير للمعارف فى سنة (١٩٠٠م) بوضع السياسة التعليمية بالنظام الجديد ولقد بدأ في مد التعليم الأولى بالمدارس ليمكن الأغلبية من تفهم نظم التعليم الأولى للحكومة فبرزت المدارس الصناعية ، والفنية التي كانت تدرب طبقة من الصناع المهرة المقتدرين ثم المدارس الوسطى التى كانت تدرب مدرسى المدارس الاوليه لإمداد الحكومة بالوظائف الإدارية الصغيرة للانخراط فى خدمة الحكومة . » إذ ركز كتشنر تركيزاً مباشراً فى امر التعليم وهدف فى ذلك توفير كادر يخدم مصلحة استعمارية .

مراحل تطور كلية غردون التذكارية :–

« ... بدأت بمستوى الكتاب ثم تطورت الى الابتدائية والأوسط والثانوى ثم ارتفعت الى كلية الخرطوم الجامعية ثم صارت جامعة الخرطوم (١٩٦٦ م) » (٢)

هذا وقد لخص السيد جيمس كري سياسته علي النحو التالى :

١ – ايجاد طبقة من الصناع المهرة الذين تفتقر إليهم البلاد .

٢– نشر قدر من التعليم بين سواد الشعب يمكنهم من فهم الأسس التى تقوم عليها الادارة الحكومية

٣ – إيجاد طائفة من الإداريين من بين الأهالى الأصليين لملء الوظائف الإدارية الصغرى .

---

(١) جماعة الفكر والثقافة الاسلامية – ص (١٧١) .

(2) K. D. D. Henderson. Sudan Republic - London 1956 P. 52 .

خصائص سياسة بريطانيا التعليمية في السودان :-

طبقت الإدارة البريطانية في السودان سياسة « فرق تسد » والتي بموجبها برزت التفرقة والشقاق بين أباء القطر الواحد شماله وجنوبه . وفي داخل كل منهما الشقاق بين كل قبيلة وأخرى حتى شمل ذلك النواحي الاجتماعية والتعليمية وامتد إلى النواحي النفسية والعنصرية بين أبناء الشعب الواحد .

منذ دخول القوات الانجليزية بقيادة كتشنر (١٨٩٨ م) وقضائها علي المهدية ثم قيام ثورة السودان المسلحة بقيادة جماعة اللواء الأبيض على عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ (١٩٢٤م) والتى نال السودانيون منها القتل والسجن والتشريد والتعذيب والنفى إلى مستنقعات بحر الغزال بجنوب السودان ، بث الإنجليز الدعاية بين العامة ورجال القبائل غرس شعور الكراهية للمصريين عند جميع أفراد الشعب وانتهزوا تلك الفرصة ليبتسو الثقافة العربية الاسلامية التى كان يدرسها الأساتذه المصريون بكلية غردون وغيرها من المعاهد واستبدالها بالثقافة الانجليزية منذ عام (١٩٢٥ م) وقد وصل بهم الحال والجرأة والاستهتار بتدريس اللغة العربية أن كلفوا إنجليزيا هو المستر « سكوت » بوضع كتاب للمطالعة العربية كان يدرس لطلاب المدرسة الأبتدائية كما وضعت عراقيل أمام إنشاء مدرسة فاروق الثانوية بالخرطوم والتى بها مبانى جامعة القاهرة فرع الخرطوم اليوم (١) والتى غير إسمها لجامعة النيلين الآن .

ولعلنا إذا حاولنا نتعمق فى سياسية بريطانيا خلال العشرين عام الأولى للحكم إلى توفير أسباب الزمن والنظام فى البلاد باعتيار أن ذلك من أجل خدمة قدمت للمواطن أو ضرورة من ضروريات الحياة العصرية لكل إنسان .

وكان بعيداً عن تفكير الحكومة الأجنبية أن التعليم حق للإنسان كالماء والهواء ، والنور من ناحية ، كما كان بعيداً عن تفكيرها من ناحية أخرى التعليم واجب على الدولة القيام به لإستيعاب كل من بلغ سن التعليم سواء كان السادسة أو السابعة مثلاً (٢) . وقد سلكت الحكومة البريطانية سياسية تعليمية ارتبطت منذ البداية حتي النهاية بفكرة تخريج عدد من الموظفين لخدمة الادارة الحكومية أو الأهلية المحلية .

يمكن القول بأن التعليم المدنى الحديث فى السودان منذ فترة الحكم التركى (١٨٢١م) ثم أخذ شكله الواضح بفتح المدارس الأكاديمية ففى (١٨٥٣م) فتحت أول مدرسة اولية من نوعها فى الخرطوم ، وسنار ، وبربر ، ودنقلا ، وكردفان وسنار .

---

(١) علي عباس حبيب - رسالة ماجستير غير منشورة - الفيدرالية والانفصالية في أفريقيا - دراسة تحليلية عن إرتريا - جنوب السودان - بيافرا - كلية القانون ، جامعة قاريونس - ١٩٨٢م ، ص ٨٣ .

(٢) بروفسير / محمد عمر بشير - تطور التعليم في السودان (١٨٩٨ - ١٩٥٦ م) ترجمة هنري رياض وأخرون - دار الثقافة - بيروت ، ط ١٩٧٠ م ، ص ٥٧ .

الفصل الثانى

التعليم الاساسي فى دارفور في الفترة (١٩٥٦ - ١٩٦٩م)

مدخل عن بدايات الوجود التعليمى فى دارفور

أهمية الخلوه كنواة لبداية التعليم الأساسى فى دارفور :-

من الناحية التاريخية يرجع تاريخ التعليم الديني فى دارفور إلى سلطنة التنجر الاسلامية بواسطة العرب الذين ادخلوا الاسلام فى كانم برنو وكانوا يمتهنون التجارة بين كانم ودارفور ، ثم برنو ودارفور بعد انتقال رئاسة دولة كانم الى الضفة الغربية لبحيرة تشاد فى أرض برنو ودلالة ذلك عدد الحواكير* الكثيرة الممتدة علي طول دارفور وعرضها (١) ، ويمكن اثبات دلالة تلك المقولة من خلال المنحى التاريخى لنشاط البرنو الثقافى الدينى حيث تذكر المصادر ان « ... نشاط الكانم تحت تأثير الإسلام جاوز حدود بلادهم إلى البلدان المجاورة فامتدت دائرة هذا النشاط نحو الشمال إلى بلاد المغرب ومصر ونحو الشرق إلى دارفور وكردفان ، وبلغ نفوذهم من طريق مصر غالباً بلاد الحبشة وسواحل البحر الأحمر وكان لهم فى هذه الأقطار أثار عديدة دينية واقتصادية واجتماعية وأدبية .

فمن بلاد كانم والبرنو نشطت حركة الجهاد السلمى فى الشرق ، وهناك مايؤيد أن نفوذ البرنو السياسى قد امتد شرقاً إلى حدود مصر وبلاد النوبة وردهذا فى بعض النصوص التى سجلها البرنو أنفسهم « بالمر ٢٣٥ » ، راجع دكتور عبد المجيد عابدين قبائل من السودان الأوسط والسودان الغربى ص ٩٧ . وفى هذه الملاحظات العديدة التى دونها الأستاذ آركل فى مقالته (في SNR - ٧٥١٠) ١٩٤٧ - ص ٨٧ - ٩٠) (٢) ، وصل من ذلك إلى أن الأسلام لابد أنه تسرب إلى منطقة دارفور على أيدى الكانم والبرنو بفضل هذه المؤثرات قبل أن تزول مملكة دنقلا المسيحية فى (١٣٦٦) .

أما كردفان وجبال النوبة والأراضى الواقعة إلى الغرب من النيل الأبيض ، فقد ظلت فيما يبدو تحمل طابع السودان الأوسط وظل تاريخها فى تلك الفترة أقرب إلى أن يكون جزءاً من تاريخ دارفور ومايليها غرباً (٣) .

---

(١) وثيقة البرنو المقدمة للسلطات - نيالا - دارفور ، بدون تاريخ ، ص (٣ - ٤)

(٢) د. عبد المجيد عابدين - قبائل السودان الأوسط والسودان الغربي ، الطبعة الثانية - الخرطوم - الدار السودانيه للكتب - طبع ونشر وتوزيع الخرطوم ، ١٩٧٢ ، ص (٩٧) .

(٣) المرجع السابق ، ص (١٠١) .

* الحواكير: مفردها حاكورة وهي قطع من الأرض كان يمنحها سلاطين الفور للعلماء .

أما بالنسبة لتأسيس الخلوة فى دارفور لانعرف علي وجه اليقين تحديداً دقيقاً لأمثلة الخلاوي المنتشرة فى عهد التنجر ولكن حقائق الأحداث التاريخية تشير إلى أن منذ لقرن العاشر الميلادى حينما بدأ العرب الذين أدخلوا الأسلام فى كانم عن طريق التجارة بدأوا التجارة من مدن دارفور فى عهد دولة التنجر وحتي إنتقال رئاسة دولة كانم إلى أرض برنو فى الضفة الغربية لبحيرة تشاد .

ويدل ماذكره الرحاله براون، عن وجود بعض المكاتب (الخلاوى) فى بلده كوبي كان يتعلم فيها الأولاد القراءة واذا رغبوا الكتابة ايضاً يدل ذلك على أنها وجدت منذ زمن مبكرا لان رحلة بروان فى عهد السلطان عبد الرحمن الرشيد (١٧٨٧ م) وبالطبع ليس مايمنع ان تكون هذه المكاتب التى شاهدها بروان أثناء رحلته قد تأسست فى وقت سابق لعهد السلطان الرشيد (١) .

مكانة الخلوى وأثرها التربوى في دارفور :-

تحتل الخلوه فى دارفور كما فى سائر انحاء السودان مكاناً بارزاً وهاماً فى الحياة الدينية للناس فهى نواة التعليم الأهلي والشعبي ومركز الاشعاع الديني تعنى بتحفيظ القرآن الكريم للنشىء بنين وبنات وتعليم مبادىء الحساب – بجانب تدريس علوم الفقه والتوحيد والعبادات والسيرة النبوية الشريفة (٢) .

وقد عمل سلاطين دارفور منذ عهد مؤسس الدولة الاسلامية سليمان صولون على تشجيع العلماء من مصر وسنار وتونس ، ودعوتهم للاقامة فى بلادهم لتدريس اهلها أصول الدين الاسلامي ، كما شجعوا مواطنيهم للسفر إلى مصر طلباً للعلم فى الأزهر واقاموا لهم رواقاً هو رواق دارفور .. لقد اقام أولئك السلاطين مساجد عديدة يكاد يكون فى كل بلدة مسجد أو أكثر يتعلم فيه الصبيه الكتابة والقرآن ومع كل مسجد زوايا ومساكن للمجاورين لدراسة العلوم الشرعية (٣). هذا وتعتبر فترة حكم سلطنة الفور التى أمتدت الى (٢٥٠ سنه) المنتهية في سنة (١٩١٦م) كان التعليم في هذه الفترة يعتمد علي خلاوي القرآن الكريم (٤) . وقد ظلت الخلوة تخرج الدعاه المشايخ الذين ينشرون الدين الاسلامي علي نطاق واسع إضافة إلى ماتقدم فان الخلوه هي المسجد والضراء « لتكريم ضيوف القرية » وفيها يعقد مجلس الشورى وتنظر فى الأمور المتعلقة بالاحوال الشخصية (٥) .

---

(١) يحيي محمد ابراهيم ، تاريخ التعليم الديني في السودان الطبعة الأولى بيروت ١٩٨٧ ص ٤٠
(٢) د. محمودأبكر وآخر ، الرعاة ماضيها وحاضرها الطبعة الأولى الكويت ص (٤٥)
(٣) محمد سليمان – دور الأزهر الشريف في السودان (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥) ، ص ٤٤ .
(٤) وزارة التربية والتعليم (التعليم في السودان في عام ٦٢ – ١٩٦٣ م) بمديرية دارفور .
(٥) مرجع سبق ذكره ، د. محمود أبكر سليمان ، ص (١٠٩) .

من أشهر الخلاوي * في دارفور التي عرفت بخلاوى المهاجرين خلوة كيبى – وكبكابيه ونار فانج – وخلوة الفكى غرباوى الجامعى وخلوة كريو الشهيره التى تعلم فيها السلطان عبد الرحمن الرشيد وخلوة منواشى وخلوة انقرفا التى خرجت الحافظ عبد القادر بن مالك الجامعى الذي كان مشهوراً بنسخ المصاحف على نحو جميل على رواية بن عمر الدورى وخلاوى دار مساليت والقمر وجبل مره وخلاوى مدينة الفاشر (١) التى كانت مركز اشعاع ديني كبير ذات صيت وخلاوى طرة وشويا والصينيه وكتاتيب كوبى وخلاوى تندلتى .

أنواع الخلاوي :-

١ – نوع به داخليات (تبني حول المساجد أو تتصل بها) .

٢ – تعتمد على مجهودات فردية .

٣ – نوع يقيمه بعض الشيوخ بنفسهم وينفق عليها من ماله الخاص .

٤ – نوع ينشئه أحد المحسنين ويقوم بالأنفاق عليها براً وإحساناً .

٥ – نوع يشير اهل القرية فى أنشائه بالعون اذاتى .

نشاط الخلاوي :-

١ – النشاط التعليمي وهو الأساس .

٢ – النشاط التعبدى .

عـــدد الحيـــران :-

يعتمد عدد الحيران (٢) في الخلوه على شهرة الشيخ واعتقاد الناس فيه أى أنه يتناسب تناسباً طردياً مع شهرة الشيوخ .

المدة التي يقضيها الحيران تتفاوت بتفاوت درجة الحوار فى الحفظ وذكائه ويشارك الحيران فى تسير مظلة الحياة فى نظام ومهام محدد لكل .

---

* كلمة خلاوي جمع وأحدها خلوه من الفعل خلا جاء في لسان العرب « .. وخلا الرجل وأخلى وقع في موضع خالٍ لا يزاحم فيه » وقال صاحب القاموس المحيط : « خلا المكان خلواً وخلا وأخلى وإستخلى فرغ ... » ولقد اتخذت الكلمة إنطلاقاً من معناها اللغوي وتأثراً بأرباب الطرق الصوفيه المنتشرة في أنحاء السودان معناً محدداً وأصبح يقصد بها إتخاذ الفكي « لنفسه خلوه يستطيع أن يمارس فيها عبادته وتعادل الخلوه – المسيد – مسجد وتقابل مكتب أو كتاب في أكثر البلاد الاسلامية» ، راجع د. عون الشريف قاسم ، قاموس اللهجة العامية ، ص (٧٤٢) .

(١) د. محمود أبكر سليمان ، مرجع سبق ذكره ، ص (١١) .

(٢) – كلمة حيران مفردها حوار ويطلق اللفظ على التلميذ الذى يتلقى تعليمه بالخلوة ١٩ -

ويمكن القول أن تحدد السنوات التي يقضيها التلميذ فى الخلوه حسب رغبته عدا المرحلة الأبتدائية مرحلة الأساس فهي إجبارية وهي من السابعة من عمره إلى أن تيقن القراءه والكتابة وخاصة قراءة القرآن ويقتصر البعض على بعض الأجزاء من القرآن إلا أن اصرار بعض الأباء على أبنائهم يجعلهم يتابعون المراحل الأخري ويمكن ان نعتبر الخلوة فى هذا الصدد أنها تقوم أيضاً بدور روضة الأطفال حيث يصحب الصغار ممن لم يبلغ مستوى تعلم القراءة والكتابة يصطحبون أخوانهم الكبار يلقنون بعض قصار السور أو يكتفون بمجرد الذهاب والمجيء تهيئة لهم للإنتظام مستقبلاً .

أما أوقات الدراسة فى دارفور عموماً فقد خضعت للظروف الاقتصادية حيث كان التلاميذ يجمعون بين الدراسة ومساعدة أبائهم فى أعمالهم وقد صور لنا التونسى ذلك عندما ذكر « ان قراءة القرآن كانت متأخره فى دارفور لانهم لايقرأون القرآن إلا باليل فى المكاتب فيكون الصبى بالنهار سارحاً بماشيته من غنم أو بقر وبعد ان يرجع فى المساء يأخذ لوحه ويذهب الي المكتب وعلى كل صبى الأتيان بالحطب يوماً فيوقدون النار وعلى ذلك الضوء يحفظون ويكتبون (١) » وهذه الملاحظة التى شاهدها التونسى تكاد تنطبق على كثير من قرى وأرياف السودان النائية .. لانظن أن خلاوى السودان عرفت برنامجا يوميا للدراسة بالصورة التى نراها فى المدارس الحديثة وانما كانت الدراسة تبدأ عقب الصلاة أو قبلها وكان التوقيت يعتمد على الظواهر الطبيعية فالعصر مثلاً يحل عندما يصير كل شى مثله بعد ظل الزوال وكذلك أهل القرى يعتمدون عليها فى إدارة السواقى وفى إعداد الطعام ، وتذهب بعض الروايات إلى أن اليوم الدراسى كان يبدأ صباحاً بقراءه الدغشية وهى قراءة اللوح فى الفجر وتستمر إلى الليل .

ويصف نعوم شقير ص (١٦٧) يوماً دراسياً فى خلوة سودانية كانت الدراسة فيها تستغرق يوماً كله أو كاد اذ كانت تبدأ فى الثلث الأخير من الليل إلى مابعدالضحى ثم ينصرف الأطفال الى بيوتهم للغداء ويعودون عند الظهر فيدرسون إلى العشاء ، ثم ينامون إلى الثلث الأخير من الليل فيعودون إلى الدراسة وهكذا .

بعض مميزات الخلوه فى دارفور :

«... لم يكن التعليم يخص العلماء والسلاطين فقط فعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار أنه منتشراً فى المناطق الريفية التى تسكن فيها أغلبية سكان دارفور وأشار الاستاذ عيد (٢) إلى أن ١٠٪ من خلاوى

---

(١) التونسي – مرجع سبق ذكره ، راجع عبد المجيد محمد عابدين – تاريخ الثقافة العربية في السودان ، ص (٩٠) .

(٢) راجع دراسات أفريقية ، العدد الثالث ، ص (٢) .

" The Khalwa as an Islamic Educational in the Sudan , by Osman Muhamed Ead " .

السودان تقع فى دارفور ومن هنا يأتى القول أن دارفور ولاية القرآن الكريم (١) ولاشك أن أهل دارفور يهتمون بقراءة القرآن كثيراً فعدد الخلاوى دليل واضح على ذلك وتتركز هذه الخلاوى فى الريف وليس فى المدن ومنطقتها زالنجى ووادى صالح فى غرب دارفور من أشهر المناطق فى تعليم القران وفيها أكثر من عشرة آلاف خلوه .

(١) مقال بدورية :

(.) روديقر زيزيمان (دكتور) « بعض ملامح التعليم الديني في الخلاوي » في دارفور ، دراسات أفريقية تصدر عن مركز البحوث والترجمة بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم ، العدد الثالث عشر ، يونيو ١٩٩٥م ، الصفحات (٩٩)

التعليم الاساسى فى دارفور نشأته وتطوره

من خلال المضمون عن سيرة تاريخ التعليم الاساسى فى دارفور يمكن أن نقسم تاريخ التعليم وتطوره فى مراحله الأولى إلى الفترات التالية :-

١ - الفترة الأولى وهى تشمل فترة حكم سلاطين الفور حتى نهاية سنة ١٩١٦م .

٢ - الفترة الثانية من سنة ٥٤ - ٥٥ إلى ٦٢ - ١٩٦٣م

٣ - الفترة الثالثة من ٦٣ - ١٩٦٤م (١)

بنظرة تاريخية نجد أن التعليم المدنى الحديث فى دارفور بدأ متأخراً عن المناطق الأخرى فى السودان الشمالى .. ولكننا ننظر إلى دارفور بالتاريخ أعلاه نجدها لم تحظ بهذا النوع من التعليم حتى عام (١٩١٦م) حيث أنشئت أول مدرسة أوليه فى دارفور فى مدينة الفاشر وهي المدرسة الأوليه المزدوجة حاليا وكانت المدرسة قد أنشئت من قبل المستعمر بطريقة رسمية وتعتبر هذه المدرسة نواة لبدايات التعليم النظامى فى دارفور (٢) .

ويمكن القول أن سنة (٦٣ - ١٩٦٤ م) فترة قائمة بذاتها لأن ما شهدته هذه السنة من ثورة تعليمية خصوصاً فى دارفور يعادل ما شهدته الفترات الثلاث الماضية .

الفترة الأولى :-

تمتد هذه الفترة طوال حكم سلاطين الفور وركزت كما أسلفنا فى الصفحات الماضية بنشر الاسلام عن طريق الخلاوى وإعتمد المواطنون بدارفور كليا حتى خلال فترة السلطان على دينار في تعليم أبنائهم على الخلاوى التى اشتهرت بايواء الحيران واطعامهم وكانت كثيرة ومنتشرة وأشهرها خلوة «كيبى »الواقعة جنوب جلدو وخلوة ترقنج وجالا الواقعتان غرب جبل مره وخلوة شنقير شرق كأس وخلوة بكرسمين فى مليط وخلوة كبكابية ومنواشيه ويقال أن عدد الخلاوى المشهورة والتى تقدم لطلابها الغذاء كانت تزيد عن ٦٠ خلوة وهكذا إستمر الحال حتى سنة (١٩١٦ م) عندما تم فتح دارفور وإعادتها للوطن الكبير ومن هنا إبتدأ إنتشار التعليم الحديث ولكن بخطوة بطيئة جداً لأسباب سيأتى شرحها لاحقاً .*راجع ملحق رقم (٢)* .

الفترة الثانية :-

من سنة ١٩١٦ م إلى سنة ٥٤ - ١٩٥٥ م . هذه الفترة تبدأ من سقوط حكم السلطان علي دينار

---

(١) وزارة التربية والتعليم - التعليم في السودان في عام ٦٢ - ١٩٦٣م بمديرية دارفور ، ص (٥) .

(٢) الأستاذ إسحاق إبراهيم ، مقابلة بمنزله ، حي الرديف ، الفاشر ، ١٩٩٥/٤/٣١م .

وتستمر لمدة ثمانية وثلاثين عاماً إنتهى عندها حكم الاستعمار وبدأ الحكم الوطني ولكن لم يكن عدد المدارس التى فتحت خلال هذه الفترة (٣٨) سنة يزيد عن ٢٠ مدرسة للبنين أى بمتوسط مدرسة كل سنتين أو نصف مدرسة فى السنه وأما مدارس البنات فلم يزد عددها عن التسعه أى بمعدل مدرسه واحده كل اربعه سنوات فى السنه وهذا يعنى أن دارفور كانت تعطى تعليماً أوليا لعشرين ولد فى السنه ولعشره تلميذات على الأكثر بهذه الخطى البطيئه جداً كانت تنتشر المعرفة فى دارفور وهذه أسباب جعلت دارفور أكثر تخلفاً فى المجال التعليمى فى تلك الفترة .

الفترة الثالثة :-

تبدأ هذه الفترة من سنة ١٩١٦م إلى سنة ٥٤ - ١٩٥٥ م هى نهاية فترة الاستعمار وبداية الاستقلال عهد مسئولية المواطنين . وجد المسئولون فى بداية عهد الاستقلال ٢٠ مدرسة أولاد أوليه و٩ مدارس بنات أوليه وثلاث مدارس اوسطى للبنين بها أماكن لـ ٤٠٠٠ تلميذا و١٨٠٠ تلميذه ولما كانوا يدركون عظمة المسئولية عملوا جاهدين لزيادة المدارس فقفز عدد الأوليات إلى ٦٠ مدرسة للأولاد وارتفع عدد مدارس البنات الأوليه من ٩ إلى ٢٦ مدرسة بها٥٢٠ طالبه وظهرت ٣ مدارس وسطى للبنات تضم ٤٨٠ طالبه وكنا نعتبر ذلك عملاً فى غاية التقدم(١) . *راجع ملحق رقم (٢)*

وفى سنة (١٩٦٣ - ١٩٦٤م) نلاحظ طفره عظيمة ظهرت على تطور التعليم فى دارفور وقد كان نصيب دارفور من هذا التطور ستون مدرسة أوليه بها مقاعد ل ٢٣٠٠ طالب وطالبه . *راجع جدول رقم (١).*

دور الحكم الوطنى فى تطور التعليم فى دارفور .

فى يوم ٢٩ /١ /١٩٩٥م أقيم حفل اللجنة التى باشرت عملها فى سودنة الوظائف التى كان يحتلها الإنجليز رتبتهم بمختلف الوظائف ليحل مكانهم السودانين حسب رتبتهم ثم سودنة ٣٣١ وظيفة والباقى من أرباب المعاشات (١) *.

---

(١) المرجع السابق ، ص (٧) .

(٢) بشير محمود - مؤتمر الخريجين - دار جامعة الخرطوم للنشر - الطبعة الأولي ١٩٨٨م ، ص ٣٠١ .

* ولما شكلت الجمعية التشريعية كان أول وزير للتعليم هو عبد الرحمن علي طه الذي كان أثناء السنوات الإثني عشرة السابقة نائباً لعميد بخت الرضا . وفي هذا تطور ملحوظ في إدارة التعليم علماً بأن البداية كانت بمصلحة المعارف في عام ١٩٤٨م ثم وزارة المعارف حتى ١٩٦٣م ثم وزارةالتربية .

وفى ظل الحكومات الوطنية المتعاقبة كان حظ دارفور من التعليم قليلا مقارنة بباقى مديريات السودان إذ لم تصنع تلك الحكومات هذه المشكلة ضمن أسبقيتها وذلك رغم الوعود الكثيرة التى ظل يتلقاها المواطنون ابان الحملات الإنتخابية راحت تلك الوعود ادراج الرياح ويمكننا القول أن فترة عبود (١٩٥٨ - ١٩٦٤ م) رغم ماعليها - حظيت دارفور ببعض طموحاتها فى الخدمات التعليمية حيث تم فتح معظم المدارس التى نشاهدها اليوم (٢) . *راجع ملحق (٣)* .

(١) د. محمود أبكر سليمان ، مرجع سبق ذكره ، ص (١٠٩) .

مدارس البنات فى دارفور:-

مدخل :-

« ... أول مدرسة أولية للبنات فى السودان عام ١٩٠٧ أنشأت فى رفاعه » (١) .

« ... ولعل مما تجدر ملاحظته أن إحدى نتائج السياسة التعليمية المتبعه وبوجه أخص التاكيد على إرتباط التعليم بمكانية وفرص التعليم كان هو إغفال وإهمال تعليم الفتاة المرأة .

ففى خلال السنوات الأولى للحكم الثنائى ترك تعليم البنات عمداً في أيدى الهيئات التبشيرية المسيحية ولهذا فقد تصدى للمسلهمة فى هذا المضمار جهد الشيخ بابكر بدرى ذلك أنه لن تبذل جهود جاده لافتتاح مدارس للبنات إلا بعد عام ١٩٢٠ م . وكانت المدارس الثانوية للبنات وليده التطور الحديث ، ومن ثم كان تطورها بطيئا ومن نتائج هذه الحرمة تطور الحركة الشعبية فى مضمار التعليم وقد تطورت الحركة الشعبية للتعلم كإنعكاس لسياسة التضيق فى فرص التعليم من جانب الإدارة البريطانية والرغبة فى الحد من جهود الهيئات التبشيرية فى حقل التعليم ،

وإستطاعت الحركة الشعبية لنشر التعليم إلى أن إمتد لواؤها عبر أرجاء البلد أن توقف فى سنوات قليلة منذ (١٩٤٢ - ١٩٥٦ م) فى تأسيس عدد من المدارس مساو تقريبا للعدد الذى أقامته الإدارة البريطانية خلال خمسين عاما وظل هذا الاتجاه السديد مستمراً عقب الاستقلال . (٢)

بالنسبة لتعليم البنت في دارفور:-

بعد ٢٣ سنه من دخول الانجليز دارفور وفى ٢٠ نوفمبر (١٩٣٩ م) فتحوا أول مدرسة للبنات « مدرسة بنات الفاشر الشرقية » وبعد ثلاثة سنوات وفى فبراير ١٩٤٢م فتحوا مدرسة بنات نيالا الغربية وفي يناير ١٩٥٤م فتحوا مدرسة أم كداده وهكذا إستمرت سياستهم فتح مدرسة واحدهكل ٣ سنوات .

وفى سنه ١٩٥٠ م غيروا هذه السياسة فأصبحوا يفتحون مدرسة كل سنتين حتي بلغ جملة مافتحوا من مدارس البنات ٩ مدارس فى ٣٨ سنه وذلك فى المده بين ١٩١٦ - و١٩٥٤ م . *راجع ملحق رقم (٢)* .

مدارس البنات فى العهد الوطنى :-

أول مدرسة بنات فتحت فى العهد الوطني « أيام الأحزاب » مدرسة بنات أردمتا وذلك فى ١ /١١ /١٩٥٥م وأخر مدرسة بنات في هذا العهد مدرسة بنات تلس وذلك فى ١٩٥٨/١٠/١٥ م فكان جملة مافتح

---

(١) حاجة كاشف بدري - الحركة النسائية في السودان ، الطبعة الأولي ، الخرطوم ١٩٨م ، ص (١٥) .

(٢) بروفسير / محمد عمر بشير - التعليم ومشكلة العمالة في السودان - ترجمة الجنيدي علي عمر - هنري رياض - دار الجيل ، بيروت - لبنان ١٩٨م ، ص (٢٠) . .

من مدارس البنات فى هذا العهد الذى إستمر ٤ سنوات تقريباً ٦ مدارس فقط – كما فتحت فى ١٩٥٦/٧/١ م أول مدرسة بنات وسطى بالفاشر.

ثورة عبود

مدارس البنات فى عهد الثورة (من ١٩٥٨/١١/١٧ - ١٩٦٣/١١/١٧م).

أول مدرسة بنات فتحت فى عهد الثوره هى مدرسة بنات طويله فى أول نوفمبر ١٩٥٩م

في المده مابين ١٧ نوفمبر ٥٨ ونوفمبر ١٩٦٢ م فتحت حكومة الثورة ٩ مدارس أوليه ومدرستين وسطيين هما مدرسة الجنيه الوسطى للبنات ومدرسة نيالا الوسطى للبنات . *راجع ملحق رقم (٣) وملحق رقم (٤)* .

التعليم الأوسط:-

حتى سنة ١٩٤٤م لم تعرف دارفور شيئاً عن التعليم الاوسط . وقد تميزت هذه الفترة بهجرة الطلاب لمدرسة الابيض الوسطى ثم مدرسة الدويم الريفيه وأخيراً معهد التربية ببخت الرضا وتقدر إحصائية العدد الذى يرسل سنويا لهذه المدارس من دارفور لايزيد عن العشر تلاميذ فى السنه .

فى سنه ١٩٤٥م أنشأت مدرسة الفاشر الأهلية الوسطى وكانت أول مدرسة فى دارفور وقد قامت على الجهد الشعبى ثم مدرسة نيالا الوسطى .

فى سنه ٥٤ – ١٩٥٥م قامت بجانبها مدرسة الفاشر الاميرية الوسطى *راجع ملحق رقم (٣)* .

فى عام ١٩٦٣ – ١٩٦٤ م أنشأت مدرسة نيالا الأهلية الوسطى وضمت بين جدرانها أول دفعه تتكون من ٤٥ طالبا (١) وفى ١٩٥٩م أنشأت مدرسة نيالا الوسطى .

ومما تجدر الاشارة هو ان طيلة فترة الثلاثينات وهى الفترة التي لم تشهد فيها دارفور مدارس وسطى كان الإختيار يتم للالتحاق بمدرسة الأبيض أو لمعهد التربية ببخت الرضا كان يتم عن طريق المفتش الانجليزي وذلك بأن يأتى ويرشح من كل مركز فى دارفور ثلاثه أو أربعه تلاميذ حسب نجاحهم ويرسلهم إلى بخت الرضا وهناك يدرسون لمدة سنتين لكى يتخرجوا معلمين بالمدارس الأوليه .

فتحت مدرستان صناعيتان بدارفور الأولى قامت بنيالا سنه (١٩٥٩ م) وقد شق كثير من طلبتها طريقهم إلى المهنيه الثانوية وإلى المعهد الفنى بالخرطوم وقامت الثانية بالجنينه وبدأت عملها بعطبره سنة ١٩٦٢ م.

---

(١) مرجع سبق ذكره - وزارة التربية والتعليم - التعليم بالسودان ، ص (١١) .

(٢) مرجع سبق ذكره - التعليم في السودان بمديرية دارفور ، ص (١٢)

(٣) محمد عبد الرحمن - تطور التعليم الثانوي بدارفور - جامعة الخرطوم - كلية التربية ، جامعة الخرطوم ١٩٩٢١م ، ص (٢٧) .

التعليم الديني الاوسط :-

في السنوات الأخيرة إتجه المواطنون إلى إنشاء المعاهد الدينية فقام قسم أوسط بالفاشر وزالنجي والجنينه ونيالا والتحق بها مئات الطلاب كما قام قسم ثانوى بمعهد الفاشر العلمى ورغم أن هذه المعاهد تنقصها الداخليات إلا أنها مزدحمة بالطلبه الغرباء وذلك لآن كثيراً من المواطنين المحسنين يأ ون من الطلاب في منازلهم وقد ضمت هذه المعاهد لمصلحة الشئون الدينيه سابقاً ويبلغ عدد طلابها ١١٢٠ طالباً منهم ١٢٠ بالقسم الثانوي .

ويعتبر معهد الفاشر العلمى مركزاً دينياً عظيماً في دارفور وقد خرج كثيراً من المواطنين الصالحين في محيط التعليم او في المجالات الأخرى التجارية والزراعية حيث أنه لم تكن هنالك بعثات تقدم للطلاب من قبل الحكومه الى الأزهر في هذه الفترة وقد كانت البعثات التى تقدم قاصرة على نطاق العاصمة وقد كانت هنالك بعثات على النفقة الخاصة وقد إلتحق بالأزهر بعض الأفراد من ابناء الولاية . (١)

نظام المدرسة الأولية في الفترة (١٩٦١ - ١٩٦٤ م)

المدرسة الأولية كانت تسمى بذات الرأسين « سب قريت » وهذا النظام كان معمولاً به في بعض المديريات مثل النيل .

مدارس ذات الرأسين :-

« وهى تضم فصلين في السنوات الثالثه او الرابعة فقط بدل فصل واحد ويختار بعض طلبة المدارس الأوليه الصغرى للدخول فى السنه الثالثه أو الرابعه بمدارس ذات الرأسين .. وكانت المدارس الصغرى هى التى تغذى المدارس الكبيرة ، بحيث يقرأ التلميذ سنه فى ذات الرأسين ، ثم يجلس لامتحان الأولية ثم الوسطى وهكذا كانت بداية التعليم الأولى فى دارفور بالنسبه للبنين (٢).

عرف السودان المدرسة بشكلها الحديث لأول مره فى العهد التركى المصرى - كما أسلفنا فى الصفحات الماضية - ولم يعرف عن منهج التعليم في ذلك العهد سوي أنه كان يهدف إلى تعليم بعض السودانيين ليحلوا محل المصريين والأتراك في إدارة شئون البلاد تحفظاً للعبء المالي الذى كانت تتحمله الحكومه نتيجة لاستخدامها لهم ، كذلك كان من أهدافه إنشاء أول مدرسه بالسودان إستبعاد بعض المعلمين المصريين غير المرغوب فيهم عن مصر أما محتوى منهج تلك المدارس أو عناصره الأخرى فلا يعرف عنها الكثير .

(١) الشيخ إبراهيم أبو القاسم شيخ الطريقة التجانية « مقابلة عن دور الأزهر الشريف في تطور التعليم بدارفور » بمنزله حي الزهور ، الجنينه ، ١٩٩٥/٤/٢٣م .

(٢) مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦ .

وفي بداية الحكم الثنائي إهتم المستعمر بانشاء (١) بعض المدارس وكان الهدف منها هو ايجاد طبقة من العمال المهره ونشر قدر من التعليم بين عامة الشعب لفهم نظم الإداره الجديده ثم خلق مجموعة من الإدارين من بين السودانين لشغل الوظائف الإدارية الصغرى وليحلوا مكان المصرين والسورين الذين كانوا يشغلون مناصب صغرى فى الجيش والاداره.

كان المنهج المطبق فى تلك المدارس تقليدياً فى مفهومه كان منصبا على حشو عقول التلاميذ بأسس القراءه والكتابة والدين ويمكن القول بأن محتوى المنهج فى ذلك الوقت كان مرتبطاً إلى حد كبير بأهدافه . والتى يمكن تصنب نوعا فى الصعيد الثقافى التى تتناسب مع اهدافهم السياسية « فرق تسد » « ... فجعلوا من نظام التعليم مناطق مقفولة لاناس يصلون إلى أعلى مراتب التعليم وظائفه وأخرى لاتزال فى ظلمات الجهل ولم يكن هذا في السودان وحسب بل صارت قضية هامة من قضايا الشعر العربى الحديث . الشاعر يطبق أخر صيحات التعلق الفكرى ،الثقافى في شعره .. وقدعانت الثقافة السودانية كثيراً من مظالم التعليم الانجليزى (٢) أو من ناحية أخرى كما عبر عنها الشاعر خلف (٣) فى حينها :-

* فلحكمة جعلوا المدارس قله

* ولحكمة ضاعت مواهبنا سدى

* ولحكمة قام الشباب مناونا

تلك السياسة فاستعد وجاهدا

وسما بمؤتمر ترف بنوده

فوق البلاد ولا تخاف السيدا .

وإذا نظرنا فى بداية الامر بالنسبه للدارفور كانت الدراسة قاصرة على أبناء الشراتي والنظار والعمد والمشايخ دون غيرهم .

وكان هدف التعليم فى نظر كرومر هو تعليم أبناء الفقراء مبادىء الكتابة والحساب على وجه مرض اما بالنسبة لبقية المتعلمين فانه يجب أن يكون الهدف صوب الناحية الفنية والصناعية أكثر من الناحية النظرية والأدبية وأن يتجه نحو ملاحظة الوقائع باكثر من الاتجاه نحو الافكار النظرية .

وكان الهدف من تعليم الأهالى وفقاً لرأى لوجارد نبي وفيلسوف الادارة الأهلية - الحكم غير المباشر هو « توسيع نظاراتهم وزيادة كفاياتهم ومستوى راحتهم وجذبهم أكثر للتعاون مع الحكومة بعبارة أخرى «يجعل منهم ضرباً من الرجال الذين يحترمون أنفسهم » ومن ثم كان الهدف من التعليم هو تدريب بعض

---

(١) تاج الدين بغدادي - مناهج التعليم (مؤتمر قضايا التعليم العام - كلية التربية - جامعة الخرطوم - وزارة التربية والتعليم - فبراير - « ورقة منهج التعليم العام في السودان » .

(٢) عبد الهادي الصديق - أصول الشعر السوداني - دار جامعة الخرطوم للنشر - الطبعة الثانيه ، أكتوبر ١٩٨٩م .

(٣) ورد ذكر الشاعر خلف في المصدر من دون تعريف
راجع عبد الهادي صديق أصول الشعر السوداني ص (٤٣)

الشيوخ والرؤساء المخلصين الخاضعين وذلك فضلاً عن تدريب بعض العاملين ذو الياقات البيضاء والصناع المجتهدين .

والهدف الرئيسى من ذلك هو الحذر من مغبة تغير الوضع القائم أى النظام الاستعمارى ومؤسساته بما فى ذلك مؤسساته الدستورية والإدارية السائدة .

وكانت هذه السياسة تعنى وتتضمن إشرافاً مباشراً ودقيقاً لنظام التعليم ذلك أن زيادة المدارس لم تتم إلا إن كانت هناك حاجة من جانب معين لاستخدام خريجى هذه المدارس كان يعني ضمناً أن يقل عدد المقبولين بالمدارس .

وتدل السياسات والاتجاهات نحو التعليم من جانب الإدارة البريطانية على النمو البطيء للتعليم خلال السته والخمسين عاماً من الحكم الأجنبى فلقد ظلت كلية غردون المصدر الوحيد للتعليم الثانوى - الحكومى حتى ١٩٤٦ م .

ولم يتجاوز عدد طلابها سنويا أكثر من ١٥٠ طالبا كما ظلت مدرسة الصناعات بعطبرة - المدرسة الوحيدة حتى ١٩٤٢م وظل معهد بخت الرضا المعهد الوحيد لتدريب المعلمين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ولم يقدر للسياسة التعليمية أن تتجه صوب الاعداد للقوى العاملة فى المستويات العليا إلا بعد معاهدة ١٩٣٦م فقد أنهت المعاهد المبرمه بين بريطانيا ومصر فترة الإثني عشره سنة التي لم يلتحق فيها المصريون باعتبارهم الشريك الثانى فى الحكم الثنائى بالخدمه لإدارة السودان ومهما يكن من امر فقد كان الحاكم العام ومساعدوه مصممين على عدم إستيعاب المصريين فى العمل بالسودان على وجه يعيد لهم « نصيبهم فى خدمة الحكومة الذى كان لهم فى ١٩٢٤م ومن ثم كانت الاجابة الوحيدة من جانب الإدارة البريطانية فى هذا الخصوص هو ضرورة إستخدام السودانيين في خدمة الحكومة بوجه أخص فى المستويات الفنية والإدارية ومن ثم كان الاتجاه إلى إنشاء المدارس العليا التى تطورت فيما بعد لتصبح فيما بعد كليات جامعية ثم أصبحت جامعة الخرطوم وكانت الكلية الجامعية إمتداد لنظام تعليم صفوى (٢)

هذا ولم يعرف السودان المنهج بمفهومه الحديث إلا بعد إنشاء معهد التربية في بخت الرضا (١٩٣٤ م) إهتم مصممو المناهج فى بخت الرضا فى أول الامر بربط المنهج المدرسى بالبيئة المحلية ولكن جل إهتمامهم كان منصب على تدريب المعلمين وإنتاج الوسائل التعليمية من البيئة المحلية .

---

(١) بروفسر محمد عمر بشير - التعليم ومشكلة العماله في السودان - ترجمة الجنيدي عمر - هنري رياض ، دار الجيل بيروت ، ١٩٨٠م ، ص (١٥) .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨ .

اما محتوى المنهج من حيث المواد التى كانت تدرس فقد كان تقليدياً اذ أن المحتوى كان موجهاً نحو عقل التلميذ رغم أن النشاط كان يجد حيزاً من المنهج . كذلك يعاب على ذلك المنهج أنه لم يبنه على نظرية تربوية سودانية بل قام على نظرية غربية غريبة علي المجتمع السودانى وثقافته مما نفر الناس منه لفتره من الزمان (١) رغم ذلك فقد خدم معهد بخت الرضا أقاليم السودان المختلفة ولدارفور نصيب كبير من أبنائها من الذين درسوا على هذا المعهد وتخرجوا ثم عادوا للخدمة وتفتقر المعلومات لدى الباحث لعدم وجود إحصائيات متوفرة عن أعداد المعلمين من أبناء دارفور الذين درسوا ببخت الرضا ولكن المنطق يشير بأن معظم المعلمين من ذوى الكفائه فى دارفور هم من خريجى معهد بخت الرضا لان المعهد ،

« أنشىء اساساً لإعداد مدرسين للمدارس الأوليه وكان ينتظر منهم أن يعملوا فى القرى عند التوسع فى التعليم وهناك سيواجهون حياة أقسى من حياة المدن وكانت بخت الرضا تعد للإفادة من ظروف القرية بقدر الامكان فى سبيل إنجاح مهمتهم كما أن القبول فى المعهد بحسب المديريات والمناطق حتى يعمل كل مدرس فى منطقته بعد تدريبه ولكن عندما زاد عدد المدارس الأوليه قلت فرص الإلتحاق به » . (٢)

---

(١) مؤتمر قضايا التعليم العام – مناهج التعليم العام – كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، فبراير ١٩٨٧ ، ص ( ).

(٢) ضرار صالح ضرار – تاريخ السودان الحديث ط٣ – الدار السودانيه للكتب ، الخرطوم ، ١٩٧٥م ، ص (٢٢٦) .

الفصل الثالث
تطور التعليم الأساسى فى الفترة مابين (١٩٦٩ - ١٩٩٤ م)

أولاً الفترة (١٩٦٩ - ١٩٨٥م)

أثر السياسية الجديده تجاه التعليم فى (١٩٧٠م)

مدخل :-

فى الثاني والعشرين من تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٥٨ عين وزير المعارف لجنة مكونه من ١١ مربياً سودانياً بينهم مدير جامعة الخرطوم الذى كان مدير المعارف سابقاً ثم مدير المعارف وتسعه من كبار رجال التربية برئاسة خبير من اليونسكو هو الدكتور متى عقراوى الذى وصل إلى السودان لهذه الغاية قبل حصول الانقلاب بأسبوع وفى باريس كان الوزير قد أبلغ عقرواى أن مهمته لاتشمل مشروع السنوات الخمس للتوسع فحسب ولكن للنظر فى إعادة تنظيم النظام التعليمى باكمله .

كانت مهمة عقراوى الأولى بصفته عراقى الجنسيه واستاذاً فى الجامعة الامريكية فى بيروت ان يتعرف الى الوضع التعليمى فى السودان ليطلع على تطوراته الأخيرة وعلى القضايا التى يواجهها وكان يبين أن أمامه أربع وسائل لجمع المعلومات مصمماً على إستخدامها جميعاً وهى : أولا دراسة الوثائق المنشورة غير المنشورة بما في ذلك الوثائق التى زوده بها المركز التربوي ثانياً جمع المعلومات الاحصائية وغير (١) الاحصائية وذلك باصدار نماذج خاصة بهذه الغاية ثالثاً مقابلة أشخاص بارزين يعملون فى ميدان التعليم أو لديهم أراء حول التعليم - رابعاً التجول فى البلاد وزيارة المدارس والتعرف علي الحياة المدنية والضرورية والقبيلة ومناقشة مشاكل التعليم مع أكبر عدد من ذوى الكفاءة . وبعد الاجتماع مع السيد مايس خبير اليونسكو في الاحصاءات التربوية في السودان الذى كان قد جاء في ذلك الوقت للمساعدة في التدريب على الاحصاء وإنشاء مكتب إحصائى في الوزارة ، ادرك عقرواى أنه يصعب حتي ذلك الوقت جمع المعلومات الاحصائية الدقيقة التى تهمه عن المدارس كان مجموع المدارس الأولية والمتوسطة معروفاً بدقة أما عدد المدارس الصغرى « أى المدارس الابتدائية غير المكتملة ذات السنوات الثلاث والتى تديرها مجالس محلية » فكان عددها تقريباً على مايبدو ، كما أن عدد التلاميذ فيها كان تقريباً أيضاً لم يتوفر احصاء ولم يتوفر له إحصاء التلاميذ فى المدارس بالنسبة للأعمار أو الصفوف . أنشئت لجنة التخطيط التربوى بمذكرة

(١) د. ناصر السيد - تاريخ السياسة والتعليم في السودان ، الطبعة الثانيه ، الخرطوم ١٩٩٠م ، ص (٢١٤) .

من وزير المعارف * جاء فيها : « لما كان التعليم فى كل أمة لابد له أن يكون وثيق الإرتباط بثقافة البلاد وبحاجاتها القومية والاجتماعية والاقتصادية والصحية فقد أصبح ضرورياً بعد قيام الحكومه الوطنية وتمتع الشعب السوداني بالحياة المستقلة أن يعاد النظر في نظام التعليم القائم بقصد إنشاء يحقق الوحدة الوطنية وتربية جيل من المواطنين يعرف حقوقه وواجباته ويكون معد للحياة العملية وللانتاج ولتطوير الثروة والموارد الاقتصادية للبلاد » .. وكان من أهم النقاط التي تناولتها حدود مهمة اللجنة « دراسة أهداف التعليم فى السودان ودراسة النظام التعليمى القائم فى المراحل الثلاث ومدى إستجابة أو عدم إستجابته لحاجات البلاد .. وبصورة خاصة ما إذا كانت مدة المرحله الاولى كافية بالتعديل اللازم القائم أو وضع تنظيم جديد مبني على أسس جديدة (١) .

ومما يجدر ذكره أن عقراوى في تقريره الأولى لليونسكو بعد مضى الاسابيع السته الأولى على وجوده فى السودان قال أن هذا التحديد لمهمته متفق عليه مع الوزير والمدير وعقراوى نفسه الذى كلفه الوزير بصياغتها مدخلا فيما بعد تعديلات بسيطه على المسوده . وفى وقت لاحق ١٩٦٢م حين كان الوزير يبلغ رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة السودانية ورئيس الوزراء عما كلف به لجنة عقراوى أضاف إلى « إقتراح مشروع جديد للأطليم في السودان يتلائم مع استقلالنا .

- افتتحت الجلسة الأولى للجنة من قبل وزير المعارف فى العاشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨م فى الساعة السادسة مساء وفى خطابه الذى ألقاه باللغة العربية أثار الوزير الي جانب حدود مهمة اللجنة العليا قضايا

تغير السلم التعليمى القائم من ٤ - ٤ -٤ إلى مخطط جديد من ٦ -٦ وبذلك يكون قد زاد مدة المدرسة الربتدائية إلى ست سنوات وألفى المدرسة الوسطى وإستبدالها بمدرسة ثانوية من ست سنوات وحجته فى ذلك أن المدرسة الابتدائية من أربع سنوات قصيرة جداً تؤدى إلى إرسال التلميذ لمواجهة الحياة فى سن مبكره جداً .

وكانت القضية الثانية قضية تعليم البدو وهم نسبة كبيره من سكان البلاد تقدر بمليون ونصف فى مراحل مختلفة من البداوه وفى شعب مجموعة نحو عشره ملايين ونصف المليون فى ذلك الوقت . وكانت القضية الثالثه هى التعليم في المديريات الجنوبية وهنا شدّ الوزير على مسألتى الوحده الوطنية وتعميم

---

* نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

اللغة العربية كلغة قومية ، وبالأضافة لهذه النقاط نوه المدير بالتعليم الديني والتربية البدنية كوسيلة لبناء الأخلاق .

... وأشار كاظم أيضاً إلى عامل لعله الذى أثر على لجنة عقراوى في التوصية بذلك السلم التعليمى مستعمل فى عدد من البلدان العربية كالجمهورية العربية المتحدة (مصر) والعراق وأن كاظم نفسه عراقى وقد عمل في وزارة التربية هناك بعض الوقت ، كما أن بلدان عربية أخرى كانت مايبدو تتجه ذلك فى الثقافة أن توحد سنوات الدراسة قبل المرحلة الجامعية بالاضافة إلى المواد والمناهج والامتحانات والسلم التعليمى ومع أن كاظم رأى أن التوحيد لايخلو من الحسنات فانه حذراً أن السلم القائم لايلغى بهذه السهولة لأن التغير من سلم لآخر ينطوى على عدة صعوبات .(١)

تطبيق السلم التعليمي الجديد عام (١٩٧٠ م)

جاء تطبيق السلم التعليمى الجديد فى ١٩٧٠م على نفس النهج الذى إقترحته لجنة عقراوى من قبل كخطوة فعاله نحو تطوير مناهج التعليم العام والتى بموجبها يتم تغير السلم التعليمى القديم وهو ٤ + ٤ + ٤ إلى سلم يتكون من مرحلتين رئيسيتين إبتدائى ٦ سنوات وثانوى ٦ على أن تكون المرحلة الثانوية مقسمه إلى ثانوى عام لمدة ثلاثه سنوات وثانوى عالى لثلاثه سنوات إيضاً .. وقد لخصت أهداف التعليم فى عهد مايو في المبادىء التالية :-١ - نقل التراث القومى والانسانى إلى الجيل الجديد فى روح من المراجعة المتواصلة وبطريقة يستحث الفكر ويخلق مواطناً صالحاً مفكراً ذا عقلية منفتحه ونظره علمية .

٢ - خلق مواطن سودانى وطنى مدرك أمته عارف لحقوقه وواجباته ديمقراطى ، وتعاونى فى نظرته متشبع بروح التفاهم والتعاون الدوليين .

٣ - مساعدة التلاميذ على النمو وتطوير طاقاتهم وإهتماتهم إلى الحد الأقصى بصورة تؤدى إلى خلق أفراد سعداء متزنين عاطفياً يتمكنون من الاندماج فى المجتمع .

٤ - بناء أخلاق سليمة .

٥ - ترسيخ النظرة الدينية فى التلاميذ لتعليم مبادى دياناتهم ومثل التسامح الديني .

٦ - مساعدة جميع التلاميذ علي التمكن من العربية لبناء القومية وتحقيق مستوى متقدم من القدرة على التعبير والفهم والادارك بهذه اللغة بمقدار مايسمح به مستواهم الدراسي .

---

(١) نفس المرجع ، نفس الصفحة .

٧ – اعطاء المهارات الذهنية الأساسية والمعرفة الاساسية الضرورية للحياة .

٨ – تطوير المهارات اليدوية عند التلاميذ وإزالة كل إحتقار للعمل اليدوى وجعل التلاميذ بقدر الامكان اشخاصا منتجين قادرين على كسب معيشتهم والاسهام فى تطوير البلاد اقتصادياً .

٩ – أ – تكوين مواطنين أصحاء وأقوياء جسدياً .

ب – تطوير الروح الرياضية والخلق السليم عن طريق الألعاب والرياضة

١٠ – تطوير الهويات والاهتمامات عند التلاميذ بحيث يتمكنون من إستخدام اوقات الفراغ بصورة مفيده وبناء عادات التسلية الصحية لديهم .

١١ – إعداد التلاميذ للحياة طلائعية.

١٢ – تشجيع التعبير والاخلاق عند الأطفال .

١٣– تطوير روح المبادرة والقيادة والمسئولية عند التلاميذ.

« لقد كانت من أبرز توصيات الدكتور عقراوى هى إعتماد اللغة العربية كوسيلة للتعليم الأساسى وبالفعل عندما تولى وزارة التربية الدكتور محى الدين صابر ١٩٦٩م سار على نفس النهج .

والناظر لأهداف التعليم التى اعدها الدكتور عقراوى كانت تهدف لصنع بنية ثقافية تمشياً مع متطلبات الحركة القومية آنذاك التي تسعى لترسيخ قيم الثقافة العربية فى الدول العربية علي نظام موحد فكان البدء فى هذا المشروع ، توحيد السلم التعليمى للمرحلة الابتدائية على نطاق عربى موحد وقد رأينا أن هنالك كثير من الدول طبقت نظام الست سنوات لتعليم الابتدائى هذا من الناحية السياسية .

أما من الناحية الاكاديمية التربوية وهى أن المدرسة الأولية من أربع سنوات قصيرة جداً تؤدى إلى إرسال التلميذ لمواجهة الحياة فى سن مبكرة جداً يمكن أن نأخذها من المسلمات ويمكن أن تكون معتبرة في ذلك لوقت وذلك إذا دعمت بالمنهج المناسب وتوفير عوامل رفع مستوى التعليم المرتبط بالمنهج المتعدد الاهداف وقد ركزت أهداف التعليم فى بداية ١٩٧٠م علي النهج السياسى ولم يعطى الجانب الدينى الاعتبار الأكبر ولذلك نشاهد الهدف الدينى جاء النقطة الخامسة بدلاً من أن يكون النقطة الأولى .

من حيث البعد الزمنى لأهداف التعليم فى ١٩٧٠ م يمكن القول أن السياسة التعليمية تميزت بأهداف تعليمية جديدة ذات آثار بعيدة المدى علي نظام التعليم في السودان في تلك الفترة ولعل أهم السمات الرئيسية :–

١ – التوسع في التعليم فى كل المراحل ومرحلة التعليم الأولى بوجه أخص .

٢ – إبدال الكتب والمقررات القديمة بمقررات حديثه .

٣ - إبدال السلم التعليمي القديم الذى إستمر عليه العمل لأكثر من خمسين عاماً بسلم جديد .. ولعل القرار الاخير كان أعظم القرارات أهمية نظراً لما إنطوى عليه إعادة للتنظيم بصفة جذرية لفترة التعليم الأولى من أربع الي ست .

« .. إستمر التوسع في التعليم على مستوي السودان حيث فتحت ١٧١ مدرسة وسطى للبنين والبنات على المستوي القومي وكان نصيب دارفور منها ٢٥ مدرسة وسطى للبنين والبنات و١٠ مدارس ثانوية عليا ونهر لمعهد التربية ومدرسة مهنية فوق الوسطى و١٨ مدرسة أوليه جديدة . »

أخذ التعليم بتطور في دارفور حتى ١٩٧٣ م فكانت هنالك زيادة ملحوظة فى عدد المدارس بمختلف المراحل التعليمية ففى ١٩٧٣م نجد في مديرية جنوب دارفور وحدها١٠٦ مدرسة إبتدائية للبنين و٣٨ مدرسة إبتدائة للبنات ٢١ مدرسة ثانوية * عامة للبنين وثلاث مدارس ثانوية عامة للبنات (١) اما بالنسبة للتعليم الثانوى العالى فتوجد مدرسة ثانوية عليا واحده للبنين وكلية للمعلمات ومدرسة صناعية واحده .

أما فى مديرية شمال دارفور توجد ١٤٠ مدرسة إبتدائية للبنين و٦٠ مدرسة إبتدائية للبنات و٢٥ مدرسة ثانوية عامة للبنين ومدرسة ثانوية عليا للبنات بالاضافة الى معهد واحدلتدريب المعلمين .

ويمكن القول أن السياسة التعليمية في عام ١٩٧٠م ونهجها المشار إليه في التوسع قد زاد في أعداد فروع معاهد تريب المعلمين والتي بلغت أربعة عشرة فرعاً في كل السودان فكان نصيب دارفور من هذه المعاهد ثلاثه معاهد فى كل من نيالا والفاشر فى عام ١٩٧٤م وزالنجى عام ١٩٧٥م ويمكن أن نشير لخصائص السياسة في عام ١٩٧٢م أنها نهجت سمة المزاوجة بين العمل والتأهيل بالنسبة للمعلمين وهي فكرة تدريب المعلمين أثناء الخدمه .

فى عام ١٩٧٤ ظل التطور الكمى العددى لأعداد المدارس الاساسية باقسامها المختلفة ٢٤٦ مدرسة إبتدائية للبنين و٩٨ مدرسة إبتدائية للبنات و٤٦ مدرسة ثانوى عامه للبنين و١٠ للبنات .

مقارنات بين توزيع فرص التعليم في دارفور في الفترة من (١٩٧٣ - ١٩٧٨ م)

قبل أن نسلط الضوء علي هذه المقارنات يجب أن نضع في الاعتبار عوامل كثيرة من خلالها تبين

---

(١) محمد عبدالرحمن - تطور التعليم الثانوي مرجع سبق ذكره . ص (٣٤)

* نشأ التعليم الثانوي في دارفور في سنة ١٩٥٥ م بانشاء مدرسة الفاشر الثانوية الحكومية .

الملاحظات والمفارقات في فرص توزيع التعليم في مديريات دارفور ويمكننا أن نخلص لتلك العوامل الجغرافية والاجتماعية إضافة لمفارقات الوعي التعليمي لمجتمعات تلك المديريات .

نلاحظ أن أقل نسبة للتعليم الابتدائي بنين وبنات في مجلس دار مساليت ، أما توزيع التعليم لثانوي العام فكانت أعلى نسبه في الفاشر وضواحيها في الوقت الذي فيه أن أقل نسبه في دارمساليت ، ومن ثم يتضح لنا أن التعليم المتوسط لم يواكب التعليم الابتدائي كما أن توزيع المدارس الثانويه العامه لم يتم على أسس سليمة وذلك تماشياً مع التطور للمرحلتين « المرحلة الإبتدائية والمرحلة الثانوية العامة وهكذا إستمرت حالة التعليم على هذا النهج في الفترة من ١٩٧٣ وحتى ٧٧ – ١٩٧٨م . *راجع جدول رقم (٢)*

<u>تطور التعليم الأساسي في دارفور في الفترة (١٩٧٧ – ١٩٨٤ م)</u>

<u>مفهوم وفلسفة الخطة السداسية :-</u>

تعتبر سنة ١٩٧٧م او ١٩٧٨م بداية وضع اللبنات الاولى للخطة السداسية والتى ركزت إهتمامها فى مجال التعليم الابتدائى على نطاق السودان وكانت تهدف فى المقام الأول إلى رفع نسبة القبول فى الصف الأول الابتدائى من نسبة ٣٩ ٪ فى بداية الخطة إلى نهاية الخطة عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣م إلى ٧٥٪ ولتنفيذ أهداف الخطة وضعت برمجة إقترح فيها إنشاء ٥٤٦٦ مدرسة إبتدائية برمجت على السنوات الست ولكن الملاحظ أن برنامج الخطة لم يبدأ تنفيذهافى العام الأول وانما عدلت الخطة في العلم الثانى ٧٨-١٩٧٩م إلى ٤٥١٢ مدرسة برمجت على خمس سنوات يعنى ذلك أن الخطة أصبحت خمسية وفى الواقع لم يتم التصديق بالنسبة لهذه الخطة لاعلى ميزانية العام الأول ٧٧-١٩٧٨م ولا على ميزانية العام الثانى ٧٨ – ١٩٧٩م وانما اعتبر عامي تركيز ومن ثم (٢) ومن ثم عدلت تقتصر على ٤٥٠ر٣ مدرسة برمجت على أربع سنوات وهذا يبين لنا أن نسبة إستيعاب القبول فى التعليم الابتدائى تنمو بطيئا وتحتاج إلى العلاج السريع للمشاكل التي تواجه التعليم ويتمثل فى التكلفة الباظهة التي وصلت إليها المباني وكانهذا على مستوى السودان ويمكننا في هذه الحاله أن نقارن بين نسبة القبول للتعليم الابتدائي في دارفور وغيرها من أقاليم السودان نلاحظ أن نسبة قبول البنين والبنات فيها تاتى فى موخرة الأقاليم راجع جدول رقم *(٢) و(٣)وجدول رقم (١١)*

---

(١) مرجع سبق ذكره ص (٣٣) .

(٢) المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

وكانت الخطة الستيه فى دارفور تهدف إلى تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين في المدن والمناطق الريفية كما تهدف إلى خفض التكلفة (تكلفة التعليم) .

وإذا حاولنا أن نعلق على انجازات الخطة خلال الأعوام ٧٨ - ٧٩ / - ١٩٨٣/٨٢م نجدها ضئيلة جداً متناقضة مع الذى أعدت من أجله والشاهد على ذلك أن الخطه كانت تهدف إلى إنشاء ٢٨١ مدرسة إبتدائية منها ٢١٥ للبنين و٦٦ للبنات فى شمال دارفور ولكن الملاحظ أن الذى تم إنجازه من هذه المدارس ٦٩ مدرسة فقط للبنين و٣٥ مدرسة للبنات وجملتها ١٠٤ مدرسة ولعل هذه النتيجة توضح لنا بأن التطور في التعليم الابتدائى يسير ولكن ليس بالطريقة المطلوبة التى وضعتها الخطة والتى لو تم انجازها على حسب مفهوم الخطة لأوفت الغرض .

سار التعليم على هذا النهج وفى عام ١٩٨٧/٨٦م حيث طرأ نمو فى ازدياد عدد المدارس الإبتدائية زيادة ملحوظة ففى كل إقليم توجد ٣٧٣ مدرسة إبتدائية للبنين (١) .

ويمكن أن نقف هنا فى تطور تعليم البنات في دارفور حيث يوجد ١٧٦ مدرسة موزعة على مناطق الاقاليم ففى شمال دارفور ١١٤ مدرسة إبتدائية وفى جنوبها ٦٢ مدرسة إبتدائية للبنات وهنا اذا أجرينا مقارنة بين تعليم الأولاد وتعليم البنات فى كل إقاليم دارفور خلال تلك الفترة لاتضح لنا أن تعليم البنات فى دارفور أقل بكثير من تعلييم الأولاد كما هو الحال فى كل معظم انحاء السودان إذ أن الحقيقة واضحة فى أن فرص توزيع التعليم فى جميع أنحاء السودان غير متساوية ومهما يكن من أمر فقد شهدت السنوات ١٩٨٨/٨٧/٨١/٨٠م زيادة ملحوظة فى عدد المدارس الابتدائية بدارفور.

أما بالنسبة للتعليم الاوسط فتمثل الخطة الستيه له الاعوام ٧٧ / ٧٨ / ٨٣ / ١٩٨٤م وكانت ترمى إلى فتح ٢١ مدرسة للبنين والبنات كما وكان أيضاً يسير بخطوات سريعة خلال هذه الفترات

راجع جدول رقم (٤) و (٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩) و (١٠)

خدمات التعليم في دارفور فى الفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٦)

(حرصت المصادر الاساسيه لتمويل التعليم العام في السوران علي مصدرين هما التمويل الداخلي والمصدر الاخر التمويل الخارجي .

---

(١) المرجع السابق ، ص (٣٣) .

المصادر الداخليه :

الاموال النابعه عن ضرائب الدوله تشكل المصدر الاساسي لتمويل التعليم في معظم بلدان العالم - غير ان هذه البلدان تختلف في الشكل الذي ياخذه تمويل من الضرائب - عاده تتبع واحده من طريقتين اما التمويل عن طريق الحكومه المركزيه

او التمويل عن طريق الحكومه المركزيه والسلطات المحليه معا و السلطات المحليه في السودان هي الاقاليم والمحافظات والبلديات)

وهكذا نجد ان تمويل التعليم الداخلي في السودان يقع تحت مسئولية الحكومه المركزيه والسلطات معا .

واهم مبرر يقف الي جانب تمويل التعليم عن طريق السلطات المحليه هو ان هذه السلطات تعكس ثقافة البيئات المختلفه وحاجاتها - والسلطات المحليه هي اقدر علي التعريف علي مطالب المنطقه وحاجاتها واقدر ايضا علي توزيع نفقات التعليم توزيعا ملائما لحاجاتها (١)

غير ان تمويل التعليم عن طريق السلطات المحليه يواجه بمجموعه من الصعوبات اهمها ان المناطق الغنيه ستكون اوفر حظا من المناطق الفقيره

ضريبة التعليم طبقت عام ١٩٠٦م استمرت حتي عام ١٩١٣م ثم اوقفت .

وليس المهم هو الكميه ولكن المهم الاعتراف بالامر الواقع بان سكان بعض مديريات السودان وصلوا الي وعي ثقافي واجتماعي علي اكثر من سكان المديريات الاخري . بدليل انهم قبلوا الضرائب اختيارا للتعليم كما ان مديريات السودان تختلف في مقدرتها الماليه وفي دخلها الاقليمي ... ومن المعلوم ان دخل الشمال اكثر من دخل الجنوب وان في الشمال نفسه نجد ان المديريات المتاخمه للنيل اكثر دخلاً من غيرها ومن البديهي ان تؤثر هذه الفوارق الماليه والاجتماعيه علي موقف جميع الخدمات بما فيها هذه المديريات .

واذا نظرنا الموقف الاقتصادي في السودان نلاحظ الاثار الحاده التي نتجت من افرازات الازمه الاقتصاديه الحاده التي لحقت بالبلاد خلال العقد الاخير لا تحتاج الي ايضاح او تاكيد - فالمؤتمر الاقتصادي القومي لعام ١٩٨٦م وكذلك موتمر اركويت العاشر لنفس العام قد حدد مظاهر الازمه علي الوجه التالي :-

---

(١) وثائق - مؤتمر قضايا التعليم العام ٢٤ - ٢٨ جمادي الآخرة ١٤٠٧ هـ ـــ ٢٢ -٢٦ فبراير ١٩٨٧ . قاعة الصداقة

(١) تدني الانتاج في كل قطاعات الانتاج الرئيسيه زراعه وصناعه وما تبعها من قطاعات مسانده كالمواصلات والطاقه والخدمات الاخري من تعليم وصحه

(٢) اختلال التوازن المالي الداخلي والخارجي للدوله وتزايد اعباء الديون الاجنبيه والاستدانه من النظام المصرفي الذي ادي الي تخفيضات متكرره لصرف الجنيه السوداني وارتفاع معدلات التضخم بنسب عاليه

وقد اتجهت معظم القرارات في المؤتمر الاقتصادي الي انه لا سبيل لايقاف التدهور في الاقتصاد السوداني ومعالجة مظاهر الازمه الاقتصاديه الا بجعل الانتاج بقطاعاته المختلفه ، القضيه المحوريه التي تنصرف اليها كل الجهود وتوظف لها الامكانيات الماديه والبشريه وخلق الهياكل الاداريه التي تسهل عمليه الانتاج وتنشيط لخدمة الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه (هذا يشمل التعليم بشكل خاص) (١)

(..... لما كان التعليم الابتدائي هو المصدر الاكبر والاوفر لسوق القوي المتعلمه العامله فان التمسك باصلاح التعليم الابتدائي يجب ان يكون في الاعتبار الاول للدعوه لاصلاح التعليم بوجه عام .. ولهذا يجب اعطاء الافضليه في مجال الاصلاح اعطاؤها للتعليم الاولي لانه يخدم ويشجع حاجات واحتياجات اكثر المواطنين وان يستغرق اكثر التكاليف بالنسبه لميزانيه التعليم وفضلا عن ذلك فهو نوع التعليم الوحيد الذي تحظي به اكثريه ابناء شعوبها) (٢) .... راجع الفصل الرابع ..

ركزت سياسة التعليم في عام ١٩٧٠م علي التوسع في التعليم علي مستوي السودان مع اعطاء التعليم الابتدائي الاهميه الكبري (..... ويلاحظ هنا ان خدمات التعليم في دارفور غير موزعه توزيعا يفي لمتطلبات الحاجه (٣) فعلي سبيل المثال كانت تكلفة التعليم في مديريه جنوب دارفور حسب ميزانية ٧٣ / ١٩٧٤ قد بلغت٥٢٤٥ . ٢٠٣٠ . ٢ فاذا قسمت هذه المصروفات علي عدد المدارس القائمه في كل مستوي تعليمي مع تقسيم مصروفات الاداره علي المديريتين بالتساوي لكان نصيب دارفور من المصروفات علي النحو التالي ؛

إبتدائى	ثانوى عام	ثانوى عالى	الإدارة	الجملة
٨٣٤٫١٩٢	٢٨٨٫٦٧٢	٥٤٫٧٩٦	٥٩٫٦٨١	١٫٢٣٧٫٣٤١

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة

(٢) بروفسور محمد عمر بشير – التعليم ومشكلة العمالة . ص(٨٢)

هذه النتائج توضح عدم التوزيع العادل للخدمات ومهما يكن من أمر نجد ان هناك زيادة ملحوظة في عدد المدارس بمختلف المراحل التعليمية وان لم تكن بالقدر المطلوب وحتى عام ٧٣ - ١٩٧٤م كان موقف التعليم بجميع مراحل مديرية دارفور على النحو التالي

إبتدائي		ثانوية عامة		ثانوية عاليا		معاهد تدريب المعلمين	
بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
٢٤٦	٩٨	٤٦	١٠	٣	١	١	١

فان ربطنا حجم هذه الخدمات التعليمية في الجدول الموضحة اعلاه مع عدد السكان البالغ ١٫٧٤٨٫٧٠٧ نسمه لتحصلنا على النتائج الاتية ك مقابل كل مدرسة ابتدائية بنين ٣٫٣٠٩ ولد .

وقابل كل مدرسة ابتدائية بنات ٩٫٥٣٥ ومقابل كل مدرسة ثانوية عامه بنين ١٫٧٦٦ ولد ومقابل كل مدرسة ثانوية عامه بنات ٩٫٣٤٥ بنت ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا بجلاء ان حجم خدمات التعليم بالنسبة للبنات أقل منها للأولاد (١) .

ومن خلال هذه المعادلة في خدمات التعليم بمختلف مراحله للبنين والبنات على مجالس مديرية دارفور وبقية المديريات كانت محصوره على التعليم الاكاديمي الحكومي فقط ولم تشمل التعليم الديني او الفني وبالرغم من ذلك يتضح لنا من هذه ان حجم خدمات التعليم في دارفور اقل بكثير من بقية المديريات الأخرى في جميع المراحل التعليمية .

من كل ذلك العرض الذي تناولنا من خلاله خدمات التعليم في دارفور ومدى الموازنة والمعادلة في ميزانيات التعليم خلال تلك الفترة اتضح ان ميزانيات التعليم المركزية والمحلية لايمكن أن تحقق الأهداف والأماني التي ترمي إليها الوزارة وتتطلع اليها الأمة .

ولنأخذ مثال لذلك في ١٩٧٧م وضعت إستراتيجية التربية القومية وتوصلت إلى توصيات محددة لتطوير التعليم من ناحية النوعية والكمية وركزت الاستراتيجية على مجموعة من الأهداف أهمها :-

تحدد عام ١٩٩٠ - ١٩٩١م لتحقيق تعميم تعليم الابتدائي،

---

(١) مرجع سبق ذكره ، ص (٣٥) .

البنية التعليمية قبل تغير السلم حتى ١٩٨٩.

كأن قوامها .. ثلاث مراحل دراسية إبتدائية ، ثانويه عامه ، عليا يبدؤها التلميذ فى سن السابعة المرحلة الابتدائية مداها سته سنوات والثانوية أيضاً فى قسمين مستقلين عن بعضهما البعض بعدد متوسط وتعليم ثانوى كلاهما من ثلاث سنوات إلى أن الثانوى يشتمل على مدارس اكاديمية وأخرى فنيه

اما فيما يختص بالتعليم قبل المرحله الابتدائية فانه لايعتبر حتى الآن جزء من التعليم النظامى إلا أن عدداً من رياض الاطفال الرسمية قد أنشىء بواسطة وزارة التربية والتعليم ومصلحة الرعاية الاجتماعية بالاضافة إلى الرياض غير الرسمية والتى يقوم بإنشائها الأفراد والمؤسسات الخاصة

وفيا يلى سنعرض هيكل النظام التعليمى بالتفصيل :-

١ - ماقبل المرحله الأولى :

أ / رياض الأطفال :

هذا التعليم يتواجد فى نطاق محدود فى المدن الكبيرة * يقبل بهذا الدور الأطفال سن أربع سنوات أو خمس سنوات حيث يدرسون ويشرف عليهم حتي سن القبول بالمرحله الابتدائية .

ب - الخلاوى :-

يقبل بها الأطفال من جميع الأعمار حيث الدراسة بها بالدرجة الأولى دينية تهدف إلى حفظ القران الكريم (١)

---

(١) وزارة التخطيط التربوي - قسم الاحصاء التربوي - الأحصاء التربوي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م ، ص (٤)

* فى عام ١٩٨٧ كان عدد رياض الاطفال جنوب دارفور لم يتعد ٣ وعدد المعلمات ٤ فقط - المصدر مصلحة الرعاية الاجتماعية ١٩٨٧م .

مدة الدراسة حوالى أربع سنوات بعدها يمكن للدارس الالتحاق بالمدرسة التكميلية * لمدة سنتين للحصول على الشهادة الابتدائية لمن يرغب فى مواصلة تعليمه بعد تكميله الخلوه .

المرحلة الأولي :-

أ - التعليم الابتدائي :-

حاليا غير الزامي ويقبل الأطفال سن ٧ سنوات .

- مدة الدراسة ٦ سنوات وبنهايتها يجلس التلميذ لامتحان منافسة الالتحاق بالمرحله الثانية كما يحصل الناجحون فيه على الشهادة الابتدائية .

ب - مدارس القرية :-

وهذا النوع من المدارس متواجد بالاقاليم الجنوبيه وتسد الفراغ عوضاً عن المدارس الابتدائية حيث يعطى الطفل الماماً بالقراءة والكتابة وبعض الأعمال اليومية والفرصه متاحه للدارسين لمواصلة التعليم المدارس التكميلية كما هو الحال بالخلاوى .

٣ - المرحلة الثانية :-المستوى الأول

أ - التعليم المتوسط : يلتحق به التلاميذ ممن اجتازوا بنجاح امتحان الشهادة الابتدائية وبمستوى يحدد الاماكن المتاحة بالمدارس مدة الدراسة ثلاث سنوات بنهايتها يجلس التلميذ لامتحان المنافسة للالتحاق بالتعليم الثانوى يحصل الناجحون على الشهادة المتوسطة

ب - مراكز الشباب الحرفية والصناعات القومية :

يلتحق بها التلاميذ مما اكملوا المرحلة الأولى بعد إجتياز اختبار القبول يشرف على هذه المراكز

---

* بشأن المدارس التكميليه فى دارفور أجرى الباحث مقابلة مع الأستاذ / إدريس يوسف سليمان بتاريخ ٧/٤/١٩٩٥م - الجنينه المدرسه التكميلية تختص بالبنود الآتية : إستيعاب خريجي الخلاوى التعليم الذاتى خريجى محو الأمية - الفاقد التربوى تبدأ الدراسة بالصف الرابع وتستمر إلى الصف السادس باعتبار منح شهادة لخريج محو الأمية ، شهادة رابعة إبتدائى ، ومن أمثلة المدارس المختلطة الوجودة فى دارفور مدرسة مولى التكميليه ومدرسة تاندى التكميليه ومدرسة كلبس وهناك عدد مدارس فى كبكابية وطويلة ومدرسةبابكر نهار بالفاشر

بداية الفكرة: قامت تحت فكرة الأستاذ صالح حسن سنه ١٩٧٩م فى وزارة التربية بالخرطوم وأنشىء له قسم خاص وكانت تعنى بتأهيل المعلمين لتدريس فى هذه المدارس أقيمت لهم دورتين تدريبتين جمعت خبرة معلمى السودان

(١) الدورة الأولى فى يناير ١٩٨٠م وفبراير فى نفس العام بوازرة التربية.

(٢) الدورة الثانية أقيمت بالاشتراك بين رابطة العالم الاسلامى المتمثلة فى المجلس الأعلى للمساجد فى مكه المكرمة ووزارة التربية والتعليم فى السودان . فى الدورة تم تعين ١٠٢ معلماًعلى مستوى السودان .

[illegible] هذه المدارس من الأعداد الكبيرة إلى الأعداد الموجودة لبعض الظروف الإقتصادية .

المجلس القومى للرياضة ورعاية الشباب .

ج - المعاهد الدينية :-

يقبل بهذه المعاهد الطلاب الناجحون بالمرحلة الأولى ومدة الدراسة بها أربع سنوات .

بعدها يجلس الطالب للحصول على الشهادة المتوسطة حيث يتأهل الناجحون للالتحاق بالمعاهد الثانوية ولهذه المعاهد منهج خاص .

منهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة فى الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٩ م

« .. كان الغرض الأساسى من جعل المرحلة الابتدائية كما اسلفنا - من ست سنوات بدلاً عن أربعه سنوات هو إعداد التلميذ الذى لاتتاح له فرصة مواصلة التعليم فى المرحلة المتوسطة لدخول الحياة العملية وهو يحمل من العلم والخبرة مايؤهله لذلك غير أن السرعة التى طبق بها التغيير لم تفسح المجال لصناع المنهج لاجراء التعديل المطلوب فأصبح تلميذ المرحلة الابتدائية يحمل عبء اكاديمياً أكبر ولم يحدث تعديل فى الجوانب المطلوبة إنما أدى التوسع فى التعليم الابتدائى والتطبيق العشوائى للسلم الجديد إلى إختفاء بعض الجوانب العلمية التى كانت فى المنهج القديم مثل المدونه الطبيعية ودروس الموضوعات .» (١)

أما عن المرحلة المتوسطة فتتبع أهميتها لتوسطها بين المرحلة الابتدائية والثانوية ففيها تركز الخبرات السابقة والمكتسبه فى المرحلة الابتدائية وبالتالى تكون هذه أساساً تبنى عليه الخبرات التربوية التى يمكن إكتسابها فى المرحله الثانويه

لاحداث كل ذلك التركيز فى الخبرة التربوية والتعليمية عن التلاميذ فى هذه المرحلة بصورة علمية ومفيدة لابد من العمل على تحقيق الأهداف الأتية :

(١) المدرسة المتوسطة تهدف إلى تقوية الاتجاه العلمى (٢)

عند التلاميذ وتعمل على تربيتهم تربية مهنية خاصة لترجمة تلك الأهداف كان ينبغى أن يراعى فى المنهج الدراسى للمرحلة المتوسطة -

(أ)- تكثيف الدراسات فى المرحلة السابقة لمزيد من المعالجة للأنشطة الإنفعالية مثل الدراسات الريفية والتدريب المهنى والحرف والمهارات الفنية والتقنية .

لا. ذلك يتمثل فى توطيد الصلة بين المدرسة والبيئة الطبيعية من جهة وبين المدرسة

---

(١) د . تاج الدين بغدادى عمر - مؤتمرقضايا التعليم العام كلية التربية جامعة الخرطوم - وزارة التربية والتعليم فبراير ١٩٨٧م

(٢) مؤتمر قضايا التعليم العام ٢٤ - ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ٢٢ - ٢٦ فبراير ١٩٨٧م - قاعة الشارقة

وتنمية البيئة الطبيعية من جهة أخرى .

وكان من المستحسن لو اشتمل هذا المنهج على طرق واساليب تتناسب مع طبيعة الحياة الاقتصادية فى اقاليم السودان الرئيسية مثل أساليب حياة المحاصيل ومكافحة الحشرات والآفات الضارة فى المناطق ذات الطبيعة الاقتصادية الزراعية وأساليب حماية البيئة الطبيعية .

تطور التعليم الأساسي في دارفور
في الفترة (١٩٨٩ - ١٩٩٤م)

مدخل :-

تم تطبيق السلم التعليمي (٤-٤-٤) الذى إستمرت تجربته لحوالى سبعين عاماً منذ تسليم (المستر كرى) مسئولية التعليم في البلاد سنة ١٩٠٠ م وإستمر الحال بعد الإستقلال حتى ١٩٧٠م حقق التعليم خلال هذا السلم التعليمي الأهداف والسياسات والنتاجات التي تم تخطيطها والتي كانت تخدم مصلحة المستعمر مما ابعدنا عن جذورنا وأصالتنا و هويتنا و أحكم رباطنا تماماً في فلكه .

إنشغلت الحكومات الوطنية بعد الاستقلال عن تعديل الخط الفكرى والفلسفى لمسار النظام التعليمي رغم بعض المحاولات بين حين لاخر بدعوة بعض الخبراء الأجانب لتعديل نظام التعليم إلا أنها محاولات نظرية لم يتم بلورتها إلى تطبيق آراء الخبراء

وفى سنة ١٩٧٠م تحولنا إلى السلم (٦ - ٣ - ٣) بتوسيع قاعدة المرحلة الأولى على حساب المرحلتين الثانية والثالثة بهدف تزويد الخريجين من المرحلة الإبتدائية بثقافة تجعلهم يواجهون الحياة بثقة أكبر وتحول دون إرتدادهم للأمية مرة أخرى .

لاقت السياسة التعليمية فى عام ١٩٧٠م مشاكل إقتصادية وأكاديمية بحته لم تستطع حلها بالطريقة المثلى مما إنعكس على تطبيق الخطة التعليمية وبالتالى حصلت إفرازات تربوية منها نقص المعلمين المؤهلين . وقصور فى المنهج،ظلت حال التعليم على هذا النهج إلى أن حين إندلاع ثورة الانقاذ فى يونيو ١٩٨٩م إلتى جاءت برؤية جديدة تمثلت فى تطبيق النظام التعليمي الجديد لمرحلة الأساس (٣:٨) فى سنة ١٩٩٠م والتى شهدت بأنها السنه التى شهدت توسعا كبيراً فى تاريخ التعليم على مستوى السودان .

كانت الخطة التعليمية الجديدة تهدف إلى تحويل المدارس إلى مؤسسات إنتاجية مع تقليل عام كامل إضافة إلى الاهتمام بمادة التربية الاسلامية .

أهداف التعليم الاساسى :-

١- ترسيخ العقيدة وتربية الناشئة عليها ونقل التراث الحضارى للأمة إليهم وتعديل سلوكهم وعاداتهم وإتجاهاتهم لتنبثق تعاليم الدين وتراث الأمة وقيم المجتمع الفاضلة

٢ -تمليك الناشئة مهارات اللغة والاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ومعرفة أسس الرياضيات بالمستوى الذى يمكنهم من استخدام هذه المهارات والمعارف فى حياتهم اليومية .

٣ – تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم .

٤ – إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل وإكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم ومهاراتهم

٥- تنمية شعور الناشئة كالانتماء للوطن وتعمير وجدانهم بحبه .

والإعتزاز به وتعريفهم بتاريخه وحضارته وتفجير طاقاتهم من أجل رفعته وعزته .

٦ – تعريف الناشئة بنعيم الله فى البيئة وإعدادهم لتنميتها والمحافظة عليها وتسخيرها لمنفعة الانسان (١)

« .. اعتبر التعليم فى ظل الميثاق القومى للعمل السياسى بأنه الوسلية لتحقيق غايات التربية ونظراً للدور الأساسى للتعليم فى التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية ينبغى التأكيد على أن ما ينفق عليه هو استثمار وليس خدمة فحسب وأن يراعى تكافؤ الفرص وتأمين الحق فى التعليم الأساسى ثم إتاحة الفرص للمستويات الأعلى لكل مؤهل مع الاهتمام بالمبدعين والمتفوقين حتى نتمكن من بناء القيادات الفكرية والعلمية والفنية والثقافة القادرة على بناء الوطن وتعمل الدوله على محو الأمية والاهتمام بالتعليم المستمر ورعاية المعاقين . » (٢)

وتم تنفيذ الخطة القومية للاستراتيجية الشاملة فى تعميم التعليم لجميع أطفال سن التعليم وهذه خطوه تفرضها ضرورة الحاجة للتوسع فى التعليم وذلك لتحقيق أهداف التنمية (.. فقد تعطى الأولية لتعميم التعليم الأولى فى الدول التى تتفشى فيها الامية على إعتبار أن خير السبل لمحو الامية فى أى دولة من الدول هو اقامة كفء للتعليم الأولى الالزامى والجهل مشكلة خطيرة فى الدول النامية بسبب ماترتب عليه من نتائج اجتماعية وسياسية وبصرف النظر عن الزوايا الاجتماعية والسياسية لمشكلة الجهل فأنه عقبة كبرى فى إحداث أى تنمية اقتصادية فالعامل فى أى صناعة حديثه يجب على أن يكون على حد أدنى من التعليم الأساسى لايمكن أن يقل عن مستوى المرحلة الأولى ليستطيع القيام فى وظائفه الصناعية أو فى الحياة الحضرية وليس الجهل فقط عقبه للتصنيع فانه أيضاً(٣) عقبه لاحداث أي تطور فى الزراعة قائم على النظم الحديثة .

---

(١) وزارة التربية والتعليم
الاحصاء التربوى ولاية شمال دارفور

(٢) – جمهورية السودان – أمانة المؤتمر القومى الميثاق القومى للعمل السياسى ص (١٦)

(٣) – د. محمد سيف الدين فهمى – التخطيط التعليمى أسسه وأساليبه ومشكلاته مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – بدون تاريخ ص (١٩٠)

خطة تعميم التعليم الأساسى

المرحلة الأولى (٩١ - ١٩٩٤م)

٣ سنوات ومدتها أن يتم قبول الاطفال المتقدمين للالتحاق بمدارس

المرحلة الثانية (٩٤ - ١٩٩٦م)

٣ سنوات وهدفها إستيعاب كل الأطفال وليس فقط الذين يتقدمون يتطلب ذلك قيام حملة مركزة للاستنفار والاعلام ودراسة الأسباب والظروف التى تحول دون إقبال بعض الفئات نحو التعليم الأساسى

المرحلة الثالثة : مرحلة الالزام ومدتها اربعه سنوات(٩٧ - ٢٠٠١ م)

بعد التأكد من توفير كل الفرص ومعالجة كل المعوقات وأسباب العزوف تصدر الدولة قانوناً بالزامية التعليم الأساسى وإصدار ماترتب على ذلك التشريع من إجراءات ومتابعة (١) راجع ملحق (٧) تطورت أعداد المدارس لمرحلة الأساس فى ولاية دارفور الأم فى الفترة من ٨٩ - ٩٠ - ٩١-١٩٩٢م وقد واكب مسيرة هذا التطور بصورة ملحوظة التقسيم الفدرالى للولاية الأم والتي أصبحت ثلاثة ولايات فحرصت كل ولاية على إثبات وجودها فى مجال التنمية والتعمير وقد سعت كل ولاية لنفض غبار الجهل واتخذت فى ذلك قاعدة التوسيع فى مجال التعليم الأساسى مركزة في التوسع على أنماط المدارس الموجودة والتى تشمل سبعه أنواع من المدارس ذات أنماط مختلفة وهى :—

١- مدارس ذات نهرين ، وهذه عادية

٢ - ومدارس ذات أكثر من نهر ، وهذه تسيطر عليها كثافة السكان وكبر حجم المتقدمين . راجع جدول رقم (١٢) .

٣ - مدارس مسائية وهذه تغلب عليها شدة الكثافة السكانية وكبر حجم المتقدمين وتخص البنين والبنات .

٤ - مدارس نصفيه ، قلة الأطفال فى الفئه العمرية المطلوبة

٥ - ومدارس تكميلية ، إستيعاب التلاميذ من الخلاوي لتكملة تعليم الأساس فى القرى الصغيرة .

---

(١) وزارة التربية والتوجيه الاحصاء التربوى معرض نفيرالتعليم الفاشر إبريل ١٩٩٥م

وأخيراً ٦ - المدارس المتنقلة وهى مدارس الرحل

راجع ملحق رقم (٦)

شمل تطور اعداد المدارس فى دارفور كل الأنماط الموجودة ، حيث بلغ التطور الكمى لاعداد المدارس للمرحلة الابتدائية للعام الدراسى ٨٩-١٩٩٠م إلى ١٣٥٢ مدرسة وفى العام ٩٠-١٩٩١م زادت إعدا المدارس لتصل ١٤٩٤ مدرسة وفى العام الدراسى ٩١ -١٩٩٢م تطورت اعداد المدارس لتصل إلى ١٦١٣ مدرسة .

راجع جدول رقم ((١٢)

أما فيما يخص المرحلة المتوسطة فقد تطورت إعدادها فى الفترة من ٨٩-١٩٩٠م إلى ٨٢ مدرسة للبنين و٤٧ مدرسة للبنات وفى ٩٠-١٩٩١م زادت مدارس البنين بثمان مدارس فأصبح مجمل المدارس ٩٠ مدرسة .

أما مدارس البنات فظلت على حالها

فى عام ٩١-١٩٩٢م بلغ عدد المدارس للبنين ١٠٤ مدرسة كما زادت إعداد مدارس البنات إلى ٥١ مدرسة وقد لاقت هذه الزيادات تطوراً فى إعداد الطلاب على نطاق المحافظات لولاية دارفور الكبرى (١) .

توفير الامكانيات البشرية :-

لعل من أهم الأمور البديهية أن توفير القوى البشيرية التى هى على درجة كبيرة من الكفاءة ، من اهم العناصر التى يعتمد عليها التطوير والتجديد داخل النظام التعليمى فى تحقيق أهدافها فمهما توفر النظام التعليمى من مناهج متطورة وادوات ووسائل تعليمية ومهما وضع له من أهداف وغير ذلك فانها ستصبح عديمة الجدوى بدون أن توفر لها القوى البشرية التى هى على درجة كبيرة من الكفاءة التى تستطيع بمهاراتها وكفاءتها إستغلال كل هذه الوسائل فى خدمة وتطوير العملية التعليمية . والأهم من ذلك توفير المعلم الذى أحسن إعداده حيث انه أهم عنصر من العناصر البشرية المطلوبة لعملية التجديد والتطوير ، فالمعلم هو الذى يؤثر فى تلاميذه عن طريق القدوة وحسن المعاملة والتفهم الواعى لظروفهم ويمتد ذلك أيضاً إلى التأثير على حياة التلاميذ وتشكيل شخصياتهم ولكى تحقق مرحلة التعليم الأساسى أهدافها المرجوة فلابد من توفير المعلم الذى يحب مهنته ويتفهم أبعادها ويقوم بواجباته على الوجه الأكمل .

---

(١) الاحصاء التربوى وزارة التربية والتوجيه الفاشر

رغم التوسع الذى أشرنا إليه فيما يخص التعليم الأساسى فى الفترة من ٨٩ – ١٩٩٠م إلا أن هنالك نقص كبير فى القوى البشرية من المعلمين المدربين على نطاق ولاية دارفور الأم . حيث بلغ إعداد المعلمين المدربين أساساً على نطاق الولاية ٧٥١ من المجموع الكلى للمعلمين بالولاية والذى بلغ فى ذلك الوقت ١٠٥٧ منهم ٣٠٦ غير مدرب

أما المعلمات فقد بلغ عددهن ٢٥٩ معلمة المدربات منهن ١٤٣ فقط إما بالنسبة للمعلمين والمعلمات المدربين تدريباً أضافياً للأعوام ٩٠ – ١٩٩١م بلغ العدد ١٢٣ ، وفى مجال التأهيل الجامعى كاد يكون هنالك شح حيث لم يتعد عدد المعلمين المؤهلين تأهيلاً جامعياً على نطاق الولاية الأم للعام ٩٠-١٩٩١م ال ٣٢ معلماً كما كان عدد المعلمات المؤهلات بمؤهلات جامعية على نطاق الولاية ٢ معلمة فقط .

أما عن عدد المعلمين الملتحقين بالجامعات بلغ ٢٠ معلماً و٣ معلمات

راجع جدول رقم (٣٦)

تطور التعليم الأساسى فى دارفور (٩٣ -١٩٩٤م)

يركز الباحث بصورة خاصة فى هذه الفترة على تطور التعليم الأساسى فى دارفور بعد التقسيم الولائى لدارفور الأم والتى قسمت إلى ثلاث ولايات . وقد شهد التعليم فى ظل الخطة الولائية توسعاً كبيراً لعبت فيه عجلة التنافس بين ولايات دارفور الثلاث دوراً بارزاً .

اعتمدت سياسات التعليم فى هذه المرحلة على تنفيد وتطبيق الخطة القومية الشاملة للإستراتيجية الشاملة (تعميم تعليم الأساس والالتزام بفتح مدارس الخطة الولائية للاعوام الدراسية (٩٣ – ١٩٩٤م) إلى (٩٦ -١٩٩٧م) وذلك لرفع نسبة الإستيعاب راجع ملحق رقم (٧)

كما تعتمد السياسة التعليمية فى الخطة الولائية فى اعتمادها فى التمويل على الوزارة الولائية والتي تعتمد على دعم المالية الولا ئية ذات المصادر المختلفة شهدت هذه الفترة نشاطات واسعة حيث اتسع مجال دعم التعليم على نطاق دارفور بولاياتها الثلاث وقد تمثل هذا الدعم فى نفائر التعليم المتمثلة فى مساهمات الجهد الشعبى . وعلى لجان المجالس وأهم مبرر يقف إلى جانب تمويل التعليم عن طريق السلطات المحلية هو أن هذه السلطات المحلية تعكس ثقافة البيئات المختلفة وحاجاتها – والسلطات المحلية فى النهاية اقدر على التعرف على مطالب المنطقة وحاجاتها و أيضاً على توزيع نفقات التعليم توزيعاً ملائماً لحاجاتها راجع جدول رقم (١٣) و (١٦) و(١٩)غير أن تمويل التعليم عن طريق السلطات المحلية يلغى مجموعة من الصعاب أهمها أن المناطق الغنية ستكون أوفر حظاً من المناطق الفقيرة . كما أن الولايات تختلف فى مقدراتها المالية وفى دخلها الولائى .

ونسبة لأن ولايات دارفور تتشكل من تركيبات قبيلة تتباين فى ثقافاتها وتقاليدها وبماتشكله الأمية من نسب متفاوته فى الولايات قد تلعب كل تلك الأسباب تبايناً فى نسب درجات الوعى التعليمى والثقافى ، ومن البديهى أن تؤثر هذه الفوارق المالية والاجتماعية على أوضاع جميع الخدمات بما فيها التعليم .

ولهذا سنجد تبايناً ملحوظاً فى تطور التعليم الأساسى فى ولايات دارفور الثلاث وقد يظهر هذا التباين فى ازدياد الطلب على التعليم المتمثل فى إعداد المدارس والطلاب وفى إنجازات الخطط التعليمية المتعلقة بكل ولاية من الولايات وعليه سنحاول أن نتناول كل ولاية على حده فى مجال التطور ومن ثم نضع فى النهاية تباين المفارقات والتى من خلالها تبين درجات التفاوت المختلفة والتى من مضمونها تتضح الرؤية التحليلية لموقف التعليم الأساسى فى ولايات دارفور ، ويمكن للباحث فى هذا الصدد أن يعطى الأولوية لأكثر الولايات تقدماً وتطوراً فى مسيرة التعليم الأساسى فى وقته الراهن والتى حاول الوقوف عليها عبر زياراته التى دامت شهرين إستنتج من خلالها أوضاع التعليم فى المحافظات والمدن والريف هذا أضافة للمقابلات التى تمت بين الباحث وهياكل وزارات التعليم ومسؤليها من رجالات التعليم

راجع جدول (١٣) و(١٨) و(٢٧)

تطور التعليم الأساسى فى ولاية جنوب دارفور :-

حتى عام ١٩٩٢م كانت أعداد مدارس مرحلة الأساس حوالى ١٦١٣ مدرسة على نطاق ولاية دارفور الكبرى راجع جدول رقم (١٢)

وبعد التقسيم الولائى وإنفراد كل ولاية بامكاناتها الذاتية ، ظهرت حركة التنمية التعليمية وانعكاس كل هموم وإتجاهات الولايات نحو دفع عجلة التعليم صوب الامام فسعت كل ولاية فى التفكير لتناول قضية التعليم من منظور المشاركة التى تجمع بين الشعب والسلطات المحلية وبعد قرار تعميم التعليم والذى تهدف غاياته فى مرحلته الأولى تعميم التعليم وأن يتم قبول الأطفال المتقدمين للإلتحاق بالمدارس أدخل هذا القرار كثيراً من الآمال فى نفوس الناس ومن ثم بدأت تنشط الجهود الشعبية المتمثلة فى (نفير) التعليم وقد لعبت معطيات البيئة المتمثلة فى الامكانيات المالية دوراً ملحوظاً فى تفاوت المقدرات المالية لكل ولاية هذا وقد شكل الوعى التعليمي نوعاً لتفهم القضية بوجه حضارى ملائم لماهية ومضامين التطور وهنا يستطيع المرء أن يلاحظ تباينات الوعى التعليمى لكل ولاية على حدة وقد تلعب فى هذا الجانب مؤثرات وقوى متنوعة تحد أو تدفع من تقدم مشاريع التنمية التعليمية .

بعد مؤتمر رهيد البردى ... المنعقد فى الفترة من ١٤ - ١٦ فبراير ١٩٩٣م خرجت توصيات المؤتمر مركزة أهدافها على خطة تعميم التعليم وقد وجد القرار قبولاً لدى الناس .

وقد ناد المؤتمر(١) بتعميم والزامية التعليم . وقد أفرزت قرارات المؤتمر حماساً جديداً تبلور من خلاله إنجازات نفائر التعليم وبالفعل تم بناء ٥١ فصل داخل مدينة نيالا في الفترة حتى ١٧ /١٩٩٣/٩م . راجع جدول رقم (١٦)

وأخر ما وصل إليه نشاط نفير التعليم المتمثل في البناء والتشيد تم بناء ١٨٣ فصل داخل نيالا بالمواد الثابتة وقد أسس الفصل السابع تاسيساً كاملاً . وقد بلغت جملة المبالغ المتحصل عليها من الجهد الشعبي في الفترة حتى ابريل ١٩٩٤م بلغت أكثر من واحد مليار جنيه . متمثلة في محافظات الولاية عد الفرسان – الضعين – نيالا وبرام .

تطورت أعداد المدارس في ولاية جنوب دارفور في الفترة من ١٩٩٣ – ١٩٩٤م إلى ١٠٦٠ مدرسة أساسية موزعة على نطاق محافظات الولاية كما حصل تطور في المرحلة المتوسطة في عهدها السابق فبلغت ٦١ مدرسة اضافة ل ١٤ فصل استعياب وقد صاحب تطور المدارس تطوراً في أعداد المعلمين حيث بلغ ٤٧٢٣ معلم ومعلمه (٢) راجع جدول رقم (١٦) .

هذا ويقابل هذا التطور تطوراً في أعداد المدارس الثانوية حيث تم تحويل كل مدارس المرحلة المتوسطة سابقاً إلى مدارس ثانوية في كل ولايات دارفور راجع جدول رقم (٤٣)

تعليم الرحل في جنوب دارفور :-

– بداية تعليم البدو في السودان كانت بالتعليم الديني حيث يكون رجل الدين (الشيخ) هو المكلف بمهمته تعليم الصغار وعادة مايكون هذا المعلم ملازماً لقبيلته في حلها وترحالها وخاصة عند البدو الرحل الذين يقترن عندهم التعليم بالتدين والتمكن من أصول الدين وبالتالي يحتل المعلم عندهم مكانه مرموقه .

أماعند البدو شبه الرحل فان الشيخ يكون أكثر إستقراراً ويكون مقصد طالبي العلم والبركة من كل حدب وصوب ولهذا يرسل البدو أبناءهم للتلمذة على يده وذلك لتحفيظهم القران الكريم وتعليمهم أصول الدين . أما عندما إستقر الامر بعد الاستقلال فان الحكومات الوطنية سارعت إلى تقديم الكثير من الخدمات لقطاع البدو التي كان من أهمها التعليم حيث عملت تلك الحكومات إلى إنشاء المدارس المتنقلة التي كانت قد واجهت في بداية عهدها مشكلتين جعلت دورها محدداً في البداية وهاتان المشكلتات ها تلف

---

(١) ميقل مفتاح مدير التعليم الاساسي « مقابلة انجازات نفير التعليم » وزارة التربية والتوجيه محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور يونيو ١٩٩٥م

(١) حامد الزيلعي / مدير الاحصاء والتخطيط التربوي « مقابلة عن مهام التخطيط التربوي في مجال تطور أعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين » بمكتبة وزارة التربية والتوجيه محافظة نيالا – ولاية جنوب دارفور ٢ / ٤ /١٩٩٥م

تلف المدرسة و محتوياتها لكثرة التنقل كذلك عدم وجود مدرسين يستطيعون الترحال حيث كان أغلب مدرسى هذه المدرسة فى البداية من بيئات حضريه أو ريفيه ولكن هذه المشكلة أمكن التغلب عليها عن طريق (١) إعداد معلمين من البدو أنفسهم .. كذلك فإن موضوع جهل البدو يقبلون على التعليم وخلق الدوافع الايجابية عندهم يعتبر من الصعوبات الجوهرية التى واجهت القائمين على التخطيط لتعليمهم » وقد أتبع فى السودان نفس الأسلوب الذى أتبع فى النيجر ومالى وموريتانيا وهو حمل المسؤلين الإداريين من رجال القبائل على إدخال أبنائهم فى المدارس ليكونوا بذلك قدوة للآخرين كما أن المدارس كانت تنشأ عادة فى مجتمعات شيخ القبيلة مما يحس معه بمسئوليته فى إستمرار نشاطها إلى جانب تعينهم فى لجان التعليم فى المجالس المحلية (٢) راجع ملحق رقم (١١)

يستهدف مشروع تعليم الرحل شريحة معينة من الرعاةوهم المتجولين بأسرهم خلف المرعى يجوبون مناطق بعيدة لاعتبرات الحركة والتنقل تعوق مسيرة تعليم الرحل .. تمثل الأمية فى قطاع الرحل ٩٥٪ ويمثل هذا النوع من البدو ١٦٪ من سكان ولاية دارفور الكبرى وهم متحركون طول العام على حسب التعداد السابق لعام ١٩٥٢م ويعتبر سكان دارفور ٥ مليون نسمة تعادل ال ١٦ ٪ ٩٣٠ر٧٨٦ هذا العدد يمتلك ٢٦٪ من جملة الثروة الحيوانية فى السودان والتى تقدر بحوالى ٠٠٠ر٠٠٠ر٦٠ مليون رأس .نوع تعليم الرحل (٢)

نسبة لتباين أعمار التلاميذ فى مدارس تعليم الرحل نلاحظ بأن المدرسة تأخذ نمطاً متميزاً من حيث سنوات الدراسة ، فهناك المدرسة ذات المعلم وهنالك المدرسة النمطية كما توجد المدرسة النصفية بعامل العمر .

كانت بدايات تعليم الرحل بدارفور ١٩٧٦ م بدأت بمدارس حول مدينة كتم بثمان مدارس وقد تحولت هذه المدارس الآن إلى مدارس نمطية أما فى ظل وقت التعليم الراهن شرعت منظمة اليونسيف فى دعم تعليم الرحل منذ بداية العام الدراسى ٩٣ - ١٩٩٤م (بدارفور) وخصصت مشروعاً يتمثل فى توفير الأدوات و الكتب المدرسية والخيام وأثاثات المعلمين وبالاضافة إلى تخصيص عربة لادارة تعليم الرحل وتوفير

---

١) مقال (٠) د . لوجنى صالح - « تسير التعليم للبدو مطلب أساسى لتحررهم » - أعمال مؤتمر التعليم من أجل التحرير فى أفريقيا سبها ٢٠ / ٢١ / (مدارس) ١٩٨٨م الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية مركز البحوث والدراسات الأفريقية سبها ص (١٩٠)

(٢) - المرجع السابق ص (١٩٠)

(٣) - حامد سعد أحمد مدير تعليم الرحل « مقابلة عن أهداف تعليم الرحل بمكتبة » وزارة التربية والتعليم محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٤/٢م .

المال اللازم وتدريب المعلمين ، أما عن اختصاصات وزارة التربية والتوجيه في دعم تعليم الرحل نجدها تنحصر في تحمل الوزارة بدفع مرتب المعلم وحوافزه وترحيله اضافة للكتب المنهجيه راجع ملحق رقم (١١) تطورت مدارس الرحل بولاية جنوب دارفور في الفترة من ٩٣ - ١٩٩٤م حيث بلغت حوالى ٥١ مدرسة على نطاق محافظات الولاية نيالا والضعين وبرام وعد الفرسان .

كما بلغ عدد تلاميذ الرحل المنتظمين ٢٦٥٣ تلميذ راجع جدول رقم (١٥) وقد سعت الوزارة في تدريب معلم الرحل بشتى وسائل التربية الحديثة المتمثلة في القيادة والارشاد والتوجيه المتمثلة في أسس الدعوة الشاملة التي تهدف الى تبصير الرحل بامور دينهم ، وهذا يجمع معلم الرحل كثيراً من التخصصات الأخرى مثل الاسعافات الاولية إضافة إلى العلوم البيطرية التي تساعد الراعي على الأساليب الحديثة في التربية والتثقيف في حماية المرعى .

راجع ملحق رقم (١١) (١)

تأتي ولاية شمال دارفور شمال دارفور في المرتبة الثانية بعد ولاية جنوب دارفور في تطور تعليم الرحل ولعل المفارقات هنا تحكمها تفاوت نسب الكثافة السكانية لدى قطاع تجمعات الرحل وتشير الإحصائيات الأخيرة لتطور مدارس الرحل في شمال دارفور بأن أعداد تلاميذ الرحل تسير في زيادة ملحوظة بلغت ٧٣٨ تلميذاً موزعه على ٢٢ مدرسة منها ١٣ مدرسة في ريفي الرحل بشمال دارفور ومدرستين في ريفي السريف ومدرسة واحده في ريفي كبكابية و٥ مدارس في ريفي المالحه بالاضافة لمدرسة واحدة في ريفي سرف عمرة (١)

تأتي ولاية غرب دارفور في المرتبة الثالثة بعد شمال دارفور وقد وصل أعداد مدارس الرحل في غرب دارفور ١٥ مدرسة من بينها ٩ مدارس مارست العمل أما بقية المدارس تعتبر مدارس مقترحه وهي ست مدارس ولم تمارس العمل حتي الأن نسبة لعدم توفر المعلمين (٢) راجع جدول رقم (٢١) على الرغم من تطور مدارس الرحل بدارفور لازالت مدارس الرحل تحتاج إلى الكثير من الدعم والعناية من قبل وزارات التربية والتوجيه وخاصة في مجال توفير المعلمين وتدريبهم . ومن أسباب نجاح المدرسة المتنقله في وقتها الحالي : دعم اليونسيف ودعم الرحل أنفسهم للمشروع . بالاضافة لدعم المجالس المحلية .

١) وزارة التربية والتوجيه - معرض نفير التعليم ولاية شمال دارفور محافظة الفاشر .

(٢) عبد الله خاطر مدير تعليم الرحل« مقابلة عن أهداف ومشاكل تعليم الرحل بمكتبة» وزارة التربية والتوجيه محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور ١٠/ ٤ / ١٩٩٥م .

المنشآت التى تم تشيدها على نفقة العون الغذائى المدرسى فى دارفور .

يعتبر مشروع العون الغذائى المدرسى من المشروعات الهادفه التى تسفر عن توليد وفورات مالية كبيرة للحكومة تساعد فى تحقيق أهداف الاستراتيجية القومية الشاملة .

تقوم إدارة المشروع بتحصيل العائد من المدارس بالاضافة لمباع الدقيق ثم يوظف المال فى بناء المدارس والفصول وميزات المعلمين وإعادة تأهيل المدارس والمشروعات الانتاجية وذلك وفق الطلبات التى ترد من المدارس وقد عدلت خطة الطلبات مؤخراً بحيث يتم صرف ٥٠٪ من المدخرات على المنشآت و ٥٠٪ على الوحدات الإنتاجية مثل مزارع الدواجن والألبان والفاكهة وغيرها . *راجع ملحق رقم (١٥) «أ»* .

تطورت خدمات العون الغذائي المتمثلة في الإنشاء والتشيد في دارفور بشكل ملحوظ وتعتبر ولاية شمال دارفور أكثر نصيباً في هذا المجال وتشير الاحصائيات المقدمة من إدارة العون الغذائي بوزارة التربية والتوجيه بولاية شمال دارفور أنه قد تم بناء ١٥ مدرسة أساسية داخل محافظات الولاية وأريافها هذا بالإضافة لتأهيل المدارس وميزات المعلمين وخاصة في المناطق الريفية (١) ويعتبر هذا مساهمة كبيرة من إنجازات العون الغذائي كحل جزئي لبعض من مشاكل التعليم الريفي المتمثلة في نقص المباني وعدم قابليتها للاستكمال أو الدراسة .

أما فيما يختص بانجازات العون الغذائي المدرسي في جنوب دارفور لدعم التعليم الأساسي ، إنحصرت في تشيد الفصول في المدارس التى يحدها النقص في المباني والفصول الدراسية وقد تم تشيد ١٢ فصل دراسي حتى العام ١٩٩٤م ، هذا بالاضافة لمنشآت أخري *راجع ملحق رقم (١٢) ص (٦٤)*

وفي ولاية غرب دارفور بلغت أعداد مدارس التى تم تشيدها عن طريق العون الغذائي المدرسي خمس مدارس وتعتبر هذه المدارس بداية التجربة لنشاط المشروع في دعم التعليم الأساسي بالولاية وهناك مقترحات جديدة لإنشاء حوالي ٦٢ مدرسة أساسية على نطاق الولاية ، من ناحية أخري قدمت معتمدية اللاجئين مشروعاً لتشيد وصيانة ١٤ مدرسة أساسية بمحافظة الجنينه في الفترة من ١٩٩٠م وحتى نهاية ١٩٩١م (٢) وسيغطي هذا المشروع جزءاً كبيراً من متطلبات التعليم الريفي التى دائماً ما نجدها تعاني من

ادارة العون الغذائى احصائيات وزارة التربية والتوجيه محافظة الفاشر ولاية شمال دارفور

(١)- أحمد عبد الفراج أحمد – مدير العون الغذائى المدرسى « مقابلة عن إنجازات العون الغذائى المدرسى بمكتبه » وزارة التربية والتوجيه محافظة الجنينه – ولاية غرب دارفور ٨/٥/١٩٩٥م.

النقص الواسع في المنشآت التعليميه ومقوماتها . (١)

بلغت عدد مدارس الأساس التى تم تشيدها عن طريق العون الغذائي المدرسي في دارفور ٢٠ مدرسة و ١٢ فصل ويعتبر هذا الانجاز بداية لتطور أهداف التعليم الأساسي في الريف والتى تسعى لتحسين فرص التعليم في المناطق الريفية (٢) . *راجع جدول رقم (٢٢) وجدول رقم (٢٣) وجدول رقم (٣١)*

خلاصة :ـ

(١) إهتمت السياسة البريطانية التعليمية بالنوع والمستوى في مجال التعليم ولم تهتم كثيراً بالكميه والعدد والشاهد على ذلك ، وفي دارفور خاصة ، نجد أنه خلال فترة الاستعمار البريطاني والتى هي ٣٨ عاماً لا يتعدى أعداد المدارس عشرين مدرسة .

(٢) إهمال التأكيد على إرتباط التعليم بامكانية الفتاة « المرأة » ولذلك نجد نصيب الفتاة من التعليم ضئيلاً جداً في تلك الفترة حيث لم تتعد مدارس البنات في طيلة فترة الاحتلال التسع مدارس فقط .

(٣) – بالرغم من جعل التعليم الرسمي أوربيا في مسيرته في السودان ، خلال الحكم الثنائي فما زالت الخلوه تشكل عاملاً هاماً وضرورياً للتعليم وبناء علي تقارير إحصائية ١٩٣٠م ، فإن ٥ر١١٪ من الأولاد في سن التعليم . ولو استثني الخلوه لكان عدد الدارسين ٥ر٣٪ م هذا العدد ما عدا البنات فلا تتجاوز الـ ٣/٢ ٪ من سن الدراسة ، هذا ولم تتأثر الخلوه في دارفور تأثيراً مباشراً بالسياسة البريطانية فلا زالت تؤدي دورها في مجال تحفيظ القرآن على أحسن ما يكون .

(٤) في الفترة من ١٩٣٦م – ١٩٤٦م نجد أثر الحركة الوطنيه على التعليم في السودان يلعب الدور الأكبر حيث يلاحظ جهود الشعب في دفع عجلة التعليم إلى الأمام بقيادة الخريجين ، ويمكن أن نأخذ مثال لدارفور في هذا الجانب ، قيام مدرسة الفاشر الأهلية الوسطى التى قامت عن طريق الجهد الشعبي .

(٥) تعتبر الفترة من (١٩٥٨ – ١٩٦٤م) فترة (   ) تعتبر فترة شهدت الانجاز والطموحات في مجال تطور التعليم *راجع ملحق رقم (٥) وجدول رقم (١)* .

---

٢) – منسق إدارة معتمدية اللاجئين « مقابلة عن إنجازات المعتمدية فى دعم التعليم الأساسى » – محافظة الجنينه ولاية غرب دارفور ٨/٥/١٩٩٥م .

(٦) - الفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٩ م) شهدت توسعا تمثل في التطور الكمي والنوعي لأعداد المدارس الأساسية ولكن يعاب على تلك الفترة أن خطة السياسة التعليمية المتبعة لم تحقق المتطلبات المنشوده التى يحتاجها التعليم الأساسي في تلك الفترة ، وجملة ما وصلت إليه المدارس بلغ ٢٧٣ مدرسة إبتدائية للبنين و ١٧٦ مدرسة للبنات .

(٧) - الفترة من (١٩٨٩ - ١٩٩٤ م)

شهدت تطوراً ملحوظاً وضح في إصلاحات السياسة التعليمية المتمثلة في الاستراتيجية الشاملة وقد حرصت الدولة على التوسع في التعليم الأساسي .. وقد أعطت السياسة التعليمية في هذه الفترة الإهتمام بمادة التربية الإسلامية باعتبار أنها الهدف الأول من أهداف التعليم الأساسي المتمثلة في ترسيخ العقيده الاسلامية وتهذيب الطفل نفسياً وروحياً .

(٨) - تطورت أعداد المدارس للأساس بشقيها البنين والبنات تطوراً كبيراً وتشير إحصائيات العام ١٩٩٤[١] . بأن جملة مدارس الأساس في دارفور بلغ ٢٢٨٩ مدرسة مقابل ٤٢٣ ر٤٢٩ تلميذاً وتلميذه كما بلغ عدد المعلمين ١٠٣٠ معلماً ومعلمه .

(٩) - رغم التطور الذي أشرنا إليه فان المدارس تعاني من النقص الحاد في المعلمين المؤهلين وتفتقر كثيراً من المدارس في دارفور إلى الأثاثات والكتب وقد أفرد الباحث باباً خاصاً لمناقشة معوقات التعليم الأساسي في واقعها الحالي .

[١] غرب دارفور ٨/٥/١٩٩٥م .

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

لم تحظ المنطقة بدراسات كافية في مجال التعليم بصفة عامة وفي مجال التعليم الأساسي على وجه الخصوص ، هذا وتوجد مادة بحثية في بطون بعض المصادر والمراجع التى تناولت موضوع التعليم في دارفور ، ولكنها شحيحة ومن الدراسات المعروفة لدى الباحث تتمثل . - في مايلي : -

(١) كتاب التعليم في السودان في عام (٦٢ - ١٩٦٣م) بمديرية دارفور - صادر عن وزارة التربية والتعليم ، طبع بمطابع شركة الطبع والنشر بالخرطوم . يتناول الكتاب أوضاع التعليم الأساسي في دارفور ويعتبر هذا الكتاب رغم قلة صفحاته مصدراً أساسياً في تاريخ التعليم الأساسي في دارفور في الفترة من ١٩١٦م وحتى ١٩٦٣م ، إلا أن الكتاب لم يتعرض للتفصيل الوافي وذلك بما تظهر فيه من قلة الصفحات .

(٢) الدراسة الثانية التى تناولت موضوع التعليم في دارفور ، دراسة قدمت لنيل درجة الماجستير في التربية ، جامعة الخرطوم تحت عنوان :

تطور التعليم الثانوي في دارفور (١٩٥٧ م - ١٩٦٣م) ركز الباحث على تطور التعليم الثانوي في دارفور بشقيه البنين والبنات مع خلفية تاريخية للتعليم الأساسي في دارفور وقد أفادت هذه الدراسة الباحث في مجال التعليم الأساسي خاصة في الفترة الأولى من بداية تطبيق السلم التعليمي السابق في عام ١٩٧٠م إلا أن الدراسة لم تتطرق في جانب المقابلة عن التعليم الأساسي في الجزء الغربي لولاية دارفور بصورة مفصلة .

(٣) - نقابة معلمي ومعلمات المدارس الأولية الحكومية بالسودان - وثائق وقرارات المؤتمر الأول . الخرطوم ١٩٦٧ م -

تناولت الدراسة مواضيع شتى تنصب في أسس التعليم الأساسي وتطوره وقد افردت الدراسة كثيراً من الاقتراحات المتعلقة بانشاء مزيداً من المدارس وتحسين الأوضاع وقد ساهم معلمي مدارس الأساس في دارفور بخطابات هامة تعبر عن مناشدات هامة في مجال تطوير التعليم ولكن نسبة للظروف الاقتصادية التى تعيشها المديرية آنذاك فان إنجازات النقابة كانت محصورة في المناشدات التى ينقصها التطبيق من جانب القائمين على الأمر في تلك الفترة .

(٤) - تقارير المؤتمر الخامس عشر لضباط تعليم الكبار بالسودان ، إعداد قسم محو الأميه بوزارة التربية الفاشر ، ديسمبر ١٩٦٥ م .

تتلخص أعمال هذا المؤتمر بصورة خاصة في تعليم الكبار فيما يتعلق بمؤتمرات ، وتوصيات جنيف والاسكندرية وطهران بغرض التعرف على ما يمكن تطبيقه في السودان ودراسة التوصيات السابقة وما نفذ منها ووضع المقترحات . وفي تقدير الباحث يعتبر هذا الكتاب من المصادر المهمة في مجال محو الأميه وتعليم الكبار وتأتي أهمية الكتاب لأنه يعكس محاولات ومجهودات نشاطات العمل في محو الأمية في بداياتها الأولي ورغم أن مجهودات إنخفاض نسب الأمية ضئيلة في تلك الفترة إلا أن تلك المجهودات تدخل في جانب التعليم الأساسي بحسبانه العامل الأول في مواجهة محو الأمية .

- مديرية دارفور - قصة الإنسان والأرض - وزارة التربية والثقافة والاعلام ، مؤسسة القرشي للطباعة والاعلان ، الخرطوم ١٩٧٤م .

يشتمل الكتاب على بعض الامثلة البسيطة عن أوضاع التعليم في دارفور فهو كتاب إجتماعي أكثر من أنه تربوي .

- د. محمود أبكر سليمان وآخر - الزغاوه ماضي وحاضر - الكويت إبريل ١٩٨٨م .

تناول الكاتب في تأليفه الكتاب على تاريخ قبيلة الزغاوه وقد تعرض المؤلف من خلال الدراسة على أوضاع التعليم الديني في دارفور ، كما تعرض بصورة جزئية على معوقات التعليم الأساسي في دارفور المتمثلة في الجانب الاستعماري ولكن الكاتب حصر الحديث في نطاق دار الزغاوه والعوامل المؤثرة في تأخير دخول التعليم النظامي في مناطقهم . وفي رأي الباحث يمثل الكتب دراسة جزئية عن التعليم الأساسي في دارفور .

- د. عبد المجيد عابدين - تاريخ الثقافة العربية في السودان ، الدين والأدب والاجتماع .

تناولت الدراسة جانباً من تاريخ التعليم الديني في دارفور ولم يتطرق الكاتب للتعليم النظامي ورغم ذلك يعتبر الكتاب مرجعاً في تاريخ إنتشار الثقافة العربية التى نشأت بواسطتها الخلاوي التى تمثل بدايات الوجود التعليمي .

- بروفسور محمد عمر بشير

تطور التعليم في السودان في الفترة من (١٨٩٨ - ١٩٥٦م)

يتناول الكاتب دراسة عامة لتطور التعليم في السودان بمستوياته المختلفة في الفترة من (١٨٩٨ - ١٩٥٦م) وقد ركز الكاتب على العوامل المؤثرة في التعليم وخاصة السياسية منها المتمثلة في الإستعمار البريطاني والتي عاقت تقدم التعليم في مناطق السودان المختلفة وقد حلل الباحث تلك السياسات تحليلاً دقيقاً إلا أنه لاحصائيات مفصلة عن المدارس الأساسية في أقاليم السودان المختلفة وخاصة دارفور

- دكتور ناصر السيد

تاريخ السياسة والتعليم في السودان منذ الاستعمار وبعد الإستقلال ، الخرطوم ١٩٩٣م

يعتبر الكتاب من الكتب الحديثة الاصدار يخضع المؤلف في تناوله للدراسة على المنهج التاريخي التحليلي وهو يعتبر أي الكتاب تفسيراً لكتاب الدكتور محمد عمر بشير فقد توسع . . المؤلف بصورة مفصلة

يحيى محمد إبراهيم

- تاريخ التعليم الديني في السودان

يعكس الكتاب خلفية تاريخية للتعليم الديني في السودان وقد ركز المؤلف على نشأة وتطور الخلاوى في السودان بحسبان أنها تمثل أساسيات التعليم وقد أورد المؤلف أمثلة لأهم الخلاوى في دارفور

نحو إستراتيجية التعليم العام

« مجموعة الوثائق الاساسية » في عهد ثورة مايو

تناولت هذه الوثائق إنجازات السياسة التعليمية في السودان للفترة من ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٥م وقد شملت الوثائق جانباً من تطور التعليم الاساسي علي مناطق الاقاليم السودانية سابقاً إلا أن توزيع فرص التعليم الاساسي في دارفور غير متكافئة مع متطلبات الشعب ورغم ذلك خرج الباحث من خلال تناوله لتحليل تلك الوثائق خرج بإحصائيات كمية أعانت في تثبيت الأرقام الصحيحة للتطور الكمي لأعداد المدارس الاساسية والتي إنحصرت فقط في الفترة المعنيه .

موسي المبارك   تاريخ دارفور السياسي

(١٨٨٢٢ - ١٨٩٨ م)

يعكس الكتاب الجانب التاريخي لتاريخ دارفور السياسي ولم يتعرض المؤلف للعوامل الاجتماعية كأوضا ع التعليم أو خلافها.

يمكن القول أن الدراسات السابقة التى تناولت موضوع التعليم في دارفور تتميز بالقلة وينقصها الكثير ولهذا سيسعي الباحث إلى المقابلات وذلك لجمع المعلومات التى تتطلبها الدراسة حتى تكتمل الدراسة بشكلها الأكمل ، ذلك – عندما يكون هنالك نوع من التطوير أو التحديث في مجال التعليم تحتم الضرورة العلمية على الباحث للإلتقاء برجالات التعليم من المعلمين والخبراء للوقوف على أرائهم في مجال تطور التعليم والتعرف على المشاكل التى تحد من فاعلية البرامج المتبعة في مجال تطوير التعليم والتى لم يجد لها الباحث تطرقاً في الدراسات السابقة .

الباب الثالث

إجراءات البحث الميدانية

يتضمن هذا الباب عرضاً لمجتمع الدارسة وعينتها، والاداوات المستخدمة فيها ، والاجراءات التي اتبعت في تنفيذها كما يتضمن ايضا عرضا للوسائل والطرق الاحصائية التي تم استخدامها.

مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من افراد هياكل الادارة التعليمية في وزرات التربية والتوجية الثلاث وعددهم ٣٠ خبيراً حسب مستوياتهم ؟ توزيعهم علي المناطق التعليمية في دارفور .

توزيع افراد مجتمع الدراسة علي المناطق التعليمية في دارفور.

إسم المنطقة	عدد الخبراء
ولاية جنوب دارفور	١٠
ولاية شمال دارفور	٧
ولاية غرب دارفور	١٣
المجموع	**٣٠ خبيراً**

عينة الدارسة :-

تكونت عينة الدراسة من عينات مختاره مكونه من ٣٠ خبيراً من جميع المناطق التعليمية بولاية دارفور الكبري تم اختيارهم بطريقة محددة وقد روعي في الاختيار الخبرات التعليمية .

أدوات الدراسة

المقابلة :

تهدف المقابلة الي الحصول علي المعلومات الضرورية للموضوع والتي لايمكن الحصول عليها الا من المفحوص اوالعميل نفسه ، هذا وقد اعتمدت المقابلة على أسئلة يقوم الباحث بتوجيهها على الذين إختارهم من رجالات التعليم العاملين بالادارات التعليمية .

جاء تفضيل الباحث في استعمال المقابلة دون غيرها من ادوات البحث كالاستبيان والملاحظة الخ ...، ذلك ان المقابلة افضل واعلي superior من طرق جمع البيانات الاخري واحد الاسباب لذلك ان الناس تحب ان تتحدث عادة اكثر من رغبتها في الكتابة .. وبعد ان يكون القائم بالمقابلة علاقة طيبة مع المستجوب من الممكن ان يحصل انواع معينة من المعلومات السرية ... التي سيتردد المستجوب في الادلاء بها كتابة ... ولهذا تعتبر المقابلة أفضل الطرق الملائمة لتقيم الصفات الشخصية وايضاً تزودنا بمعلومات تكمل طرفا آخر لتجميع البيانات ...، ولها قيمة محددة في تشخيص ومعالجة المشاكل الانفعالية اوالعاطفية.

من اجل تلك الاسباب اعلاه يرى الباحث ان المقابلة خير وسيله لجمع البيانات في مثل هذه الدراسة

صدق الأداة :

لكي يضمن الباحث صدق الادارة والتاكد من استيفائها للشروط ، قام الباحث بعرض اسئلة المقابلة واجاباتها علي بعض من الخبراء لابداء الراي فيها ثم قام باعادة كتابتها للمرة الثانية علي شكلها *راجع ملحق رقم (٢٤)*.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الاداة قام الباحث بتفريغ البيانات باستخدام الحاسوب لعمل المعالجات الاحصائية لمعرفة تطور اعداد الطلاب ، والمدارس والمعلمين ، وقد استخدم الباحث النسب المئوية والمتوسطات الحسابية نظراً لعدم الحاجة الي الاساليب الاخري ، وإنطلاقاً من تلك الاحصائيات قام الباحث باجراء مقارنات لمعرفة اي المناطق التعليمية تقدماً في مجال تطور التعليم الاساسي في دارفور وقد خلص الباحث بالاحصائيات التالية:-

بلغ عدد المدارس لسنه ١٩٩٢م في ولاية دارفور الكبري ١٦١٣ مدرسة وفي سنة ١٩٩٤م وصل عدد المدراس ٢٢٨٩ وكانت الزيادة ٦٧٦ مدرسة .

بلغت نسبة الزيادة المئوية خلال سنتين ٤٢٪ اما عن متوسط عدد الطلاب لكل محافظة من محافظات

دارفور بلغ ٤٢٣/ ٤٢٩ طالب وطالبه المحافظة الواحدة وفي مجال تطور عدد المعلمين لسنه ١٩٩٤م بلغ ٣١٠/١٠ معلماً ومعلمه بنسبه زيادة بلغت ٧١٪ في الفترة من ١٩٩٠م وحتي ١٩٩٤م الا انه رغم هذه الزيادة فان النقص في المعلمين لازال موجوداً ويشكل عقبة وقد بلغت نسبة التقص في المعلمين ٢٩٪ في ولاية دارفور الكبري.

يتضح من تلك الاحصائيات ان الزيادة في عدد المدارس لايتناسب مع اعداد المعلمين راجع جدول رقم (٢٧) و (٢٨)

المحافظة	عدد الطلاب
نيالا	٧٥/٠٨٧
برام	٣٧/٨٦٩
المنهعين	٣٨/٨٨٤
عد الفرسان	٢٩/٨٠١
الفاشر	٧٥/٩٠١
أم كدادة	٣٥٦٨٢
محافظات غرب دارفور الثلاث	٩٥/١٣٩
المجموع	**٤٢٩/٤٢٣**

تنفيذ إجراءات المقابلة

قام الباحث باعداد أسئلة المقابلة قبل تحركه الي مكان البحث وقد رؤى في تصميم الاسئلة دقة تناسبها لمستويات العينه المختارة من الخبراء الذين يتوقع ان يقابلهم الباحث موزعين علي ست مناطق تعليمية وثلاث وزارات تربوية . وذلك عندما يكون هنالك تطور اوتحديث في النظام التعليمي تزداد الحاجة الي الرجوع الي العاملين في الميدان التعليمي للتعرف علي اتجاهاتهم نحو هذا التطوير سافر الباحث الي ولاية دارفور الكبري بغرض الحصول علي جمع المعلومات ، وقد قضي الباحث شهرين ونصف اجري من خلالها اجراءات المقابلة وقد غطت المقابلة الحدود المكانية والتي تشتمل علي الاتي :-

(١) وزارة التربية والتوجيه في محافظة الفاشر ولاية شمال دارفور.

(٢) وزارة التربية والتوجيه محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور.

(٣) وزارة التربية والتوجيه محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور.

بدات المقابلة بولاية جنوب دارفور وقد التقي الباحث بمدير عام التعليم للولاية وتم تنويره عن اهداف الدارسة ومن ثم حدد الباحث موعداً مع المسؤلين الذين ستجري معهم المقابلة حسب مستوياتهم في هيكل وزارة التربية والتوجيه والذين بلغ عددهم عشرة خبيراً هم :-

(١) مدير عام التعليم

(٢) مدير الشئون المالية

(٣) مدير الاحصاء التربوي

(٤) مدير التعليم الاساسى.

(٥) مدير تعليم الكبار

(٦) مدير صندوق تركيز التعليم

(٧) مدير تعليم الرحل

(٨) مدير العون الغذائي المدرسي

(٩) مدير إدارة التعليم الاساسي

(١٠) مدير التوجيه والاشراف التربوي

بعد أن اكتفي الباحث من جمع المعلومات في ولاية جنوب دارفور عرج الباحث قافلاً نحو البوابة الغربية للسودان ولاية غرب دارفور والتقي بالمسئولين في وزارة التربية والتوجيه في محافظة الجنينة حاضرة الولاية وتم استشعارهم عن موضع البحث وأهداف المقابلة ومن ثم اجري الباحث المقابلات مع عينه المقابلة التي حددها من قبل ووصل الذين التقي بهم الباحث ١٣ خبيراً من داخل وزارة التربية والتوجيه ، كما اتاحت الفترة التي قضاها الباحث التعرف علي اوضاع التعليم الريفي وقد طاف الباحث علي بعض المواقع

الريفية * والتقي بمدير احد المدارس الاساسية واجري معه مقابلة تعرف من خلالها علي اوضاع التعليم الريفي في المنطقة وقد قام الباحث بتدريس حصة مطالعة للصف الثالث وقد قيم الباحث من خلال تدريسه للحصة مستوي ثقافة الطفل الريفي وعلاقته بالحضر وقد خرج الباحث بتقيم سيعالج به إقتراحات علاج مشاكل التعليم الريفي في نتائج هذا البحث ومن الذين التقي بهم الباحث :-

(١) مدير تعليم الكبار لمرحلة الاساس

(٢) مدير عام وزارة التربية والتوجيه

(٣) مدير التخطيط

(٤) مدير الادارة التربوية

(٥) مدير تعليم الكبار بالولاية

(٦) مدير العون الغذائي

(٧) مدير عام التعليم

(٨) مدير تعليم الرحل

(٩) مدير المرحلة المتوسطة سابقاً

(١٠) مدير ادارة معتمدية اللاجئين

(١١) مدير النشاط الطلابي

(١٢) كبير موجهي التعليم لمنطقة كرينك .

ختم الباحث المقابلة بولاية شمال دارفور وقد تزامن وصول الباحث زيادة رئيس الجمهورية للولاية التي كانت في شهر ابريل المنصرم وقد اعد لهذة المناسبة معرضاً خاصاً تم من خلاله ثم عرض كل المعلومات والبيانات الخاصة بجميع مراحل التعليم وخاصة البيانات المتعلقة بالتعليم الاساسي.

التقي الباحث بمدير عام التخطيط بالولاية في مكتبة بوزارة التربية والتوجية واطلعة علي اهداف المقابلة ، وقد ابدي كل الاستعداد لتسهيل المهمة واذن للباحث بجمع المعلومات المعدة بداخل المعرض.

وقد اجري الباحث مقابلة مع الجهة المسئولة بداخل المعرض و ثم تدوين البيانات التي تتطلبها الدارسة ، وقد اعدت كل البيانات المتمثلة في الاحصائيات والتعاريف بصورة طيبة ونسبة لتوفر المعلومات المطلوب الحصول عليها اقتصر الباحث المقابلة عينه محدودة من الخبراء وقد ركز الباحث هنا علي مدير عام التخطيط بالولاية نسبه لمايترب عليه من مهام يتعلق امرها بالخطة التعليمية ومستقبلها والمشاكل التي تحد فاعليتها ولذا أفتصر الباحث المقابلة في الاتي -

---

* المنطقة المعنيه منطقة « قُبمي » ريفي هبيلا تبعد عن محافظة الجنينه بحوالي ٢٥٠ كيلومتراً.

(١) مدير عام الشئون والادارية
(٢) مدير الشئون المالية والادارية
(٣) مدير الشئون المالية بالانابة
(٤) مدير ادارة تعليم الكبار
(٥) احد رجالات التعليم المعمرين *

خلاصة

تبين لنا من خلال المقابلة ان هناك معوقات كثيرة تعوق مسيرة التعليم الاساسي في دارفور ، وقد تمثلت تلك المعوقات اولاً في النقص الشديد في الامكانيات المالية و الوسائل الحركية ، كما أن مكاتب الادارات التعليمية تعاني من مشكلة التأسيس في النواحي الفنيه والتخطيطيه.

في مجال الاثاثات المدرسية كثير من المدارس يشوبها النقص الحاد في عدم اكتمال الفصول اضافه للنقص في توفير المعلمين المدربين .

في مجال مصادر تمويل التعليم الاساسي اثبتت الدراسة ان الميزانية المخصصة للتعليم الاساسي غير كافية لتغطية متطلبات التعليم الاساسي ولم تكن هنالك ارقام دقيقة لحجم الميزانية خاصة بعد اعتماد التعليم اعتماداً كلياً علي الدعم الشعبي والمجالس المحلية.

أما عن مجال تطور اعداد الطلاب صحيح ان هنالك تطور قد طرأ علي نمو المدارس ولكن الشئ الملفت للنظر انه لم يوجد هنالك توافق او توازن بين التطور الحاصل للطلاب واعداد المعلمين والمدارس والفصول والمقاعد ذلك ان كثيراً من الطلاب يجلسون علي التراب.

واذا نظرنا للتعليم الريفي نجد مدارس الريف تعوقها مشاكل كثيرة تتمثل في النقص في المعلمين وايضا النقص في المباني والاثاثات في المعلمين ايضا اثبتت الدارسة ان المنهج في مرحلة الاساس تنقصه مواد تتناسب مع البيئة . وقد خصص الباحث الباب الرابع من هذه الدراسة لمناقشة تحليل البيانات التي خرج بها من خلال الاجراءات الميدانية للبحث .

---

* هو الشيخ إسحاق إبراهيم ولد بالفاشر عام (١٩١٠م) وتلقى تعليمه الأولي بأول مدرسة أولية نظامية أنشئت بدارفور في سنة ١٩١٦م وهي مدرسة الفاشر الأساسية المزدوجة وكان الشيخ ضمن أول دفعة تم قبولها بالمدرسة كما يعتبر أول أستاذ بدارفور .

الباب الرابع

مناقشة وتحليل البيانات

مناقشة النتائج المتعلقة بالاسئلة

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الباب الرابع

مناقشة وتحليل البيانات

مناقشة النتائج المتعلقة بالأسئلة *راجع ملحق رقم (٢٦)*

سيقوم الباحث في هذا الباب بمناقشة أسئلة الدراسة في ضوء تحليل البيانات التي جمعها الباحث في الدراسة الميدانية باستخدامه أداة المقابلة.

للاجابة على السؤال الاول من اسئلة الدارسة : (ماهي مستويات الادارة التعليمية من حيث الأجهزة المركزية في ظل التطور الذي لحق بالتعليم الاساسي ؟)

دلت النتائج في الاجابة علي هذا السؤال علي أن مستويات هياكل الوزارات التعليمية بولايات دارفور تتكون من عدة إدارات ، علي رأسها مدير عام التعليم وهنالك تباين في أوجه خلاف بين مستويات الادارة التعليمية في كل ولاية .. *راجع ملحق رقم (٩) وملحق رقم (١٠) وملحق (١٨)* . كما أن هياكل الوزارات التعليمية تنقصها جوانب كثيرة تتمثل في التأسيس والتخطيط والمباني والكوادر البشرية المدربة ، وذكر السيد / مدير عام وزارة التربية والتوجيه لولاية غرب دارفور (١) بأن الولاية في طور التأسيس وتتجاذبها الأطراف ، قد لاحظ الباحث بأن الإدارات التابعة للهياكل الادارة التعليمية في دارفور تعاني من المشكلة المكانية والتي يمكن أن نطلق عليها التشتت ، الناتج من عدم جمع الادارات في مكان واحد وهذا بطبيعة الحال يخلق نوعاً من الفجوة الادارية والتي احسب أنها ستقلل من عملية التنسيق والمتابعة الفاعلة فعلى القائمين علي الامر إدراك الموقف .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « ب » المتفرع من السؤال الاول : (أي أنواع الصعوبات التي تواجه التمويل من قبل السلطات المحلية ؟) .

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال « ب » أنه قد أعتمدت وزارة التربية علي الدخل المرصود في الميزانية و رسوم الامتحانات وتعتبر هذه المصادر غير كافية لتغطية نفقات التعليم ، خاصة وأن وزارة التربية وزارة باهظة التكلفة تتصف بالاستهلاك ومن وأصعب المشاكل التي تعاني منها الوزارة حاليا ، الوسائل الحركية حيث لا يوجد بالوزارة سوي ثلاث عربات فقط . كما دلت النتائج أن الولاية كانت قبل التقسيم الفدرالي تتبع للفاشر عاصمة ولاية دارفور الكبري ، وبعد التقسيم أستقلت الولاية بنفسها مما يتطلب ترسيخ قواعد جديدة في التأسيس.

---

(١) مهدي اسماعيل (مدير عام وزارة التربية والتوجيه)

* مقابلة عن مستويات الادارة التعليمية بالولاية بمكتبه ، وزارة التربية والتوجيه / محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور إبريل ١٩٩٤م * .

أصبح التعليم مشاركة بين الدولة والمواطن مما جعل الولاية تحل محل الدعم المركزي السابق معتمدة على دخل المحافظات التابعة لها ، وغالباً ما يكون دخل المحافظات غير ثابت مما يؤثر بصورة مباشرة في متطلبات التمويل . وفي مجال الدعم الشعبي ، قدمت الجهود الشعبية مساعدات لابأس بها إلا أن روح المبادرة في مجال الدعم الشعبي قد لا تقف على وتيرة واحدة مادام الامر مرهوناً بالتطوع الذي ينبني على مقدرات الافراد المالية والتي تتفاوت من شخص لآخر (١) . وتؤيد نتائج هذه الدراسة ما ذكره الدكتور احمد خير كاظم في تحليله لمشاكل التمويل التعليمية : (.. إن الازمة التعليمية في شكلها وحدتها تختلف من مكان لآخر تبعاً لإختلاف الظروف المحلية الخاصة بكل منها غير أن إتجاهات القوي الداخلية المحركة لها تبدو متشابهة في جميع المناطق التعليمية .) (٢) . ويري الباحث ان تلك الحقيقة تنطبق علي ماهو مشاهد علي اوجه الاختلاف فيما يخص المناطق التعليمية في دارفور . ويؤيد ذلك ما لاحظه الباحث عند طوافه على دارفور حيث تكشف للباحث أن ولاية غرب دارفور ينقصها الكثير من الأسس المحركة للتطور . والتي تتمثل في التخطيط والمسح ، ومن خلال المسح الذي أُجري في دارفور لهذا العام إستنتج الباحث ان ولاية شمال دارفور إستطاعت أن تجمع كثيراً من المعلومات التي تعين في عملية التخطيط ، مما أظهر فوارق وحقائق مدهشة – كما قامت الوزارة بتوفير أجهزة الحاسوب ، لحفظ المعلومات بصورة عملية تيسر عملية التخطيط والمراجعة والمقارنه والتقييم – و تحقيقاً للتواصل المباشر بين الرئاسة والأرياف والمجالس إستطاعت الوزارة أن تربط بأجهزة إتصال لاسلكية (٣) .

ولما كان التطوير والتحديث داخل النظم التعليمية يتطلب إمكانات مادية فانه من الضروري حصر وتوفير الإمكانيات حصراً شاملاً يتوافق مع المتطلبات المنشودة لأن عملية الحصر هي نوع من التنظيم الذي يمهد لوضع الخطط التعليمية وكيفية إنجازها .

ويعتقد الباحث أن مواجهة الأزمة التعليمية وما يتعلق بها من برامج عملية ناجحة يحتاج الي مساعدة وعون من كل قطاع من القطاعات الداخلية في المجتمع وفي بعض الحالات الي عون من مصادر خارج حدودها الولائية وتحتاج بعض هذه البرامج الي المزيد من المال الذي يصعب أن تحصل عليه من الدخل الولائي .

(١) – نفس المرجع السابق – المقابلة

(٢) ف . كومبز « ازمة التعليم في عالمنا المعاصر »

ترجمة د/ احمد كاظم وأخر – كلية التربية جامعة الازهر ، دار النهضة -(ب ت) ص ٩ .

(١) وزارة التربية والتوجية/ ولاية شمال دارفور نفير « إقرا باسم ربك الذي خلق » من اجل انقاذ التعليم بالولاية / تحت رعاية البروفسور التجاني حسن الامين والي ولاية شمال دارفور ١٩٩٥م

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال «د» (ما الحلول المقترحة لاشكاليات الوزاره ؟) .

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال «ب» أنه قد تم إجراء دراسة لاستخراج خرط تهدف الي انشاء مبان للوزارة وجمع كل الإدارات في مكان واحد لتسيير العمل بصورة حضارية وهنالك إقتراح لصيانة العربات القديمة التابعة للوزارة لكي تستغل في أغراض الوزارة الحركية (١) . ويعتقد الباحث أن تنفيذ هذه الإقتراحات حلول جزئية لطبيعة المشكلة لأن الوزارة التربوية تتحمل الآن أعباء فوق طاقتها حيث حصلت هنالك الزيادة الشديدة في التطلع على التعليم والاقبال عليه ، الأمر الذي أدي الي الحصار والضغط علي المؤسسات التعليمية ومن الملاحظات انه لم يكن هنالك توافق بين هذه الزيادة وبين دارسة وتحليل المشكلات الخاصة بالوزارة وكيفية إقتراح حلولها . وتؤيد هذه النتائج ما توصل إليه العالم ف كومبز في كتابه « ازمة التعليم عالمنا المعاصر » يذكر :(أن لا يمكن للمال وحده أن يوفر كل المتطلبات التي تحتاج إليها العملية التعلمية فهي تحتاج الي الافكار السديده والي الشجاعة والعزم والتصميم والي ارادة جديدة للنقد الذاتي بدعمها إرادة لاقتحام الصعاب وإحداث التغيير وهذا يعني أن القائمين علي الادارة التعليمية علي وجه أخص يتحتم عليهم ان يدركوا طبيعة التحدي الاجتماعي لانظمتهم التعليمية وان يكونوا علي استعداد لمواجهة التغلب ، وعليه كما ان الرجل لايستطيع (٢) ان يرتدي الملابس التي كان يرتديها وهو في سن الطفولة والتي كانت تلائمه . فان النظام التعليمي لا يستطيع أن ينجح في مقاومة الحاجة التي تغير ذاته عندما يتغير كل شئ من حوله ، من ناحية أخري فإن أي مجتمع مهما كانت موارده محدوده يمكنه ان يحقق استثماراً حكيماً في نظامه التعليمي متي توفرت له الشجاعة وعملاً بوصية سقراط « اعرف نفسك » وسوف يستثمر المجتمع موارده بحكمة اذا ما ألتزام النظام فيه بالموضوعية في تقييم ادائه والحكم على مدى صلاحيته وجودته ..) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني « أ » (ماهي المشكلات المتعلقة بالمباني والاثاثات ؟)

حول عملية المباني وبرامج التجهيزات تطرق الباحث من خلال المقابلة على محاولة معرفة المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسة والأثاثات وقد توصل إلي أن نتائج أظهرت أنه قد تم الإعتماد على الجهد الشعبي في مقابلة بناء وتعمير المؤسسات التعليمية ، خاصة بناء الفصل السابع والثامن لمرحلة الأساس ، فقد تفاني الجهد الشعبي في ذلك إلا ان حجم المشكلة أكبر مما يتصور العقل الامر الذي يستدعي سنداً كبيراً من الشعب وقد أكدت الاحصائيات أن هنالك ٨٠٪ من مدارس ولاية شمال دارفور من المواد المحلية . (قشية)

---

(١) عبدالرحمن بيضه (مدير الادارة التعليميه) « مقابلة عن الحلول المقترحة لاشكاليات الوزارة » بمكتبه - وزارة التربية والتوجيه / محافظة الجنينة - ولاية غرب دارفور ابريل ١٩٩٥م .

(٢) ف كومبز - أزمة التعليم في عالمنا المعاصر - مرجع سابق ص « ١٠ » .

اي قرابة الـ ٦٥٠ مدرسة وحتي القشية منها في حالة سيئة *راجع جدول رقم (١٩)* . وهنالك بعض المدارس تحت ظلال الاشجار وهذه تعتبر من كبري المشكلات في النظم التعليمية لأن عملية توفير المبني المدرسي بالصورة المطلوبة يعتبر ، من العوامل المساعدة علي إستمرارية العملية التعليمية علي وجهها الأكمل وبالاشارة الي ما ذكره الدكتور جابر عبد الحميد جابر في حديثه عن المشكلة التعليمية والتي ذكر فيها : (..أن النظم التعليمية القومية في بلدان العالم المختلفة تبدو دائماً مرتبطة بحياة لا تخلو من ازمات فقد عرف كل منها أوقات معينة نقصاً في المخصصات المالية أو في المدرسين او المباني المدرسية او في الوسائل التعليمية والاداوات . وقد عانت هذه النظم (١) بوجه عام من النقص في كل شيء إلا شيئاً واحداً هو التلاميذ الذين يتفجر عددهم ويزداد عاماً بعد آخر ، وصحيح أن هذه النظم قد بذلت إلي حد ما جهوداً للتغلب على مشكلاتها المزمنة وعندما تعذر عليها ذلك تعلمت أن تعيش معها ورغم ذلك فإن أزمة التعليم والتربية في وقتنا الحاضر تختلف تماماً عن تلك الازمات التي شاعت في الماضي ، فهي أزمة عالمية أكثر مراوغة من ادراكها وأقل وضوحاً من أزمة غذائية او أزمة عسكرية ولكنها مع ذاك لا تقل وزناً عن مثل هذه الازمات من حيث نتائجها .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « ب » : (هل المقاعد كافية لتجليس التلاميذ ؟).

أظهرت النتائج بأن معظم الطلاب في مرحلة الأساس يجلسون على التراب بنسبة ٨٠٪ من جملة التلاميذ ويعادل ذلك ١٣٢,٠٠٠ تلميذ وتلميذة . هذا فيما يخص ولاية شمال دارفور *راجع جدول رقم (١٩)* .

أما فيما يختص بولايتي غرب دارفور وجنوب دارفور لم تجر عملية مسح للتعرف على عدد المقاعد الصالحة لجلوس التلاميذ ولكن تكشف للباحث من خلال طوافه على الولايات والملاحظات التى لاحظها أنه نفس تلك المشاكل الخاصة بتجليس الطلاب تنطبق على الولايات الأخري ولكي تعالج المشكلة يرى الباحث أنه لابد من التخطيط ، الذي يعتمد على دراسة حجم هذا التعليم ومعدل زيادة الأطفال في سن المدرسة الأساسية والتوزيع الجغرافي ثم سعة الفصل ونسبة المدرسين إلى التلاميذ ومدة الدراسة ومؤهلات المدرسين وفي ضوء هذه البيانات يمكن تخطيط المباني وما يتعلق بها ، وإذا حاولنا أن نترجم تطبيق هذه الأسس التخطيطية علينا بالمسارعة للحد من وطأة تلك المشاكل بصورة تتمشى مع متطلبات العصر ونسبة لأن ولاية دارفور الكبري تخطو في الخطوات الأولي في تطبيق المقومات الأساسية لتطوير التعليم الأساسي يجب على المسؤلين أن يضعوا في الإعتبار أن المبنى المدرسي يعتبر من العناصر الأساسية لمدخلات النظام التعليمي بوصفه الوعاء الذي يتم فيه العملية التعليمية ومن هنا لا يمكن الأستغناء عن توفيره بالقدر الكافي في مرحلة التعليم الأساسي ، كما يجب أن تتوافر في المبني المدرسي المواصفات الملائمة والمرافق اللازمة

(١) مرجع سبق ذكره – ازمة التعليم في عالمنا المعاصر – ترجمة جابر عبدالحميد ص (٩)

لممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية سواء أن كان ذلك داخل حجرات الدراسة أو خارجها طبقاً للأهداف الموضوعة لمرحلة التعليم الأساسي . ولا يفوتنا في هذا المقام القول بأن المبنى المدرسي وسلامة الأثاثات يتوقف على الوعي الموجود في المنطقة .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « جـ » : (ما هي المشاكل المتعلقة بالوسائل التعليمية ؟) .

لوسائل الإيضاح الدور الفعال في إنجاح رسالة التعليم ومن أهم تلك الوسائل الكتاب المدرسي باعتباره الوسيلة النابضة في عملية التدريس ، وقد قيمه علماء التربية بانه من « .. المدخلات المباشرة من حيث المحتوي والمضمون » (١) ..

تعاني مدارس مرحلة الاساس في دارفور من نقص مريع في توفير الكتاب المدرسي ، وقد بلغ الحال ان كتاباً يشارك فيه ثلاثه او خمسة تلاميذ (٢). ويعتقد الباحث أن عدم القدرة توفير الكتاب المدرسي بالصفة المطلوبه يخلق نوعاً من التباعد الاكاديمي بين التلميذ وتلقي دروسه مما ينعكس سلباً على أهداف المادة المقررة في المنهج ، وهذا يخلق نوعاً من الفجوة الاكاديمية إن جاز التعبير ، وترجع الاسباب الي ضعف مصادر التمويل المتمثلة في الامكانيات المادية التي أشرنا اليها عند الحديث عن تمويل التعليم ، كما أن عملية توفير الكتب مرهون علي مسئولية المجالس فهي التي تقوم بتحمل تكلفة طباعة الكتب وتم إقتراح انشاء مطبعة محلية خاصة لوزارة التربية والتعليم تم ذلك في مؤتمر قضايا التعليم بالولاية . (٣)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « د » : (مامدي ملاءمة توزيع الحصص لليوم الدراسي ؟) .

دلت النتائج في الاجابة علي هذا السؤال ان كثيراً من المدارس في دارفور ، تعمل بنظام تشغيل الفصل لدورتين صباح مساء ، وهذه المشكلة ولدت مشكلة جديدة ، وهي رفض آباء التلاميذ لهذه الفكرة ، والنظرة التربوية لهذه المشكلة ترينا أن أبعاد المشكلة تكمن في عدم موافقة أو ملاءمة الحصص بالنسبة للطالب والأستاذ على حدٍ سواء ونتيجة للنقص المتزايد في عدد المعلمين قد يضطر المعلم إلى مواصلة العمل صباح مساء ، وهذه تنعكس سلباً علي اداء المعلم لعمله .

---

(١) مهدي اسماعيل (مدير عام وزارة التربية والتوجيه)
« مقابلة عن المباني وبرامج التجهيزات المختصة بالاثاث المدرسي » بمكتبه - وزارة التربية والتوجيه محافظة الجنينة - ولاية غرب دارفور ، ابريل ١٩٩٥م .

(٢) الأستاذة مريم عبدالعزيز السنوسي « مقابلة عن أهمية وسائل الإيضاح في مرحلة الاساس » بمنزلها ، محافظة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ، ابريل ١٩٩٥م .

(٣) محمد آدم علي عزالدين (منسق تعليم محافظة الجنينه ، لمرحلة الاساس) / مقابلة حول توزيع الحصص ومعدل نصيب الفصل من التلاميذ - بمكتبه - وزارة التربية والتوجية محافظة الجنينة ١٩٩٥/٤/٧م .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « د » من السؤال الثاني :

(مامعدل نصيب الفصل من التلاميذ ؟ - ومعدل نصيب المدرسة من الفصول ؟) .

أظهرت النتائج أن كثيراً من الفصول لمرحلة الاساس تعاني من الاكتظاظ الشديد وخاصة الفصول الدنيا مما يجبر المعلمين على عدم المتابعة وتوصيل المادة الي التلاميذ بالطريقة المثلي مما ينعكس ذلك سلباً علي مستوي التلميذ وقد تتعلق بهذه المشكلة عوامل اقتصادية ، ويتفق ذلك مع ما ذكره الدكتور حامد عمار(١) : «: ان هذة المعادلات ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمدى الكفاية الانتاجية للوحدة التعليمية وتؤثر بطبيعة الحال في تكلفة التلميذ اوالوحدة المتخذة أساساً للتعليم لكن المهم أن نبين أن أهم عنصر في هذه المعادلات هو يمكن الوصول به الي اقصي درجة من الكفاية الانتاجية في تحقيق الاهداف التعليمية فاذا قلنا نصيب المدرس في المدرسة « الاساسية » هو اربعون تلميذاً باعتبار ان ذلك هو الحد الاقصي ، فان الزيادة في المعدل إنما نقصاً في نتائج التعليم حيث تصبح زيادة عدد الفصل إلى ٥٠ أو ٦٠ ليس لمجرد زيادة قليلة لا تؤثر وإنما سوف تؤثر تأثيراً عاماً دون شك . و خاصة في مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها .

وإذا كانت الضرورات الإقتصادية قد تلجأ الي زيادة نصيب المدرس من التلاميذ فلابد من إحداث مايمكن إحداثه من توازن عن طريق أساليب تربوية تساعد عمليات التدريس في الفصل كالعناية بالكتب والتعليم . » (٢) والناظر للكلام الدكتور حامد عمار ، أن العملية التعليمية تسير وفق معدلات ومعادلات تكافؤية وهذه النظريات المتكافئة لم نجد لها مثيلاً في دارفور حيث تكتظ كثيراً من الفصول بأعداد هائلة من التلاميذ تفوق العدد الموافق لمقدرة المعلم كما أشرنا أعلاة سابقاً وهذه سلبية من سلبيات التخطيط الغير متزن ، لانه ستتمخض منها إفرازات تربوية تشل من الاداء المطلوب في العملية التعليمية كما أن هنالك جوانب صحية قد تؤثر في صحة الفصل العامة من جراء ذلك الاكتظاظ وقدلاحظ الباحث أن بعض من الفصول في دارفور يصل عدد التلاميذ فيها أكثر من ٧٠ تلميذاً وخاصة الفصول الدنيا من مرحلة الاساس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (اي العوامل الموثرة في التخطيط التربوي ؟) .

أظهرت النتائج ان هنالك عوامل كثيرة تؤثر في التخطيط تأثيراً مباشراً منها العوامل الاقتصادية والفنية وضعف الكوادر البشرية المدربة وترجع كل هذه العوامل الي عملية التمويل الذي تختلف مصادره من ولاية الي أخري وقد تتأثر مرحلة الاساس أكثر من غيرها من المراحل التالية لها ذلك أن مرحلة الاساس تتمتع بالكم الهائل من التلاميذ ولذا تتسع متطلبات المرحلة حسب التوسع الموجود فيها وقد اتفقت هذه

---

(١) د.حامد عمار - في إقتصايات التعليم - دار المعرفة - الطبعة الثانية ١٩٦٨م ، ص (١١٤) .

(٢) المرجع السابق ص (١١٤)

النتائج مع ما ذكره الدكتور محمد سيف الدين فهمي (١) في تحليله لأولويات التعليم وقد أكد بأن الاولويات في التعليم يجب أن ينظر إليها من زاويتين من الإطار التخطيطي للتعليم .

(١) – اولوية التعليم بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الأخري .

(٢) اولوية نوع او مرحلة معينة من التعليم بالنسبة لأنواع التعليم المختلفة.

١- فمن الزاوية الاولي تقع مسئولية الإختيار او تحديد الأولويات بين التعليم والقطاعات الاقتصادية الأخري على عاتق المخططين على النطاق الشامل .

٢ – يجب أن نبحث مشكلة أولويات التعليم من زاوية كيفية توزيع مخصصات التعليم في الخطة على أنواع ومراحل التعليم المختلفة والواضح أن المشكلة هنا تهم أولاً رجال التعليم ، إلا أنها يجب أن تبحث ضمن نطاق التخطيط الشامل للدولة ويؤكد الدكتور فهمي : « قد يحدث لتعميم مرحلة الاساس علي أساس ان تعليم هذه المرحلة حق انساني لكل فرد من أفراد الشعوب بصرف النظر عن أي شيء آخر ..) .

وإنطلاقا من حديث الدكتور فهمي يعتقد الباحث أن العوامل المؤثرة في التخطيط تتلخص في الآتي:

العوامل المؤثرة في التخيطيط :

(١) مشكلات اقتصادية

(٢) مشكلات تقنية

(٣) مشكلات إجتماعية

هذه العوامل تتفق مع ما ذكره الدكتور حامد عمار (٢) حيث تؤيد النتائج أنه « تتعلق المشكلة الإقتصادية في التخطيط التربوي بالميزانية المخصصة في الانفاق علي مراحل التعليم ولاشك ان هذا التوزيع لا تحكمه قاعدة واحدة في كل بلد ، وإنما يتحدد أساساً نتيجة لجملة عوامل سياسة وقومية الي جانب الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية وأنماط النمو ومشكلاته (٣) حولت إدارة التمويل في ظل السياسة التعليمية الجديدة لمجالس المحليه بالولايات وأصبحت الوزارة تقوم بالدور الفني » وأصبح هناك تناقص لمستويات وزارة التربية الإدارية والمالية وأصبحت تشتمل على التعليم وتدريب المعلمين والتخطيط والمناهج والإمتحانات ونتيجة لذلك سوف يظهر تمويل التعليم العام تحت إربعة اجزاء :

(١) ميزانية التنمية للوزارة

(٢) الميزانية العامة للوزارة

(٣) ميزانية التنمية للولاية أو المحافظة

---

(١) محمد سيف الدين فهمي / التخطيط التعليمي – أسسه وأساليبه ومشكلاته – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ، (ب. ت) ص (١٩٠)

(٢) ف ل . قرفت – مشكلات التعليم الريفي – ترجمة علي البصري ص (٢٨)

(٣) مرجع سبق ذكره ، د. حامد عمار ص (١١٤).

(٤) الميزانية العامة للولاية

ومن ثم يجب ان نذكر بأن هنالك صعوبات كبيرة في إيجاد الارقام الصحيحة للميزانيات الجارية للولاية وهنا لاتستطيع الوزارة أن تتحكم في التنمية *راجع ملحق رقم* (١٦) .

وهذا مايحصل الآن فيما يخص مشاكل التعليم في السودان علماً بأن اقتصادالدولة يقاس بالانتاج المتمثل في كل قطاعات الانتاج الرئيسية من زارعة وصناعة وتجارة وما يتبعها من قطاعات مساندة كالمواصلات والطاقة والخدمات الأخرى من تعليم وصحة ، فان طرأ ثمة اي تدن في الانتاج يؤدي الي اختلال التوازن المالي الداخلي والخارجي للدولة .

وقد أتجهت معظم القرارات في المؤتمرات الاقتصادية الي انه لا سبيل لإيفاق التدهور في الإقتصاد السوداني ومعالجة مظاهر الأزمة الاقتصادية الا بجعل الإنتاج في قاطاعاته المختلفة القضية المحورية التى تحشد اليها كل الجهود وتوظف لها كل الإمكانات المادية والبشرية وخلق الهياكل الإدارية التى تسهل عملية الإنتاج وتنشيطها لخدمة الأهداف الاقتصادية والاجتماعية (وهذا يشمل التعليم بشكل خاص) .

« .. نهجت الدولة في برامجها الإقتصادية سياسة الإعتماد علي الذات المتمثلة في سياسة تحرير الإقتصاد وهي إصلاح مؤسس تعنى لتطبيع الإقتصاد ودفعه للعمل التلقائي . في العام ١٩٩٣م تقرر تطبيق سياسة رفع الدعم عن الولايات بنسبة ٧٥٪ تمهيداً لرفع الدعم الكامل إعتباراً من العام المقبل وهذا يجعل بقدر كبيراً لطموحات الولايات في اعتمادات مالية توفر قدراً مناسباً من الخدمات والتنمية علي السواء (١).

يعتمد غالبية سكان دارفور كما أسلفنا علي الزارعة التقليدية والرعي وهنالك حرف صغيرة ... كما يزوال جزء منهم مهنة التجارة داخل السودان وبين دارفوروالدول المجاورة . *

من ناحية اخرى تتباين القوى الاقتصادية في تأثيرها في التعليم داخل ولايات دارفور الثلاث نسبة لتفاوت المقدرات المالية المتاحة لكل ولاية وقد نجد المناطق الغنيه في مثل هذا الحال اوفر حظاً من المناطق الفقيرة . *راجع جدول رقم* ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ .

ويذكر الدكتور حامد عمار في إقتصاديات التعليم « ... يأتي منظور حداثة النظرة الإقتصادية إلى التعليم وخاصة في مجال التنمية الاقتصادية وضرورة تخطيط التعليم في إطار التنمية ، ... والواقع ان النظرة الاقتصادية الىّ التعليم قد ظهرت في كتابات قديمة كإشارات سريعة الي لمحات ذهنية أشار الي ذلك مالتوس صاحب النظرية المعروفة في العلاقة بين الموارد والسكان ... كما انه رأي المفكرون فيه طريقا لتنمية صفات الحرص والتدبير والإدخار وفي كتابات المفكرين الذين ظهروا خلال الثورة الصناعية في اروبا نجد اشاراتهم الي أهمية تعليم الفئات العامة كضرورة إقتصادية وإجتماعية ولعل الإقتصادي المعروف الفرد

---

(١) تفاصيل ميزانية ولاية دارفور للعام ٩٢ / ٩٣ ، ص (٣/٤)

* تجارة الحدود تتعرض إلى عدم القانونية في عبور الأفراد والسلع الأمر الذي جعل التهريب ياخذ أشكالاً متعددة مما أثر في أقتصادنا في البلاد .

مارشال كان من أوائل من أبرز القيمة الاقتصادية للتعليم حيث قال : انه أكثر أنواع الاستثمارات الراسمالية قيمة ما يستثمر في البشر » .(١)

.. ثم ان الأخذ بمنهج التخطيط في التنمية الاقتصادية قد حتم الضرورة وأخذ جميع العوامل الإنتاجية ومن بينها التعليم رأسة دورها في تحقيق الإنتاج القومي ويعلل الدكتور حامد عمار : « أنه في هذه الحالة لا يصبح التعليم مجرد وظيفة للآباء نحو الأبناء ضرورة من ضرورات تعبئة الموارد المتاحة والممكنة في سبيل التنمية وقد تلتقي رغبات الآباء ورغبات التنمية التي تقود عملياتها .

وقد تكون رغبه الأباء غير ملاءمة لمصلحة الابناء أنفسهم كافراد منتجين . أضف الي هذا انه لما كان التخطيط للتعليم تخطيطاً ينظر الي المستقبل على انه استثمار لا ينتظر عائده الا بعد سنوات تطول أحياناً إلى أكثر من عشرين سنة في بعض التخصصات العلمية كما لابد من ادخاله في نطاق العمل المخطط والنظرة إليه على أنه إستثمار إقتصادي طويل الأجل وهذه النظرة ذاتها هي التى يقف أمامها الآباء أحيانا حين يقارنون بين ترك رأس المال أو مدخرات لابنائهم وبين إستثمارها في تعليمهم ويتوقف الإختيار بطبيعة الحال علي جملة عوامل شخصية وعائلية وبيئية واجتماعيه .

أصبح التعليم بعد سياسة رفع الدعم عن الولايات يعتمد إعتماداً مباشراً علي الدعم الولائي ذي المصادر المتعددة وقد أصبحت المدرسة انطلاقاً من هذا المنوال مؤسسة محلية تتبع للمجلس المحلي في سياستها الاقتصادية بشكل شبه كلي وقد كان للعون الشعبي دوراً كبيراً في هذا الجانب بيد أن مصادر الدعم الشعبي غير ثابتة فهي مربوطة باقتصاد الولاية الذي يعتمد في انتاجه علي الزراعة والتجارة وقد تتأثر هاتان الحرفتان بالعوامل المؤثرة في الإنتاج من ظروف طبيعية أو قد تتأثر بالعوامل الأخري المؤثرة في إقتصاد الدولة المتمثلة في التصدير والاستيراد والقوي الشرائية للجنيه السوداني وكلها انعكاسات تنعكس سلباً او ايجاباً علي مرافق الدوله بانواعها وخاصة المؤسسات التعليمية ومعروف ان المؤسسات التعليمية مؤسسات استهلاكية وقد كانت السياسة التعليمية الحديثة تسعي في مراميها الي تحويل المدرسة الي مؤسسة انتاجية وذلك من أجل توسيع محيط موارد التعليم عن طريق الانتاج المثمر .

رغم أن الفكرة جيدة في مضمونها من حيث تطوير البنية الاقتصادية لمصادر تمويل التعليم .الا ان التطبيق يحتاج الي نوعٍ من الدقة والتنظيم .

وقد تتعلق بالجانب الاقتصادي عوامل اجتماعية لها اهميتها الكبري في توظيف النظرة الاقتصادية نظرة تتلاءم مع مصلحة الفرد الشخصية كتاجر اوصانع او مزارع وهذه العوامل تنصب في اتجاه واحد الا وهو الوعي التعليمي للمجتمع وقد تبرز مفاهيم الوعي التعليمي في ترسيخ مبادىء وأسس التنمية وقد اشرنا الي ان لانخفاض نسبة الامية دوراً كبيراً في تطور الوعي التعليمي ومن الملاحظ ان الولايات التي

---

(١) د. حامد عمار – في إقتصاديات التعليم – دار المعرفة – الطبعة الثانية ١٩٦٨م ، ص (٧٢) .

ترتفع نسب الامية فيها تكون دائماً اقل دخلا ونمواً في مجال التطوير وذلك علي الرغم من توفر البيئة المتاحة التى يمكن ان تستغل كعائد اقتصادي ذي دخل كبير راجع جدول رقم (١٧) و (٢٥) و(٢٦) و(٣٥).

« .. ان عدم وجود ميزانية منفصلة من الميزانية باقسام التخطيط التربوي في ولايات دارفور تمثل الحاجز الاساسي الذي تتولد منه عدة مشاكل ومعوقات تتلخص في عدم توفير الوسائل التقنية والوسائل الحركية اضافة الي ندرة الكفاءات المدربة في مجال التخطيط » (١) من ناحية تعاني ولايات دارفور من ظاهرة هجرة الكوادر البشرية المدربة خاصة المعلمين مما أثر علي هياكل الادارة التعليمية وخاصة ادارة التعليم .

(١) العوامل التقنية الفنية المؤثرة في التخطيط :

« .. ان مايؤثر في تخطيط التعليم أمور متنوعة خاصة بالمسائل الفنية المرتبطة بعمليات التعليم وادرتها وينبغي ان نقرر في البداية أن المسائل الفنية المرتبطة بالتعليم كقواعد التعليم الجيد وحجم الفصل المناسب للتعليم ومرافق المدرسة و المناهج والكتب وغيرها لايمكن إعتبارها أموراً فنيه مجردة عن التأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإن نوعاً من التوفيق لابد من بلوغه في الوصول الي تخطيط سليم يأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل في تشابكها وتفاعلها ولعل من أهم العوامل الفنية المؤثرة في التخطيط مسائل مثل العوامل الزمنية لتعلم مهارات وعلوم مهارات معينة وأساليب التعليم والتدريس والامتحانات والتفتيش ، وسعة الفصل وإدارة التعليم من حيث الأجهزة المركزية والأقليمية « المحلية» (٢) راجع ملحق رقم (٩) و(١٠) و(١٤) و(١٨)

(٢) المشكلات الإجتماعية :

القوى الإجتماعية والزيادة في الطلب على التعليم .

أ - القوى الإجتماعية : كذلك يتأثر التعليم بالعوامل الإجتماعية وحضارية متعددة ومن بين هذه الإعتبارات التركيبة السكانية للمجتمع وتوزيعات السكان البيئية بين العواصم والمدن والريف ، وذلك حيث حجم السكان وتوزيعهم حسب الجنس والأعمار وتركيب الهرم السكاني بين السكان وبين القوى العاملة والقوى الغير منتجة من الصغار وحركة السكان والهجرة والتوطن .

ويدخل في هذا المجال عوامل القوى الحضارية الثقافية للمجتمع كالنظرة إلي تعليم المرأة وأنواع الأعمال التى يمكن أن تقوم بها ، وتعليم الكبار و العلاقة بين القيم الإجتماعية والتعليمية للمدرسة والقيم

---

(١) محمد صالح محمد نصر « مدير التخطيط بالنيابة) ، « مقابلة حول العوامل المؤثرة في التخطيط بمكتبه » محافظة الجنينة ، ولاية غرب دارفور ، ابريل ١٩٩٥م .

(٢) د. حامد عمار - في إقتصايات التعليم - دار المعرفة - الطبعة الثانية ١٩٦٨م ، ص (٦٣) .

والتعليمية والاجتماعية خارجها وصلة القيمة الروحية والدينية وما يكون لها من دور في القوى والمؤسسات التعليمية من حيث أنواعها ومضامينها وأساليبها *راجع جدول رقم (٣٩) و (٤٠)* . كما يدخل في الجانب الإجتماعي « .. النزاعات القبلية التى تتفجر نتيجة إشتباك فردي في منطقة موارد (١) مشتركة ثم يتطور لأسباب غير مباشرة وعوامل أخري ويتصعد ويؤدى إلي إشتباكات قبلية عنيفة غالباً ما تؤدي نتائجها إلي أضرار وخسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات وقد يتأثر التعليم هنا بعدم الإستقرار وخاصة التعليم الأساسي الريفي وكثيراً ما نجد مدارس القري التى تقع في منطقة الموارد المشتركة يشوبها الشعور بالخوف من إحتمال وقوع إشتباكات . وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالزيادة في الطلب الإجتماعي على التعليم في دارفور ، التضخم الكبير في القيد بالمدارس وإلي إزدحام الفصول بأعداد كبيرة من التلاميذ وقد بلغ التعداد السكاني بدارفور أكثر من خمسة ملايين نسمة وقد صحبت الزيادة في السكان توسعاً كبيراً في الطلب على التعليم ومحاربة الأمية . ويعتقد الباحث بأن مواجهة التوسع في التعليم تتطلب مقدرات علمية ومالية وبرامج ذات رؤي مستقبلية ناجحة وقد ذكر الدكتور محمد سيف الدين (٢) ما يؤكد ذلك في تناوله لمشكلة الزيادة في الطلب الإجتماعي على التعليم في حديثه عن مؤتمر الدول الأفريقية الذي عقد لتنمية التعليم بالقارة وقد عقد هذا المؤتمر في أديس أبابا في الفترة من ١٥ إلى ٢٥ مايو ١٩٦١م وكان الهدف منه إعطاء الفرصة للدول الأفريقية لتناقش إحتياجاتها إلى التعليم وتحدد أولوياتها منها وتضع إطار خطة لتنمية التعليم بالقارة تمتد حتي عام ١٩٨٠م .. لذلك فقد أكد أن هنالك ضرورة كبيرة للتوسع في التعليم والعناية بتعليم الكبار .

وأن لا ينظر لتعليم الكبار انه مجرد إزالة الأمية أو تعليم القراءة والكتابة فبرامج تعليم الكبار ، وخصوصاً إذا كانت موجهة للأفراد الذين حصلوا على قسطاً أولياً من التعليم يجب أن تقدم خبرات ترتبط بنشاط هؤلاء الأفراد في بيئاتهم المحلية وأن تساعدهم على تفهم وتقبل التغيرات الاجتماعية ، والإقتصادية التي تأخذ طريقها سريعاً في القارة وأن تجعلهم قادرين على المساهمة في توجيه هذه التغيرات لما فيه صالح المجتمع الأفريقي . وتعتبر الزيادة في الطلب الإجتماعي على التعليم من المدخلات في تنظيم التعليم وتتمثل هذه الزيادة في شريحة الصغار من المجتمع وهم التلاميذ لأنهم يكونون المدخلات الرئيسية في أي نظام تعليمي ولأن تنميتهم هي هدفه الرئيسي وتؤثر إتجاهاتهم في العملية التعليمية إلي درجة كبيرة فضلاً عن أنهم في النهاية يكونون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي ... ونرجي النظرة إليهم كمخرجات للنظام إلى فصول تالية . ونبدأ بتوجيه الأسئلة التالية :

---

(١) فؤاد عيد ، مؤتمر النظام الأهلي

النزاع بين الفور وعرب الرزيقات الشمالية بمنطقة جبل مرة (١٩٨٧م – ١٩٨٩م) – الخرطوم ١٩٩٥م

(٢) د. سيف الدين فهمي

مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٢ .

(١) ما هي القوى التى أدت حديثاً إلى نمو الطلب الإجتماعي على التعليم بهذه الصورة المتفجرة ؟

(٢) هل تستطيع نظم التعليم أن تلبي وتحقق هذا الطلب ؟ المتزايد على التعليم ؟

وإذا كانت الإجابة بالنفي فكيف تواجه هذه النظم الفجوة التعليميةالناتجة عن العرض والطلب وإذا ما نظرنا إلى المستقبل فماهي الأشياء المعقولة التى يمكن أن نتوقع حدوثها بالنسبة لإتجاه الطلب الإجتماعي على التعليم وما أسباب ذلك ؟

هناك ثلاثة أسباب رئيسية تفسر الزيادة السريعة للطلب على التعليم منذ أواخر الحرب العالمية الثانية هي :-

(١) - الطموح التعليمي المتزايد لكل من الآباء والأبناء .

(٢) - السياسة العامة للدولة في كل مكان تقريباً من أن التنمية التعليمية شرط أولي هام للتنمية الإجتماعية القومية الشاملة .

(٣) تحقيق ديمقراطية التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية مما يؤدي (١) بطبيعة الحال إلى زيادة نسب المقبولين من كل فئة من فئات السن في مختلف مراحل التعليم وزيادة الفرص أمامهم لسنوات أكثر من التعليم .

إستراتيجية التغلب على الفجوة التعليمية أو استراتيجيات إحتواء الوضع التعليمي

هنالك أكثر من إستراتيجية يمكن لأي نظام تعليمي أن يستخدمها لملاجة الفجوة بين العرض والطلب . فمن ناحية متطرفة يمكن أن تفتح أبوابه ويمكن لكل راغب في التعليم أن يحصل عليه وأن يبقي فيه أطول مدة يريدها وأن ينتقل من مرحلة تعليمية إلى التى تليها حتي أعلى المراحل التى تحلو له وإذا ما إستمرت الحال على هذا المنوال لفترة قصيرة سوف يؤدى ذلك بطبيعة الحال إلى تضخم القيد بالمدارس وإلى إزدحام الفصول بأعداد كبيرة من التلاميذ وإلى هبوط شديد في جودة التعليم ومثل هذه الاستراتيجية قد ترضى الطلب الإجتماعي على التعليم أو أنها على الأقل تبدو كذلك ولكن سوف يكون على حساب عاصفة من التذمر والإحتجاج لما وصل إليه مستوى التعليم من إنخفاض وضعف وزيادة في معدلات التسرب في التعليم وخسران وضياع للموارد العامة وقد مرت الهند ودول أمريكية اللاتينية بهذه التجربة (٢) وتواجه دارفور مشكلة خطيرة تقع في صميم أزمتها التلعيلية ومن الحقائق المشجعة أن أهالي المنطقة تتحدث عن مشاكل

---

(١) ف كومبز - أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة د. أحمد خيري كاظم وآخر ، كلية التربية - جامعة الأزهر - الناشر دار النهضة العربية ، القاهرة - ص ٢٧ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

التعليم عبر عرض الحديث وقد تطلب التعليم في حماس غير أنه من الحقائق المزعجة التى تقابلهم عدم تحقيق الطلب الشعبي على التعليم وما يترتب عليه من نتائج إجتماعية خطيرة وكيف يمكن تفادى الفجوة الكبيرة والمتزايدة في الإتساع بين الطموحات الشعبية المتفتحة لمزيد من التعليم وبين الإمكانيات المحددة لنظمها التعليمية لكي تحقق هذا الطموح .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي « ب » من السؤال الثالث : (ما الصعوبات التى تواجه المعلمين في المواد الدراسية بمنهج التعليم الأساسي ؟)

أظهرت النتائج المتعلقة بالصعوبات التى تواجه المعلمين في المواد الدراسية ومنهج التعليم الأساسي بأن أسبابها تكمن في التدريب والتأهيل ونسبة لأن ولاية دارفور في طور التأسيس من حيث البنية التعليمية فإن هنالك صعوبات تواجه المعلمين في تدريس بعض المواد المقررة في منهج التعليم الأساسي وخاصة مادة اللغة الإنجلزية والرياضيات والعلوم واللغة العربية وقد شرعت وزارات التربية في دارفور لعملية التدريب الفني بإرسال موجهين عموميين لكل مجلس كما أن الموجهين أنفسهم ينقصهم التأهيل وقد أقترحت ولاية غرب دافور قيام دراسات تأهيلية الغرض منها تزويد الموجهين بالمهارات المكتسبة في طرق التدريس وإدخال نظام التخصص في التوجيه يقوم الموجهون المتخصصون من خلاله لتوجيه الفصول السادس (١) والسابع والثامن ويقوم الموجهون العموميين بتوجيه بقية الفصول أما عن التدريب يتم على النهج التالي :

يتم تدريب جميع المعلمين غير المدربين في الولاية :

معلمي الصف للصفوف الاول والثاني والثالث معلمي تخصص « مواد » لبقية الصفوف اضافة لجولات تدريبية بمعدل ثلاث جولات في العام لكل مدرسة .

(١) جولة استطلاعية.

(٢) جولة ارشادية

(٣) جولة تقويمية.

يمكن لهذه المساعي ان تلقي النجاح اذا كللت بالنظام والمواظبة ويمكن ان نعتبرها في الوقت الحالي بادرة علاجية تخدم العجز الموجود في التخصص (٢) *راجع ملحق رقم (١٩)*

إن موضوع التخصص من الاستراتيجيات الهامة في ترسيخ وتطوير الرسالة التعليمية وقد تحدث عنها قديماً كثيراً من علماء التربية منذ عهد الدولة الاسلامية المتمثل في نشاة وباكورة العلوم وقد أشار العالم ابن خلدون في هذا الصدد قائلاً : « ... ان فكرة الدارس ونظره يتوجه الي واحد من الحقائق وينظر

---

(١) صلاح عبدالله ، المدير الفني لمرحلة الأساس « مقابلة حول تدريب المعلمين بمكتبه » - وزارة التربية والتوجيه - محافظة الجنينة ، ولاية غرب دارفور ، إبريل ٩٥ .

(٢) صلاح عبدالله ، المدير الفني لمرحلة الأساس « مقابلة عن خطة التدريب بمكتبه » - وزارة التربية والتوجيه - محافظة الجنينة ، ولاية غرب دارفور ، إبريل ٩٥ .

ما يعرض له بذاته واحد بعد الآخر ويتمرن على ذلك حتي يعيد لحاق العوارض بتلك الحقائق وينظر ما يعرض له لذاته واحد بعد الاخر. (١)،

ويتمرن علي ذلك حتي يعيد لحاق العوارض بتلك الحقيقة » والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماهو الاساس الذي تبني عليه ضرورة التخصص ؟ ولعل هذا الاساس ثلاثة أمور .

(أ) عجز البشر عن الالمام بكل العلوم لان الخبرات البشرية اوسع بكثير ان يفهمها كلها وذلك لأن الانسان ابتدأ بتدوين معلوماته وخبراته وجمعها ليتمكن ابناء جنسه من الانتفاع بها.

(ب) الاستعداد اظهرت التجارب لكل انسان ميولاً خاصة في فن من الفنون يهتم به بينما يمر الآخر علي هذا الفن مر الكرام لانشغاله بفن اخر .

(ج) إتقان الفن ليس هنالك شك في ان مزاولة امر واحد وممارسته يستدعي الابداع فيه اتقانه وما ارتقاء الحضارة الا نتيجة هذا الاتقان وقد رأي ذلك ابن خلدون * اذا قال إن المرتبة التي تتلو تحصيل العلوم هي التمرن على عوارضه والاحاطة بها ثم تصير ملكة » (٢) انطلاقاً من النص السابق يرى الباحث ان عملية القصور في التخصص ستؤدي سلباً في نسب نجاح التلميذ ذلك ان اداء المعلم المتخصص يختلف عن المعلم العادي من حيث توصيل المادة الي أذهان التلاميذ وقد تتعرض نسب نجاح التلاميذ للتذبذب الغير مستقر كما حدث لولاية غرب دارفور للاعوام ٩٠- ١٩٩١م حيث بلغت نسب النجاح ٦ر٤٨ ٪ وفي العام الدراسي ٩١ / ٩٢ كان المتوسط للجالسون والجالسات ٨٠٦ر٤ تلميذ وتلميذة - الناجحون منهم ٤٢٪ والراسبون ٤٨٪ *راجع جدول رقم (٢٤) وجدول رقم (٢٩)* ب .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « ج» المتفرع من السؤال الثالث :(ما المقصود بالمنهج ؟ وما المهارات المكتسبة من خلال النشاط المدرسي المصاحبه للمنهج ؟) .

أظهرت النتائج بان المنهج في نظر علماء التربية يضم نوعين من المناهج :

(١) المنهج الرسمي او المنظم ويقصد به المنهج القديم وهو عبارة عن المقررات التي يدرسها التلاميذ بغية اجتياز امتحان اخر العام .

(٢) المنهج الخفي او الموازي او غير المكتوب او غير الرسمي والذي يقيم كافة الخبرات والمعارف والأنشطة التى يقوم بها التلاميذ او يتعلمونها خارج المنهج المقرر بواسطة ما يسمي بالانشطة اللامنهجية

---

(١) د. محمد سمير حسانين - معالم تاريخ التربية الجزء الاول قسم اصول الدين - كلية التربية - جامعة طنطا - دار ابوالمنيين لطباعة الاوفست - طنطا الطبعة الاول ١٩٧٩م ، ص (١٠٠)

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

* راجع مقدمة البحث صفحة ٧ .

اواللاصفية لانها خارج المنهج المقرر كما انها تمارس خارج الصف في الغالب وذلك كالالعاب الرياضية المختلفة والمسابقات التربوية والتمثل والحفلات والرحلات الترفيهية التربوية.

إذن فالمنهج هو البناء العلمي في اهدافه ومعلوماته وانشطته يتصل اتصالاً وثيقاً بالاهداف التربوية ويسرع بها لتحقيق الأهداف المعينة المرسومة لذلك فليس بمستغرب ان يختلف المنهج باختلاف الاهداف التي يحققها وان يتكيف وفقاً لها وقد نبهت وزارة التربية والتعليم لأهمية المنهج بهذا المفهوم الشامل ووضعت نصب منهجياً ، الخبرات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة (١) لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم علي النمو الشامل في جميع النواحي وتطوير سلوكهم طبقا للاهداف التربوية التي يحددها نهج الامة واتجاهاتها. (٢)

مناقشة النتائج المتبقية من السؤال « ج » (ما المهارات المكتسبة من خلال النشاط الطلابي وما الامكانيات التي تدفع بهذا النشاط الي النجاح ؟) .

أظهرت النتائج من البرامج الرئيسية للنشاط الطلابي :-

(١) البرنامج الثقافي الفني

(٢) برنامج التربية الاجتماعية.

(٣) برنامج التربية الرياضية

(٤) برنامج التربية العسكرية

(٥) برنامج الانشاء والتعمير والمجتمع

(٦) برنامج اصحاح البيئة

(٧) برنامج الاعلام والتعبئة (٣) *راجع ملحق رقم (٢٠)*

كما أظهرت النتائج بأن تطبيق البرامج أعلاه إلى أرض الواقع المعاش سيجد التطبيق صعوبات مالية تحول دون تنفيذ المشروع بالصورة المطلوبة ، والصعوبات الماليه أصبحت العامل العائق في كل مرفق من مؤسسات التعليم الأساسي كما مر علينا (٤) وليس غائب عنا أن النشاط الطلابي عاملاً أساسياً في تدعيم المنهج بالمهارات المكتسبة من خلا ل البرامج المعدة والتى من ضمنها عملية تبادل الثقافات بين الولايات عن طريق الزيارات والتى تلعب الدور الكبير في تثقيف النشىء وإلمامهم بكل النواحي الثقافية الموجودة فى أنحاء السودان المختلفة فيجب على الوزارة أن تعطي الأهمية الكبري لهذا الجانب .

---

(١) عبد الله عبد الحي ، رسالة دكتوراه « الغزو الفكري في مناهج التعليم في السودان أهدافه ووسائله وأثاره. في العقيدة والدعوة – جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م ، ص ٢١ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) وزارة التربية والتعليم الإتحادية ، وكالة النشاط الطلابي ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م ، ص ١٣ .

(٤) أسرة إدارة النشاط الطلابي وزارة التربية والتوجيه « مقابلة عن مهام إدارة النشاط الطلابي « محافظة الجنينة ، ولاية غرب دارفور ، ابريل ٩٥ .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع « أ » :(كيف نتغلب علي مشكلات تطبيق التعليم الاساسي وما الاقتراحات التي وضعت لمعالجة طبيعة المشكلة ؟)

أظهرت النتائج بأن وزارة التربية والتوجيه المركزية وضعت خطة للتعليم الأساسي تتمرحل في المراحل التالية :-

المرحلة الاولي :- *راجع ملحق رقم (٧)*

مدتها ٣ سنوات وهدفها ان يتم قبول الاطفال المتقدمين للالتحاق بالمدارس .

المرحلة الثانية : ٣ سنوات وهدفها استيعاب كل الاطفال الذين في سن التعليم وليس فقط الذين يتقدمون ، ويتطلب ذلك قيام حملة مركزة للاستنفار والاعلام ودارسة كل الاسباب والظروف التي تحول دون اقبال بعض الفيئات نحو التعليم الاساسي .

المرحلة الثالثة :- مرحلة الازام ومدتها اربع سنوات بعد التأكد من توفير الفرص ومعالجة كل المعوقات وأسباب العزوف تصدر الدولة قانوناً بالزامية التعليم الاساسي واصدار مايترتب علي ذلك التشريع من اجراءات (١) انطلاقا من مراحل الخطة الثلاث يتولد سؤالاً يطرح نفسه وهو : كيف نتصدي للصعوبات المالية التي تقف حداً من تطبيق الخطة ؟

بالاشارة الي مايقوله الدكتور صلاح الدين الشريف (٢).

في تناوله لتحليل مشكلة تطبيق نظام التعليم الاساسي في السودان حيث يقول :-

:(.. إن الخطوة التي تلي التخطيط هي التنفيذ . والتنفيذ لايمكن ان يؤي بدون رصد التمويل اللازم .كذلك فان الخطة قبل تنفيذها لابد من اجراء تجربة لها على نطاق ضيق . والوقوف على الصعوبات والمعوقات والوقوف على كيفية المعالجة قبل التعميم الواسع لها ، وميزة هذه الخطوة التنبيه بسرعة لملافاة الموقف في حينه والسيطرة عليه وتطويقه وهنا تكون الخسائر بسيطة ، وفي حالة تجاهل هذه الخطوة يكون من المستحيل احياناً تلافي الامر بالاصلاح الجزئي ويقع علي المجتمع خسارة تحد من تقدمه وبخاصة التعامل في مجال التعليم يعني تعاملنا مع الانسان وهذا مكمن الخطورة .

كيف يتم تمويل الخطة ؟ هل عن طريق التمويل الرسمي الحكومي وما نصاب الحكومة المركزية - الولاية ، المحافظة ؟ أم سيتم التمويل عن طريق المؤسسات المتخصصة الأجنبية ، علماً بان هذه المؤسسات لايمكن ان تدفع مالم تطلع علي مشروع الخطة وتقتنع به ، اضافة الي عوامل سياسية اخري .

---

(١) وزارة التربية والتوجيه ، الإحصاء التربوي ، الفاشر .

(٢) - { . } مقال بدورية :

د. صلاح علي الشريف « المشكلة التعليمية التحليل والحلول » . (مجلة رسالة المعلم) السنة التاسعة عشر ، العدد ٢٧ فبراير ١٩٩٤م ، ص (٢) .

مامدي المساهمة الاهلية والشعبية وهل الافراد مقتنعون بمشروع الخطة وضرورتها ام ان اسهامهم تقرره السلطة (كمساهمة اجبارية) ؟

وعموماً اذا كان تنفيذ الخطة يسير علي مراحل زمنية هل تم مراعاة الاسعار نتيجة لتصاعد ظاهرة التخضم المالي من سنة لاخري ؟

لان فشل كثير من الخطط يعزى الي واحد او اكثر من هذه التساؤلات وواجب المخطط عند تقويم الخطة لذوي الامر من متخذي القرار التحوط في الحساب .

وبشأن التغيرات التي طرأت علي السلم التعليمي في السودان وما يترتب عليها من ضعف التقويم والمتابعة .

ذكر الدكتور محمد عمر بشير عن تطور التعليم في السودان : (.. انه تم تطبيق السلم التعليمي (٤:٤: ٤) منذ تسليم (المستر كري) مسئولية التعليم في البلاد سنة ١٩٠٠م واستمر الحال بعد الاستقلال حتي ١٩٧٠م

حقق التعليم خلال هذا السلم التعليمي الاهداف والسياسات والنتاجات التي تم تخطيطها ، والتي كانت تخدم مصلحة المستعمر ، مما ابعدنا عن جذورنا واصالتنا وهو يتنا ، وأحكم ربطنا تماماً في فلكه . وانشغلت الحكومات الوطنية بعد الاستقلال عن تعديل الخط الفكري والفلسفي لمسار النظام التعليمي ، ورغم بعض المحاولات بين حين وآخر بدعوة بعض الخبراء الاجانب لتعديل نظام التعليم الا انها كانت محاولات نظرية ولم يتم تبلورها الي تطبيق ، لاختلاف اراء الخبراء (الجارم ، عكراوي) (١).

وفي سنة ١٩٧٠م تحولنا الي السلم (٦:٣:٣) بتوسع قاعدة المرحلة الاولي علي حساب بتوسع قاعدة المرحلة الاولي علي حساب المرحلتين الثانية والثالثة . بهدف تزويد الخريجين من المرحلة الابتدائية بثقافة تجعلهم يواجهون الحياة بثقة أكثر وتحول دون ارتدادهم للامية مرة اخري لكن هل تحقق هذا الهدف ؟ وهل تم تقويم تعليمي شامل للسلم (٤:٤:٤) لاستفادة من تجربته الطويلة . وهل تم بناء السلم (٦ ٣:٣) والبلاد تملك زمام امرها وفقاً لنموذج فلسفي واضح المعالم ؟ هل تم تجريب السلم خطوة خطوة . من حيث المناهج والمقررات والمعامل والاجهزة . وتدريب المعلمين الخ ... علماً بأن إضافة عامين للمرحلة الاولي يتطلب اضافة نصف المباني الي كانت قائمة وكذلك دخول عدد كبير للغاية من المعلمين المؤهلين ؟ هل المعقول تجهيز كل ذلك في فترة لا تتجاوز الاربعة أشهر : إن التسرع في التطبيق جعلنا ندفع الثمن غالياً .

.. والسؤال هل استفدنا من هذه التجارب عندما قررنا التحول الي السلم الجديد (٨:٣) ؟ وهل قمنا بتقييم وتقويم تربوي شامل لكل مكونات النظام التعليمي السابق له.

---

(١) مرجع سبق ذكره – تطور التعليم في السودان – ص ٣٤٨

إن نظام مدرسة الثماني سنوات لا غبار عليه سبقتنا عليه دول كثيرة لكن العبرة ليست بالكم فقط إن مضمون هذا التعليم هو الاهم. لماذا لا تتاح الفرصة الكافية للتجربة لتدارك الاخطاء ؟ كان الاجدي ان يسير النظام (٦:٣:٣) وتحسين مضمونه عن طريق تقيمه المستمر والاستفادة من معطيات التقيم في تجارب مصغرة للنظام الجديد (٣:٨) تقتصر علي مدارس كليات المعلمين ومن ثم المقارنة بين النتائج في النظامين وبهذا فالقرار لإتباع اي النظامين يكون مبنياً علي اساس علمي مدروس .

ومن أصعب المشكلات التي نجمت عند تطبيق السلم الجديد بالصف الخامس مشكلة اللغة الانجليزية ، حيث لايوجد المعلم بالمرحلة الابتدائية المؤهل لتدريس هذه اللغة اضافة الي عدم المامه باساليب وطرق التدريس وعدم توافر الكتاب المدرسي للتلاميذ مما يؤثر سلباً علي مستوي المادة في المراحل اللاحقة وكذلك هنالك العديد من الصعوبات الاخري للتطبيق الفوري لهذا النظام . *راجع ملحق رقم (٧)* .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال « ب » المتفرع من السؤال الرابع :

(أي الخطوات التي وضعت من أجل توفير القوي البشرية ذات الكفاءة المطلوبة علي مدي سرعة المخططات ؟) . أظهرت النتائج ان من مهام التخطيط حسب ماجاء بالاستراتيجية القومية الشاملة :

١ - ترجمة الدراسات الميدانية وتوفير المعلومات الاحصائية وتطوير وتدريب الكفاءات الفنية المدربة . *راجع ملحق رقم (١٤)* (١) .

ومن الخطوات التي وضعت من أجل توفير القوي البشرية ذات الكفاءه المطلوبة داخل دارفور إتاحة الفرص للمعلمين والمعلمات للإلتحاق بالجامعات والمعاهد العليا . راجع جدول رقم (٢٠) . (٢)

٢- تأهيل الموجهين في المواد المختلفة وكورس للطرق والتدريس ويشمل الموجهين وقدامي المعلمين. وتدريب جميع المعلمين غير المدربين، راجع ملحق رقم (١٩) وعليه فان هذه الخطوات اذا قدر لها ان تري النور يجب علي القائمين علي الامر المسارعة في تنفيذ تلك المخططات ، خاصة وان ولايات دارفور تعاني حالياً من ظاهرة هجرة الكوادر البشرية المدربة ، خاصة المعلمين مما اثر علي هياكل الادارة التعليمية ، خاصة ادارة التعليم ولعلنا اذا حاولنا ان نلقي النظر في مشكلة المعلمين يتبين لنا بان التوسع في اعداد المعلمين من ذي الكفاءة المدربة ، مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتوسع .

في قاعدة التعليم علي ان تطوير المرحلة الاساسية يتوقف توقفاً كاملاً علي نوع المعلم الذي سوف يقوم بالعمل في هذه المرحلة ، ومن الناحية الفنية فلا يمكن احداث اي توسع في التعليم الاولي قبل

- وزارة التربية والتوجيه - ادارة الاحصاء والتخطيط التربوي - مهام الاحصاء والتخطيط التربوي حسب ماجاء في الاستراتيجية القومية الشاملة / ولاية شمال دارفور .

وزارة التربية والتوجيه / الاحصاء والتخطيط التربوي « إنجازات إدارة التدريب » وزارة التربية والتوجيه ، المكتب الفني لمرحلة الأساس ، الخطة المقترحة لمرحلة الأساس للولاية - محافظة الجنينة ١٩٩٤ - ١٩٩٥م

توفير الاعداد اللازمة للمعلمين الذين سيقومون بالتدريس في مدارس هذه المرحلة .

مشكلة النقص في المعلمين تعكس بصفة عامة نقصاً في القوي العاملة الممتازة وعدم مقدرة التعليم في التنافس علي جذب افضل هذه القوي اليه . *راجع جدول رقم (٢٠) وملحق رقم (١٩)*

عوائق تحسين نوعية المعلمين اجور المعلمين والعوامل المؤثرة فيها :-

بالنسبة لما تكون عليه الصورة في المستقبل فان نوعية المعلمين سوف تتأثر حتماً بما يحدث من تغير في اجورهم بالمقارنة الي الاجور الاخري وهنا يجب ان نطرح هذا السؤال القاطع ما الذي سوف يحدث اويحتمل ان يحدث من تغيير في اجور المعلمين ؟

« ... ان الاجابة علي السؤال تختلف من مكان لآخر يتوفق ذلك علي عدد من العوامل مثل العامل الاقتصادي وسرعة وطبيعة التغيرات التي تطرأ في الاجور المنافسة والاولويات المعطاة للتوسع وتحسين مستواه ومعدل التضخم Infla tion وفي مقدمة هذه العوامل كلها فان الاختلاف من دوله الي اخري سوف يتوقف علي التوازن بين العرض والطلب. (١)

« .. بدأت ظاهرة عزوف المعلمون عن مهنة التدريس تتزايد نسبة لعدم تغطية الاجور لحاجيات المعلم وقد دخل كثير من المعلمين السوق بعد تركهم للمهنة » (٢) ، وقد تولدت من هذة الظاهرة ظاهرة جديدة وهي تزايد اعداد المعلمات للمهنة *راجع جدول رقم (٣٧) وجدول رقم (٣٨).*

ياتي المعلمون بعد التلاميذ كأكبر المدخلات وأهمها في اي نظام تعليمي وهم ايضا وبكل تاكيد اكثر هذه المدخلات علي الرغم من الاجور غير المجزيه التي يحصل عليها والحق ان المعلمين يقعون في صميم الأزمة التعليمية وتوفير الاعداد اللازمة منهم .

المعلمون ومشكلة العرض والطلب :

مشكلة العرض والطلب بالنسبة للمعلمين ليست مسالة اعداد وعمليات حسابية بسيطة فحسب ذلك لانها اولاً وقبل كل شيء مشكلة نوعية وجودة وقد عبر عنها أحد المربيين تعبيراً صحيحاً بقولة : « يمكننا عادة ان نجعل عدد كافياً من الافراد المتحمسين للعمل .(٣) و القادرين علي حفظ النظام في حجرات الدراسة ولكن مشكلتنا هي في ان نجد الاعداد الكافية من الافراد التي يمكنها ان تقوم الي جانب ذلك بالتدريس واذا مانظرنا الي المشكلة في دولة معينة في هذا الضوء وفي ضوء علاقتنا بالوضع الشامل للقوي العاملة فسوف نواجه بثلاث حقائق قاسية تقع عند جذور هذه المشكلة.

---

(١) مرجع سبق ذكره ، ف كومبز ، ص ٤٩ .

(٢) ابراهيم حاج النور (مدير المرحلة المتوسطة سابقاً) « مقابلة عن ظاهرة عزوف المعلمين عن مهنة التدريس » بمكتبه وزارة التربية والتوجية محافظة الجنينة – ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/٧م

(٣) مرجع سبق ذاكره ، ف كومبز ص (٥٠)

(١) وأول هذه الحقائق ان التعليم وهو صناعة لانتاج اعداد كبيرة من القوي البشرية العاملة في مختلف قطاعات العمل والانتاج ولايزال مرتبطاً بحرف يدوية واساليب تقليدية .

(٢) والحقيقة الثانية هي ان التعليم علي عكس الصناعات الاخري يتميز بانه منتج ومستهلك في آن واحد لمستويات عالية من القوى العاملة وأن يقدم لهم خدمات تزداد في كفاءتها وجودتها جيلاً بعد جيل فإنه ينبغي على نظام التعليم أن يحتفظ لنفسه دائماً بعدد كاف من احسن مخرجاته البشرية حتي يستطيع ان يعطي مخرجات ونواتج افضل باستمرار .

(٣) أما الحقيقية الثالثة التي تربط بالحقيقتين الاولي والثانية فهي ان التعليم في تنافسه لكي يرجع صفوفه مرة ثانية عدد كافياً من احسن العناصر البشرية التي انتجها عادة ما يخسر الجولة ويضطر في نهاية الامر ان يحصل علي جزء كبير مما يحتاجه من المعلمين من كفاءات ونوعية اقل والسبب في ذلك ان المنافسين الآخرين ممن لهم امكانيات مالية اكبر يجتذبون اليهم الكفاءات والنوعيات الممتازة نظر لما يقدمونه من اجور مغرية ويصدق ذلك . (١).

«... عندما ينتهي فرد معين من التعليم عند مرحلة معينه ويحصل علي شهادة او دبلومة او درجة جامعية وبعد ان يكون قد بذل في سبيل تحقيق ذلك العمل الشاق والتضحيات العديدة ثم بفشل بعد ذلك في الحصول علي نوع العمل الذي بني عليه آماله او أنه في اسواء الظروف لا يجد عملاً بالمرة فان الشيء الطبيعي الذي نتوقعه هو ان يشعر هذا الشخص بالفشل والاحباط والمرارة لقد اتجه مثل الشخص الي التعليم لكي يحمي نفسه من البطالة وان النظام الاجتماعي الاقتصادي الذي جعله يفشل في الحصول علي العمل المناسب او حتي فرصة للعمل يمكن بسهولة أن يصبح هدفاً لإتجهاته العدائية نحوها ويمكن يحدث هذا حتي لو توفر للشخص توجيه مهني سليم خلال فترة تعليمه يعطي له توقعات عمل أكثر يبني علي اسسها اختياره لمجالات الدراسات والتخصص (٢) ».

في عضون قلة الكوادر البشرية المدربة استعانت ولايات دارفور باساتذة من خريجي الجامعات للتدريس في مراحل الاساس الا أن الشئ الذي يثير الإنتباه ان معظم هؤلاء الخريجون يحمل تخصصات ليست لها علاقة بالتدريس مثل التجارة والاقتصاد والفلسفة وخلافها من التخصصات والناظر لمثل هذه التخصصات يمكن ان تقلل من أزمة شح التخصص والنقص في الاساتذة ولكنها لا تخدم أغراض تربوية علمية تحقق أهداف المادة وتلبي متطلبات المنهج وأغراضه.

مرحلة الاساس بشكلها الحالي مرحلة تتميز بالاتساع القابل للتطور والصقل ، وهي المرحلة الممولة

---

(١) المرجع السابق ، صفحة ٥١ .

(٢) بروفسور محمد عمر بشير – ترجمة الجنيدي عمر وآخر ، التعليم ومشكلة العمالة في السودان – دار الجيل بيروت ١٩٨٠م ص (٧)

للمرحلة الثانوية ، ولكي يزود التلميذ بالخبرات العلمية كان لابد من تزويد المرحلة باساتذة من خريجي كليات التربية بالجامعات .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي ((ج)) من السؤال الرابع (مانوع المشاكل التي تحد من فاعلية التعليم الريفي ؟)

اظهرت النتائج المتعلقة باجابة هذا السؤال ان التعليم الريفي في دارفور - يعاني من ازمة تعليمية تتفاوت حدتها من منطقة لاخري وهناك الكثير من المدارس الاساسية في الريف تعاني من مشاكل كثيرة منها عدم وفرة المعلم الجيد المدرب بالاضافة للمشاكل أخرى تتعلق بالاثاثات ووسائل الايضاح ، وتؤكد تقارير المعهد الدولى للتخطيط (١) والتى سبق أن أجريت دراستها فى السودان تشير بأن مشكلة الحصول على عدد كافى من المعلمين للعمل للمناطق الريفية ترجع أسبابها إلى الجانب الجغرافى وهو البعد وصعوبة الاتصال بين الريف والحضر أضافة للمستوى البسيط الذى تتركز عليه الحياة فى الريف وهذه المشكلة سوف تستمر فى ازعاج عدداً كبير من الدول حتى بعد أن تحقق توازناً كاملاً بين العرض والطلب راجع الجداول (١٥) و (٢١) و (٣٠)

ان النظم التعليمية في الدول التي تكثر فيها.

المناطق الريفية لاجذب إلى درجة كبيرة المعلمين فيها ، فأن افضل العناصر من المعلمين تتجهه إلى المدن بينما يترك الأطفال فى المناطق الريفية للمعلمين ذوى مستويات تأهيل ضعيف غالباً ، وتعمل كوادر الأجور وأشكال الأجور فى مثل هذه الدول تعطى اجوراً أعلى ومكان أفضل للمعلمين القائمين بتدريس المدن بينما لاتعطى أى حوافز خاصة بالتدريس فى المناطق الريفية .

ويرى الباحث أنه اذا قدر للتعليم الريفى أن يلقى النجاح والاستمرارية ، ينبغى ان ننظر للمشكلة نظرة تعمق ودراية أخذين فى ذلك أسس التخطيط التربوى ذات المقاصد الهادفة المبرمجة والمطبقة لتنفيذ الاقتراحات التى تعالج أسباب المشكلة وهذه الأقتراحات تنسجم ودراسة تعليم البنات فى السودان التى قامت بها وزارة التربية والتعليم تحت إشراف وكالة التخطيط التربوى لعام ١٩٩٣م (٢) والتى أوصت جملة من التوصيات فى مجال التعليم الريفى والتى تتلخص فى الأتي :-

- انشاء مشاريع استثمارية ينفق العائد منها على تعليم التلاميذ الفقراء بالريف
- توفير المواصلات
- بناء أسوار للمدارس غير المسورة
- تطوير المناهج وربطها للبيئة

---

(١) مبادىء التخطيط التربوى سلسلة يصدرها المعهد الدولى للتخطيط - ٧ مشكلات التعليم الريفى ص ١٩

(٢) جمهورية السودان - وزارة التربية والتعليم - وكالة التخطيط التربوى تقرير دراسة تعليم البنات فى السودان ١٩٩٣م ص ٩٢

- جذب المواطنين القادرين لمعاونة الحكومة على التعليم وحثهم على الثقافة الغذائية راجع ملحق رقم (١٧) .

- توفير كل وسائل التعليم

- تدريب المعلمين تدريباً أساسياً وجامعياً

ذلك انه فى أغلب الأحيان يكون المعلمون فى هذه المدارس مما من نالوا شيئاً من تعليم ثانوي ربما يصل فى بعض الحالات مستوي الشهادة الثانوية وقد تتاح الفرصة للقلة منهم للالتحاق لمدة عامين فى معهد من معاهد تدريب المعلمين ولكن هذه الفرصة لاتتاح لأغلبيتهم خاصة فى المناطق التى تشهد توسعاً كبيراً فى التعليم والمعلمون لايشكلون الصفوة الفكرية لجيلهم لأن كثيراً من المهن الأخري أكثر اغراء من التدريس وهم فوق هذا محدودين بعض الشيء من حيث الخلفية العامة والثقل ويغمر هولاء المعلمون فى كل مكان تقريباً الاحساس بالغبن مرده إلى الأجور التى ينالونها ليست مجزية كمرتبات من نالوا مثل حظهم من التعليم ولأن منزلة المعلم التى كانت ذات يوم مرموقة فى الريف حينما كانوا هم وحدهم يشكلون زمرة المتعلمين وقد أخذت تتزعزع نتيجة لأنتشار التعليم .

لكن قد يخفف من حدة كل هذا وجود شخص غير عادى هنا وهناك كمدير مدرسة شديد الحماس أو رجل قوي الشخصية من أسرة ذات مكانة قيادية وفى حين أن الإتجاهات الاجتماعية المالوفة والآثار التي تترتب على الانتاج الزراعى المحسن والتسويق قد تعدل من هذه السمات بعض الشيء إلا أن هذه الظروف العصيبة التي تسود الريف والتى تتكشف سريعاً لكل مشاهد متفحص أثر معرفة عابرة بالحياة الريفية هى عين ما يجب مواجهته فى المناطق الشاسعة (١) .

ايضاً من مشكلات التعليم الريفي في دارفور مشكلة اللغة التي تمثل حاجزاً كبيراً في عملية التلقي والاستيعاب وخاصة في المناطق الريفية ذات التداخل اللغوي وغالباً ماتكون مثل هذة المناطق نشات علي لهجاتها المحلية وتمسكت عليها وفرضت عليها البيئة نوعاً من الاستقرار الذي يمكن ان نطلق علية الانغلاق النفسي اي ان تلك المناطق منغلقة في نفسها وغير متصلة اتصالاً مباشراً ببقية اجزاء ولايات دارفور. واذا امعنا النظر في هذه المشاكل نلاحظ انه يشكو كثيراً من المعلمين في مثل هذه المناطق من صعوبة توصيل المادة الي اذهان التلاميذ مما يجعل الامر ان يتعلم المعلم شيئاً من مفردات تلك اللهجات لكي يتمكن من

---

(١) مبادىء التخطيط التربوي : دراسات تربوية مسحية قام باعدادها ف قرفت ومن قبل الموسسات الحكومية ومنظمة اليونسكو وهيئة الامم المتحدة قام المؤلف بزيارة كل من شرق افريقيا ونجيريا والشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا . ولكن شهرة المؤلف ترجع الى عمله عميد بيخت الرضا معهد التربية بالسودان ذلك الموقع الاستراتجي الذي استخدمتة عدة سنوات لاصلاح المناهج وطرق التدريس وقد بدأ ذلك الاصلاح اول مابدا في المدارس المجاورة للمعهد ثم اخذ في الانتشار حتي وقد استعرض قرفت عملة هذا في كتابة ((تجربة في التعليم الذي نفذت طبعته الان .....)

توصيل درسه عن طريق الترجمة ، وهذة العملية رغم انها اضطرارية يلجاء اليها الأساتذة فى حالة العجز عن توصيل درسه الا أنها من ناحية تربوية قد لاتقيد كثيراً في اهداف التعليم الاساسى والتى من اهمها تعلم المهارات اللغوية .

ونسبة لانتشار شبه الامية في المناطق الريفية دائماً مايكون الاقبال علي التعليم متذبذب وغير منتظم ، ومن ناحية اعمار التلاميذ كثير ما نلاحظ بأن أعمار التلاميذ غير مناسبة مع الفصول التي يدرسون فيها فيوجد من يفوق عمرة سن العاشرة وهو بالصف الاول لمرحلة الاساس ويوجد من وصل حد الرجولة وهو بالصف السابع أو الثامن للمرحلة الأساس وهذه الظاهرة بلاشك خطيرة جداً من النواحي التربوية والاخلاقية وقد يتاثر في مثل هذة الحالة الصغار من التلاميذ بمن هم اكبر منهم سناً في سلبيات كثيرة (١) (.. ان المدرسة التي توثر علي غالبية اهل الريف اكثر غيرها هي بالدرجة الاولي المدرسة الاساسية (٢) ..... كما ان التلميذ الذي لاينطق بالعربية اثبتت التجارب انه في حاجة الي فترة اولية ينال فيها النذر القليل من اللغة حتي يمكنه من تلقي معلوماتة بسهولة وانطلاقاً (٣) *

---

(١) الاستاذ سيف الدولة عبدالعزيز ((مقابلة عن مشكلات التعليم الريفي)) بمنزله حي السد العالي محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور٢/٤/١٩٩٥م

(٢) نقابة معلمي ومعلمات المدارس الاولية الحكومية بالسودان – وثائق وقرارات المؤتمر الاول – الخرطوم ١٩٦٧م – ص (٤٦)

* تكونت نقابة معلمي المدارس الاولية منذ ثلاثين عاماً ولها رصيد ضخم في العمل النقابي وكانت تعقد مؤتمرات بلغت عشرا اصدرت كتيبات عن بعض المؤتمرات كما في ١٩٥٦م و١٩٥٧ و١٩٥٨ م

(٣) ف ل قرفت مشكلات التعليم الريفي مبادي التخطيط التربوي – سلسلة يصدرها المعهد الدولي للتخطيطي التربوي – ٧ منظمة اليونسكو.

* احصائية نفير التعليم – وزارة التربية والتوجية شمال دارفور – الفاشر – ولاية شمال دارفور .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال (د) (هل هنالك برامج اعدت لتدريب المعلمين الجدد بالكليات الجامعية ؟)

دلت النتائج بان وزرات التربية والتعليم في دارفور تعاونها بين الجامعات بدافور تعاون تام في البرامج التي تخطط للدراسين المعلمين وبشان ذلك تم قبول ٣١٩ معلماً ومعلمة بجامعة نيالا (١) راجع جدول (ب) رقم (١٤) ص ١٩٠

كما تم التنسيق مع جامعة الفاشر واستعياب عدد ١٠٠ معلم للدراسة بالجامعة كما تم استعياب ٢٠٠ معلماً من المعلمين غير المدربين بجامعة النيلين * راجع جدول رقم (٢٠)

ومن المتوقع ان تفتتح جامعة الجنينة في العام المقبل ١٩٩٥م وستبدا بكلية التربية كما أظهرت النتائج بأن وزارة التربية والتوجيه بولاية غرب دارفور وضعت برامج تدريب للمعلمين غير المدربين تشتمل علي الاتي راجع ملحق رقم (١٩). ص ١٨٤

(١) تدريب معلمي الصف للصفوف الاول والثاني والثالث معلمي تخصص (مواد) لبقية الصفوف كما وضعت الوزارة خطة مهامها ان تقوم بجولات تدربية مداها ثلاث جولات في العام لكل مدرسة وتظهر هذة الجولات التالية :-

(١) جولة استطلاعية

(٢)جولة ارشادية

(٣) جولة تقويمية.

ويري الباحث انه لكي ينجح تطبيق نظام التعليم.

الاساسي يتطلب النجاح اعطاء اهمية كبيرة للمعلم الذي هو في الجبهة والذي يقع علي عاتقة معظم تبعات التنفيذ كما ينبغي ان تتفق سياسة اعداد هذا المعلم مع فلسفة وطبيعة الاهداف ، التربوية والتعليمية التي تتطلبها مرحلة الاساس ، ذلك ان طبيعة المواد الدراسية في مرحلة الاساس تتسم بالتكامل والبعد عن التخصص الضيق وعلية يجب ان تهتم برامج معلم الاساس بتزوييده بالمعارف والمهارات اللازمة ولذلك فليس بامكان المعلم الذي يدرس طول حياته مواد منفصلة ان يكون قادراً علي ان يدرس مجالات متكاملة بدرجة من الاتقان مهما بلغ من مهارة في المواد المنفصلة.

---

* إحصائية نفير التعليم – وزارة التربية والتوجيه ، شمال دارفور الفاشر ولاية شمال دارفور .

(١) مسجل جامعة نيالا (مقابلة حول البرامج في تدريب المعلمين بالجامعة) بمكتبة جامعة نيالا – ولاية جنوب دارفور ٣٠ / ٥ / ١٩٩٥م

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال (و) (الي اي مدي وصل التطور الكمي لاحصائيات الطلاب والمدارس والمعلمين حتي نهاية عام ١٩٩٤م ؟)

أظهرت النتائج بان التطور الكمي لاعداد المعلمين لمرحلة الاساس .

في جميع ولايات دارفور بلغ ١٠/٣١٠ معلماً ومعلمة كما بلغ عدد الطلاب ٤٢٣/ ٤٢٩ طالبا وطالبة اما اعداد المدارس فقد بلغت ٢٢٨٩ (١).

والناظر لعدد المعلمين مقابل اعداد المدارس يلاحظ بان اعداد المدارس تفوق عدد المعلمين كما عدد التلاميذ يفوق عدد المعلمين وتظهر لنا مشكلة العرض والطلب ، والتي اشرنا اليها آنفاً واذا حاولنا ان نجري مقارنات بين الارقام العددية لهذا التطور نلاحظ بان هنالك مفارقات غير متكافئة بين التطور ومتطلباته

وبشان التطور يحدد العالم كومبس PHILIP H. COOMBS(1)

(... ان المعلمون واعضاء الاجهزة الادارية داخل النظام التعليمي هم العنصر الفيصل في انجاح اي خطة للتطوير اوالتحديث فان المنطق يتطلب من القيادات التعليمية العمل الجدي لضمان رضا المعلمين وغيرهم العاملين وكسب تأيدهم وتعاونهم من اجل ارساء قواعد التطوير والتحديث المرغوبه).

ولكي يتوفر العمل الجدي لابد من توفير الوسائل والسبل الواقعة لانجاح العملية التعلمية وتطويرها ومن اهم الوسائل الحركية ،ووسائل الاتصال اضافة للوسائل التقنية لحفظ وبرمجة المعلومات كل هذه عوامل اساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجوهر الادارة التعلمية.

ان تراكم المشاكل وشح الامكانيات داخل هيكل الادارة التعليمية تعتبر في حد ذاتها مشاكل مولدة لمشاكل اخري اكبر حجماً

ويؤكد ايدجار فور* EDGGAR FAURE علي (... ان الاستراتيجيات التربوية الشاملة سوي كان من وضعها وتطبيقها هو الاصلاح ان التجديد فانها تتطلب تهيئة العقول والعزائم والجهود تهيئة شاملة مما يزيدنا ايماناً لهذه الحقيقة ماقيل من ان « الانسان لايرضي بالتغير الا اذا اتيح له ان يساهم فية مساهمة فعالة ومن هنا فان التجديد والاصلاح داخل النظم التعليمية لايكون باصدار القرارات والقوانين بل مشاركة الجموع الفقيرة المشاركة في هذه العملية بحيث يجتمع للتشاور والحوار كل من له علاقة بمصير التعليم كالتلاميذ واولياء امورهم والمعلمين. ورجال الادارة »

---

(١) إحصائية نفير التعليم – وزارة التربية والتوجيه ، شمال دارفور – الفاشر – جنوب دارفور، غرب دارفور .

1- COOMBS philip H the Worled Educcational . op. cit p.65

Faure Elgar and others to be the worid of Education and tomorrow Learning

نماذج لبعض النظم التحليلية

في ضوء مشكلات التعليم العالمية : راجع ملحق رقم (٢٤)

(أ) (١) المدخلات :- هنالك نوعان من المدخلات المباشرة وتتمثل في الكتاب المدرسي والمحتوى والطالب والمعلم وطرق التدريس وتكنلوجيا التعليم . المبانى المدرسية (الفصول وملحقاتها المختلفة من الملاعب والمسرح المكتبه ، المطعم ، الحمامات - المخزن الكتب الخ .....)

(٢) المدخلات غير المباشره

البيئة الداخلية : الادارة المدرسية ونوعية هذه الادارة والعلاقات الانسانية في المجتمع المدرسي (اساتذة وطلاب وعمال ومجالس اباء ومعلمين)

البيئة الخارجية :-

والمقصود بها التربية الموازية (الشارع والاسرة - الجوار والرفاق المسجد - والمؤسسات الاتصال الجماهيري بانواعها المختلفة والمؤسسات الخدمية والاقتصادية بالمدرسة.

(ب) عملية التشغيل :- ان المدخلات التي اشرنا اليها اعلاه لابد من المزج بينها والتفاعل معها بطريقة متوازنه ومتكافئة في ضوء الاهداف المطلوبة حتي تعطى نتاجاً ومخرجاً سوياً مرغوباً في ثماره فان عملية التشغيل تتطلب ضبط الجودة وفقاً لمعايير مقننه سلفاً راجع ملحق رقم (٢٤)

(١) المخرجات : ان المخرجات هي الهدف اوالناتج التعليمي المطلوب اوالخريج من المرحلة المعينه. ويقدر (١) .

حسن اختيار المدخلات وعملية التشغيل الجيدة تحدده كفاءة وكفاية المخرجات في نوعيتها ومستواها وتقبل المجتمع اوالعكس..

(٢) التغذية الراجعة : التغذية الراجعة والمرتدة صمام الامان يعكس الايجابيات لدعمها وتعزيزها وكذلك السلبيات واسبابها وكيفية تلافيها لتحسين المدخلات الجديدة وعملية التشغيل ليكون الناتج احسن مما قبل وهكذا يستمر دور التغذية الراجعة تقييماً وتقويماً وبصفة دورية مستمرة من اجل الترشيد والتحسين راجع ملحق رقم (٢٤) .

---

(١) مقال بدورية (.) د. صلاح الدين علي الشريف ، المشكلة التعليمية التحليل والحلول : (مجلة رسالة المعلم) - السنة التاسعة عشر العدد ٢٧ فبراير ١٩٩٤م . ، ص (٢)

شرح الشكل (أ) و (ـ ب) راجع ملحق رقم (٢٥)

الشكل (أ) يوضح كل مايجب ان ينظر اليه عندما تستخدم اسلوب (تحليل النظم) فالشكل يقتصر على توضيح المكونات الداخلية للنظام منفصلة عن البيئة الاجتماعية .. ولما كان المجتمع هو الذي يزود النظام التعليمي القائم فية بالوسائل التى تكفل له العمل وكما كان ايضاً نتوقع من النظام التعليمي ان يقوم باسهامات لها اهميتها وحيوتها للمجتمع فان ذلك يستوجب اضافة شئ اخر الي صورة هذا التحليل راجع الشكل وهو ان مدخلات التعليم ومخرجاته ينبغي ان تفحص في ضوء علاقاتها الخارجية بالمجتمع لان ذلك يكشف لنا عن ضيق الموارد التي تحد النظام وتقيده وتُظهر العوامل التي تحدد في النهاية مدي انتاجيتة للمجتمع ومن ثم الشكل (ب) يوضوح المكونات المتعددة للمدخلات من المجتمع الي النظام التعليمي ومخرجاته النظام التعليمي المتعددة التي تصب ثانية في المجتمع وينشأ عنها في النهاية عدة تاثيرات متنوعة بالنسبة لطبيعة العلاقة بين المجتمع والنظام التعليمي يشير الايضاح ان العلاقة بين الرسمين التوضحين في الشكل (أ) و (ب) فالرسم الاول يوضح المدخلات في نظام تعليمي معين بينما يوضح الثانى صلاته الخارجية في المجتمع وهذه العلاقة يمكن ان نعبر عنها باختصار كالاتي (١) :- راجع الشكل أ و ب (ملحق رقم (٢٥) .

اذا ادت الظروف الخارجية في مجتمع معين الى تغير المدخلات المتوفرة للنظام - كما في حالة وجود نقص في المعلمين ناتج عن وجود نقص عام في القوي العاملة ووجود بناء أجور غير مجز - فان ذلك يمكن ان يُؤثر في ذلك النظام ويؤدي الي انخفاض في كم وكيف مخرجاتة) راجع ملحق رقم (٢٥) أ و ب "

جاء قصد الباحث من الادلاء بهذة الامثلة نسبة لتطابقها مع المشاكل التعليمية الموجودة فى العصر المعاصر ويعتبر السودان مثالاً يمكن تنطبق علية مثل التحاليل والنظم وخاصة في صعيد القوي البشرية المدربة والمؤهلة من المعلمين اضافة لمصادر تمويل التعليم وعلاقته بالمجتمع وقدرة امكانياته وقد تفحص الباحث لتلك المشاكل في تناوله للقوي المؤثرة في التعليم في دارفور.

---

(١) مصدر سبق ذكره « أزمة التعليم في عالمنا المعاصر » ، ص، ٢٢

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والاخير من أسئلة البحث

مناقشة السؤال الفرعي (١) : (ماهي الخلفيات التاريخية لنشاطات محو الامية)

(٢) وما اهداف المشروعات الاستطلاعية فيما يخص الامية ؟)

(ب) ومادور التعليم الاساسي في محو الامية ؟)

للاجابة علي السؤال (١) اظهرت النتائج انه في عام ١٩٥٦م انشأت وزارة المعارف مكتب برئاسة الوزارء باسم مفتش حملات محو الامية ومكاتب صغيرة بالمديريات لرعاية نشاط محو الامية وهي البداية المنظمة التي قامت بعدها استراتيجيات العمل اللاحق اذ عمل بمفهوم تنمية المجتمع في الخمسينات والسيتنات (التعليم الوظيفي) راجع جدول رقم (٤١).

((.... والسبيعنات المواجهة الشاملة (١) بلغت نسبة الامية في السودان حسب احصائية عام ١٩٦٠م بلغت حوالي ٨٢٫٩٪ ورد ذكر هذه النسبة في خطاب السيد عمر يحي مقرر المؤتمر .

كما ورد في كلمة اعضاء بعثة اليونسكو لمحو الامية بالسودان التي قدمها المستر (أيتون) والسيد (اندرية سماك) .. (ان مساعدة الحكومة لفحص واعادة النظر في خطتها الهادفة لمكافحة الامية في راينا استمالتها للاخذ باستراتيجية ربط محو الامية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢) .

لقد بدا التعليم في السودان في وقت متاخر وغيره من المعوقات ومن ثم كثير من الدول النامية قد حصل علي استقلاله حديثاً فقد ورثت هذه الدول من الاستعمار مشكلات كثيرة اهمها مشكلة الامية المتفشية بين شعوبها وانخفاض مستوي التعليم بوجة عام وقد نتج عن ذلك ان اصبحت الامية بالنسبة لهذة الدول شعاراً قومياً ورمزاً لعهداً جديد هذا وقد تتمخض سلبيات الأمية دائماً في التمسك بالتقاليد الموروثة التي تنظر للتعليم نظرة عدائية سرعان مابنشا هناك صراع بين التقاليد والدولة الحديثة بمافيها من تطبيق للعلم وتنظيم وكفاية وبين تراث الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السابقة تسعي الدولة حديثاً ايدلوجياً الى الكفاية الانتاجية والعدالة الاجتماعية وتنظيم الامور بطريقة تحدد حقوق الافراد وواجابتهم بينما تسير اوضاع التراث القديم فى طريق العصبيات والعلاقات الشخصية والعصبيات العائلية وحدود المصلحة الضيقة .

---

(١) مرجع سبق ذكره ، الحملة القومية لمحو الأميه عام ١٩٦٣م ، ص ١٥ .

(٢) تقرير المؤتمر الخامس عشر لمضباط تعليم الكبار بالسودان ، إعداد قسم محو الأميه ، وزارة التربية بالفاشر ١٩٦٥م ص (١٢)

شهدت دارفور انتشار الخلاوي في عهد الاستعمار لان المدرسة التي كانت تنافس الخلوة في شرق السودان ماجاءت الي الغرب إلامتاخرة لكن بعد الاستقلال تركت هذه المنافسة اثراً ملحوظاً في الخلاوى فقام الاباء بارسال اولادهم الي المدارس من اجل ان تكون لهم فرصة العمل في المكاتب وانصرف التلاميذ الى المدارس الاولية والمتوسطة راجع جدول رقم (١)

اثارت تلك المنافسة الدعاية الواسعة من قبل شيوخ الخلاوي الذين وصفوا النظام الجديد بتعليم الترك وزعموا انه يودي الي افساد الطفل والمجتمع كما ان هنالك مثلاً شعبياً يقول « عيال المدارس نارهم حارس .. عيال المسيد جنه قريب » (١) .

(.... بدات حملة محاربة محو الامية في دارفور في سنة ١٩٥٢م بمدينة الفاشر وبعد نجاح التجربة امتدت الحملة الي جنوب دارفور ثم الي الشمال فالغرب والشرق ودارمساليت وكان يشرف عليها ضباط محو الامية (٢) .

إن نسبة الامية حتي عشية استقلال السودان ١٩٥٦م بلغت ٨ر٨٦٪ ولم تنخفض الابنسبة ١ر٦٪ . سنة ١٩٦٩م .

في عام ٧٢/٧١ الي عام ٧٤/ ٧٥ وضعت برامج العمل المرحلية لمحو الامية حيث استهدفت قومياً ٣/٨٤٤/٩٣٣ امي كان المردود ٠٢./٢٦٦ دارس بنسبة ٩ر٦ في ولاية دارفور الكبري استهدفت الخطة ١٤ر٤٢٧٢ امي المنجز ٢٥٦١٣ نسبة الانجاز ٩ر٥٪ .

وفي عام ٧٥- ١٩٧٩م وضع البرامج القومي لمحو الامية وسمي باربعة مليون امي نحو النور كان المردود القومي بنسلة ١٨٪.

ان نشاط محو الامية قبل قيام ثورة الانقاذ في العام ١٩٨٩/٨٨م استهدفت ١٢٠/٠٠٠ امي بانجاز قدرة ١٥/٣٢٩ دارس ودارسة بنسبة ٦ر١٢ (٣)

---

(١) مقال بدورية (.) رودقر زيز يمان « بعض ملامح التعليم الديني في الخلاوي في دارفور » مجلة دراسات افريقية تصدر عن مركز البحوث والترجمة ، جامعة افريقيا العالمية ، العدد الثالث عشر ١٩٩٥م ، ص ١٠٩ .

(٢) التقرير النهائي للمؤتمر الخامس عشر المنعقد بالفاشر الفترة من ١١ ديسمبر إلى ١٢ منه ١٩٩٥م ، قسم محو الامية ، لوزارة التربية والتعليم .

(٣) وزارة التربية والتعليم – إدارة محو الامية وتعليم الكبار ، الحملة القومية الشاملة لمحو الامية ٢٠ فبراير ٩٢ الى ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م ، المرحلة الاولي ، ص ٣ .

النتائج :-

ان الجهود السابقة لم يحالفها النجاح لان اساليب المكافحة كانت تقليدية وتنظر الى الامية نظرة فردية ابجدية وليست مجتمعية حضارية بالاضافة الى ضعف اساليب المتابعة وغياب المشاركة الشعبية ويتضح ذلك من خلال النتائج

(أ) متوسط نسبة النجاح القومي خلال ٢٨ عاماً ١٣ ٪

(ب) متوسط نسبة انجار الولاية خلال ١٨ عاماً ٨٪ ويعتبر هذا انجاز ضيئلاً جدا مقياس باعدادسكان الولاية المتزايد .

الاجابة علي السؤال (أ) رقم (٢) : (ما اهداف المشروعات الاستطلاعية فيما يخص الامية ؟) اظهرت النتائج للاجابة علي السوال في ظل الاستراتيجية القومية الشاملة هدفت الاستراتجية لخطة عشرية مداها (٩٢ الي ٢٠٠٢م) هي خريطة السودان الهادفة للتحول الحضاري نحو مجتمع الحرية والعزة ... والقيم الفاضلة راجع جدول رقم (٤٢) و(٤٤) .

وانطلاقاً من اهداف الحملة الشاملة لمحو الاميـة (٩١ - ١٩٩٤م) هدفت في مشروعاتها الاستطلاعية جبهتين

(أ) السيطرة علي منابع الامية والحد منها والقضاء عليها .

(ب) مواجهة الامية لدي الكبار واليافعين عن طريق التعليم غير النظامي راجع ملحق رقم (٤٠) و(٤١)

واذا علمنا ان حوالي ربع اطفال السودان في سن القبول لايجدون اماكن بالصفوفالأولى بمرحلة الاساس لظروف تتعلق بهم أو باسرهم أو لضيق فرص القبول أو لظروف الحرب والنزوح لادركنا ان هنالك اعداداً هائلة من الصغار تتضم لجيوش الاميين كل عام.

ازاء هذا الوضع القائم قررت الدولة التصدي لمحو الامية عبر :- تعتميم التعليم الاساسي بحيث يجد كل طفل مقعداً بالمدارس بنهاية ١٩٩٥م

التحرر من الامية في ذات التاريخ بنوعيها الابجدي (الناحية التعليمية والتي تسعي الى تعليم الاميين حتي يعادل الصف الثامن الاساسي) والحضاري (تنمية وتطوير المجتمعات وازالة التخلف في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسوال ب (ما الدور الذي يعلبه التعليم الاساسي في محوالامية؟)

اظهرت النتائج انه اذا قدر لنا ان ننجح في تحقيق تلك الطموحات الغزيزه فانه من المنتظر ان يصدر قانون الزامية التعليم الاساسي لسنه ١٩٩٦م والذي بموجية محاسبة الاباء وولاة الامور المتقاعسين عن الحاق ابنائهم بالمدارس واذا علمنا ان الدولة المتقدمة تجاوزت ذلك منذ مدة طويلة لعرفنا عظم المسئولية الملقاه علينا فبريطانيا واليابان – مثلاً – وصلتا مستوي تعميم التعليم الثانوي منذ نصف قرن وكلنا (١) يدرك أهمية التعليم فى اهداف التغير الحضارى وبما إن التعليم مكلف اقتصادياً ونحن نقدر الظروف الموضوعية التى تمر بها بلادنا فانه بات واجباً علينا تحمل تلك المسئولية مع الدولة كجهد مشترك راجع جدول رقم (٢٦) و(٤١) و(٤٢) و (٤٤) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسوال ج : (وماالمناهج المقررة لمحو الامية ؟) .

دلت النتائج انه من المناهج التي تم وضعها لمحوالامية تشمل مرحلتين :

(١) مرحلة الاساس ومدتها سبعة اشهر .

(٢) مرحلة التكميل وهي الاخري مدتها ٧ شهور فيما يتعلق بمرحلة الاساس تم وضع كتاب القراءة المفيده الجزء (اساس رياضيات (اساس)

التربية الاسلامية

مرحلة التكميل : القراءة المفيده تكميل (رجال)

القراءة المفيده تكميل (نساء)

راجع ملحق رقم (١٣)

---

(١) مقال بدورية (.) أضواء على الحملة الشاملة لمحو الأمية مجلة رسالة المعلم السنة التاسعه عشر فبراير ١٩٩٤م ، ص (١٤)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال «د» (كم تبلغ إحصائيات نسب الأميه في دارفور في وقتها الحاضر مقارنة بالفترات السابقة ؟)

أظهرت النتائج الاحصائية أنه يبلغ عدد الأميين في ولاية جنوب دارفور حوالي ٥٠٠ر٠٠٠ في الفترة حتى ٩٢ - ٩٤ م ٣٠٠ر٠٠٠ دارس في المرحلة الأولي من البرنامج المتبقي ١٦٠ر٠٠٠ المستهدفون خلال ٩٤ - ٩٥ ٨٤ر٠٠٠ دارس

العجز في الخطة ٤٥ر٠٠٠ (١) .

ولاية شمال دارفور

عدد الأميين بالولاية ٢٥٩ر١٨٨

نسبة الأميين لعدد السكان ٢٣ ٪ (٢)

راجع جدول رقم (٢٥) وجدول رقم (٢٦)

ولاية غرب دارفور (٣)

المستهدفون ٦٥٥ر١٦٧

ما نفذ من الحملة ٩٣ر٢٦٦

النسبة ٢٩ ٪ *راجع رقم (٣٥)*

يتأثر إنخفاض الأمية بمستوى الوعي الثقافي والحضاري الموجود في المنطقة ذلك أنه كلما تطورت وسائل الحياة الحديثة نجد نسب الأمية تسير في عد تنازلي ومن أهم الوسائل المساعدة على تطوير الوعي الثقافي عامل الاعلام المتمثل في الإذاعة والتلفزيون . والناظر للأرقام أعلاه يجد أن ولاية غرب دارفور أكثر بعداً عن وسائل الحياة الحديثة التى تساعد في تحصين الوعي الاجتماعي ولعلموقع الولاية من الناحية الجغرافية وتعرضها للهجرات القادمة من دول الجوار جعلها عرضة للتأثر بشبه الامية هذ فضلاً عن القاعدة العريضة من الأمين الموجودين أصلاً .

---

(١) عبد الله محمد عبدالله « مقابلة عن إحصائيات نسب إنخفاض الأمية » بمكتبة وزارة التربية والتوجيه نيالا ١٩٩٥/٦/٣م

(٢) الأحصاء التربوي - وزارة التربية والتوجيه الفاشر .

(٣) فاطمة العاقب (مدير إدارة تعليم الكبار) « مقابلة عن إنجازات إدارة تعليم الكبار في إنخفاض الأمية بالمحافظة » بمكتبها محافظة الجنينه ولاية غرب دارفور إبريل ١٩٩٥ م .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال «هـ» (أي أنواع المشاكل التى تحد من نشاط محو الأمية في دارفور ؟)

أظهرت النتائج بأن المشاكل التى تقف حائلاً دون تنفيذ برامج محو الأمية تتمثل في الآتي :-

(١) قلة الامكانيات المادية

(٢) المشاكل الجغرافية .

(٣) مشاكل إجتماعية .

لكي تلقي مشروعات محو الأمية نصيبها من النجاح يتحتم على ذلك توفير الامكانيات المساعدة على إنجاح المشروع ونسبة للطور الأولي الذي تعيشه الولايات وهو طور التأسيس فقد يصعب توفير الامكانيات

تتمثل المشاكل الجغرافية في بعد المناطق الريفية عن الحضر ونسبة للمشاكل المتعلقة بتوفير الوسائل الحركية قد لا يجد الريف نشاطا مكثفاً من قبل القائمين على الأمر إلا على الصعيد المحلي ونسبة لكثرة أعداد الأمين في الريف فإن نشاط من يقومون من أبناء المناطق الريفية بهذه المناطق قليل جداً .

تتمخض سلبيات الأمية دائماً كما الحديث عنها ضمن القوى المؤثر في التعليم ، تتمخض في التمسك بالعادات والتقاليد التى تحجب الكثير عن التعليم وهذه الظاهرة متوفرة في النطاق الريفي بشكل كبير .

تتأثر نشاطات الأمية في داخل المدن بنوع الحرف التى يحترفها الآباء ففي فصل الخريف يتجه تفكير الأباء المزارعون إلي المزرعة وتستغل المزرعة كل أوقات الدراسة مما يتسبب في توقف النشاط نهائياً .

إن مشكلة الامية قضية قومية لا يقتصر أمر حلها على وزارة محددة أو جهة بعينها بل تتضافر في حلها كل الجهود الرسمية والشعبية بأسلوب الحملات القومية المتواصلة عن المسح الميداني والمشروعات الاستطلاعية وإتخاذ أسلوب الثقافة العامة بتقديم محاضرات من ذوي الاختصاص في الاجتماع والزراعة والصحة وغير ذلك مما تحتاج إليه البيئة التى بها عمل محو الامية والعرض السينمائي الهادف خاصة وأن كثيراً من مناطق دارفور تعاني من عدم وصول محطة التلفزيون وهذا بشكل أو آخر يسبب قصور في مسألة تفهم الوعي لمفهوم الأمية لدى الافراد ولدى الفئات الاجتماعية ويظهر ذلك في عدم ربط الأمية بالتنمية الشاملة » (١)

يعتقد الباحث بأن الدارس لا يستطيع أن يتحكم في ظروف تفرغه للدراسة لإرتباطاته الاجتماعية ومسئولياته المعيشية بل إن الظروف تتحكم فيه وعليه يجب إعادة النظر في مدة الدراسة المقررة

---

(١) ورقة محو الامية وتعليم الكبار – محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور ، ص (٢) .

الباب الخامس - خاتمة البحث :-

- ملخص البحث
- التوصيات
- المقترحات
- المصادر والمراجع
- الملاحق

الباب الخامس

خاتمة البحث

ملخص البحث

هدفت هذة الدارسة الي معرفة تاريخ وتطور وواقع التعليم الاساسي في دارفور منذ مطلع الاستقلال وحتي عام ١٩٩٤م هذا وقد لخص الباحث اهداف الدارسة في النقاط التالية.

(١) معرفة الخلفيات التاريخية التي مربها التعليم الاساسي في دارفور.

(٢) معرفة الظروف المصاحبة لبداية دخول التعليم النظامي في دافور.

(٣) ايضاح انجاز واستراتيجيات التخطيط التي صاحبت التطور.

(٤) معرفة التطور الكمي للطلاب والمعلمين من خلال الاحصائيات .

(٥) معرفة اثر السياسات التعلمية المصاحبة للتطور

(٦) استنتاج اسباب وعوامل القوي المؤثرة في التعليم الاساسي التي تقود الي معرفة المعوقات.

(٧) معرفة المصادر التي يعتمد عليها التعليم الاساسي في تمويله ومدي موافقتها لتغطيه متطلبات التعليم المالية .

(٨) مناقشة اهداف التعليم الاساسي من خلال الواقع والمضمون لقياس مدي التطور المعني الذي لحق بالتعليم الاساسي في دارفور.

هذا ومن منطلق الاهداف تبرز اهمية الدراسة في ان التعليم الاساسي يشكل الاغلبية العظمي في دارفور بما يتمتع به من كم عددي في المدراس وعدد الطلاب وهذا يجعل التعليم الاساسي قاعدة الهرم في البنيه التحتيه للهيكل التعليملي في الولاية . وعلي ضوء ذلك حدد الباحث اسئلة الدراسة في الاتي :-

(١) متي كانت بدايات الوجود التعليمي في دارفور.؟

(٢) متي وكيف كانت بدايات التعليم النظامي في دارفور.؟

(٣) كيف نصف الظروف المصاحبه لبداية التعليم النظامي في دارفور.؟

(٤) هل كانت المراحل التاريخية للتطور موافقة للمتطلبات المنشودة ؟

(٥) الي مدي وصل التطور الكمى للطلاب والمدارس والمعلمين ؟

(٦) ماالمصادر المالية التي يعتمد عليها التعليم الاساسي في التمويل ؟

(٧) ماالخطة الدراسية المقترحة لمرحلة الاساس،وماهو الجزء الذي نفذ من هذه الخطة ؟

(٨) مامدي موافقة المقارنات الاحصائية في التطور وتلبيتها لاغراض المجتمع.

(٩) ماهي مستويات الادارة التعليمية من حيث الاجهزة المركزية في ظل التطور الذي لحق بالتعليم

الاساسي في دارفور؟

(١٠) ماالمشاكل المتعلقة بالمباني والاثاثات ؟

(١١) اي انواع العوامل المؤثرة في التخطيط؟

(١٢) كيف نتغلب علي مشكلات تطبيق التعليم الاساسي ؟ وماهي الاقتراحات التي تعالج المشكلة ؟

(١٣) ماهي اهداف المشروعات الاستطلاعية فيما يخص محو الامية ؟

.علي ضوء الاجابة علي هذه الاسئلة استخدم الباحث المنهج الدارسي التاريخي التحليلي التقويمي وقد كانت عينة الدراسة مكونه من الخبراء العاملين بوزارت التربية والتوجية بدافور اما ادوات الدارسة فكانت عباره عن مقابلة.

وقد تم تحليل المعلومات عن طريق الحاسوب للمعالجات الاحصائية ذلك وفقاً للبرنامج التحليلي للعلوم الاجتماعية ونظراً لتنوع الاسئلة فقد اختار الباحث ثلاث طرق احصائية لتحليل البيانات وهي :-

(١) النسب المئوية

(٢) المتوسط الحسابي

(٣) المدرج التكراري (الاعمدة البيانية)

ملخص نتائج الدراسة :-

اجمل الباحث الى ان البدايات الاولي لتاريخ التعليم الاساسي في دارفور بدات بالخلوة التي نشأت بدخول الاسلام في المنطقة في عهد سلطنه التنجر الاسلامية وذلك في القرن الثالث عشر الميلادي .

كما اظهرت النتائج ان مراحل تطور التعليم الاساسي خمس مراحل تاريخية وهي :-

(١) مرحلة العهد الاسلامي المبكر

(٢) مرحلة العهد التركي

(٣) مرحلة الثورة المهدية

(٤) مرحلة الاستعمار وهي مرحلة دخول التعليم النظامي في دارفور والتي كانت بدايتها في سنه ١٩١٦م وقد تميزت هذه الفترة بخصائص واهداف استعمارية تمثلت في النوع والمستوي وقلة اعداد المدارس .

(٥) مرحلة الحكم الوطني وسودنة الوظائف والقاء مسئولية التعليم على عاتق اهله وهي الفترة من ١٩٥٦م والى وقتنا الحاضر .

وقد اجمل الباحث العوامل المؤثرة في تطور التعليم تتلخص في الاتي :-

(١) سوء توزيع فرص التعليم بين مناطق السودان المختلفة وهذه ترجع لعوامل الاستعمار والظروف المالية والاجتماعية التي عاشتها الدولة في فتراتها الاولي وهذا يؤكد ماذكره الدكتور محمد عمر بشير في دراستة عن تطور التعليم في السودان .

٢- تاثر التعليم بالسياسات التعليمية الجديدة في السودان التي طرات علي تغير السلم التعليمي في الفـتـرة بين ١٩٧٠م - ١٩٨٩م من ٤: ٤:٤ الي ٦: ٣:٣ ثم الي ٨:٣ في ١٩٨٩م وقـد لاقي تطبـيق السلم التعليمي التسرع في التطبيق دون تقويم للتجارب السابقه ، فلذلك لم تحقق اهداف التعليم المرجوه طبقاً لاهداف الخطط التي وضعت لها وهذه النتائج تنسجم مع دارسة الاستاذ محمد عبدالرحمن في حديثة عن تطور التعليم الثانوي في دافور وايضاً تتفق ودراسة الدكتور صلاح الدين في تناوله للمشكلة التعليمية في السودان والتي اكد فيها المشكلات الناجمة من تطبيق السلم الجديد تتلخص في النقاط التالية :-

أ / لم يكن هنالك اي حصر لتوفير الامكانيات والتجهيزات مما انعكس سلباً علي برامج التخطيط .

ب / مشكلة اللغة الانجليزية حيث لايوجد المعلم بالمرحلة الابتدائية المؤهل لتدريس هذه اللغة اضافة الي عدم المامه باساليب وطرق التدريس وعدم وفرة الكتاب المدرسي للتلاميذ مما يؤثر سلباً علي مستوي المادة في المراحل اللاحقة .

٣- ضعف موارد التمويل علي الرغم من دعم الجهود الشعبيه للتعليم .

٤ - لم تكن هنالك عناية تامة بالتعليم الريفي الذي يعاني من النقص في المعلم والاثاثات ووسائل الايضاح .

٥ - برامج محو الامية تنقصها الكوادر البشرية المؤهلة الي جانب النقص في الوسائل الحركية .

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يوصي بالاتي :-

التوصيات :-

(١) تكثيف مزيد من الجهود ومزيد من الامكانيات المادية والبشرية حتي تسطيع مرحلة الاساس الاسهام في التنمية الاجتماعية.

(٢) النهوض بمستوي اعداد المعلم والوصول بمستواه العلمي والتربوي الي المستوي الجامعي ،فاذا كان معلم الابتدائية سابقا من خريجي دور المعلمين والمعلمات فيما مضى فان معلم مرحلة الاساس الحالي يتطلب مستوىاعلي من الاعداد

(٣) سد العجز في الادوات والتجهيزات والمعدات وخاصة توفير الكتاب المدرسي حتي تتمكن المدارس من الاهتمام بالانشطة التربوية والثقافية والفنية والرياضية لاستكمال عملية النمو المتكامل بالنسبة للتلاميذ.

(٤) معالجة نقص الابنيه المدرسية وذلك سعياً للانقضاء على نظام الفترات حيث تعمل كثيراً من المدارس بنظام فترتين وعليه يجب العودة الى نظام اليوم الدراسي الكامل.

(٥) ان التمسك باصلاح التعليم وتطورة يجب أن يخدم حاجات واحتياجات اكثر المواطنين وان يستغرف اكثر التكاليف بالنسبة لميزانية التعليم فضلا عن ذلك فهو التعليم الوحيد الذي يحظي به اكثر ابناء

شعوبها.

(٦) في مجال التخطيط التربوي ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار كل المسائل الفنية المرتبطة بالتعليم كقواعد التعليم الجيد، ويجب اجراء مزيداً من الدراسات الماسحة في التخطيط كالقوي المدرية والامكانيات المادية والوسائل الحركية ووسائل الاتصال التي تربط الريف والحضر .

(٧) – معالجة مشكلات التعليم الريفي المتعلقة بتوفير المعلم وتحسين الاثاثات ووسائل الإيضاح ، كما يجب أن يُخلق نوعاً من التواصل الثقافي بين طالب الريف والحضر، وذلك عن طريق توسيع برامج النشاط الطلابي المتمثلة في الزيارات والرحلات.

(٨) – في مجال محو الامية وتعليم الكبار يوصي الباحث بدعم تلك الادارات والمؤسسات بالخبرات والكفاءات الفنية المؤهلة وتقديم محاضرات من ذوي الاختصاص في الاجتماع والدين والصحة والزراعة وغير ذلك مما تحتاج اليه البيئة التي بها عمل محو الامية والعرض السنمائي الهادف خاصة وان بعض مناطق دارفور تعاني من عدم وصول محطة التلفزيون واخيرا يجب ان تناسب مناهج محو الامية مع البيئات وحرف وصناعات الاميين مع التكثيف من الجانب الروحي الاخلاقي في كل مقرر وذلك من اجل التغلب علي الامية الدينية التى لازالت تسيطر علي المجتمعات الدينية الى يومنا هذا.

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يقترح الباحث الاتي :-

المقترحات :-

(١) لمعالجة المشاكل المالية يقترح الباحث بانشاء وحدات استثمارية ذات مصادر متعددة لكي تقلل من أزمة التعليم الاساسي المالية .

(٢) تزويد الاداريين العصرين الذين دربوا تدريباً ملائماً بادوات حديثة للتحليل والبحث والتقويم مثل الحاسوب والكمبيوتر لبرمجة وحفظ المعلومات.

(٣) بشأن جامعة ولاية غرب دارفور المقترح إنشاوها في العام المقبل ١٩٩٥م في محافظة الجنينة يقترح الباحث ان تبدا الجامعة بكلية التربية لمنهج درجة البكالوريس في المواد اللازمة بدلاً من الدبلوم.

(٤) إنشاء مكتبة للمعلم تتوفر فيها كل المصادر والمراجع المتعلقة بالتخصصات التربوية والتعليمية

(٥) ليس هنالك رباط يوثق بين المناطق النائية بين اطراف دارفور لذلك يقترح الباحث بتاسيس مجلة المعلم التي ستكون المنبر الذي يلتقي فية المعلمين في الصعيد التعليمي.

بحوث مقترحة:-

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث اتضح له ضرورة قيام دراسات اخري تشتمل علي :-

(١) قيام دراسات ماثلة لمعرفة عوامل التخطيط المؤثرة على التعليم الأساسى فى دارفور.

(٢) قيام دراسات تحليلية تعلل ظاهرة عذوف الذكور عن مهنه التدريس في دافور.

(٣) قيام دارسات مماثله لمعرفة اقتصاديات التعليم في دارفور والعوامل المؤثرة في التمويل

(٤) مشكلات التعليم الريفي في دارفور الواقع والحلول.

(٥) قيام دارسات تحليليهعن المشكلات التدريس في مناطق التداخل اللغوي.

(٦) الوسائل الحركية واثرها علي التنمية التعليمية في داوفور.

جدول رقم (١)

وزارة التربية والتعليم

التعليم في السودان بمديرية دارفور

إحصائية التعليم الأولي « بنين وبنات »

في الفترات الأربع « مدارس وطلبه ومدرسين وعمال .

من (١٩١٦ - ١٩٦٤م)

الفترة	مدارس أولاد	مدارس بنات	عدد الطلبه	عدد الطالبات	المعلمون
	–	–	–	–	–
من (١٩٤٦ - ٥٤ / ٥٥ م)	٢٠	٩	٤٠٠٠	١٨٠٠	١١٦
من ٥٤ / ٥٥ إلى ٦٢ / ٦٣	٨٠	٢٦	١٦٠٠	٥٢٠٠	٢٢٤
٦٣ / ١٩٦٤م	١١٥	٥٠	١٨٠٠	٦٤٠٠	٥٠٧

جدول رقم (٢)

جدول يوضح عدد المدارس المقترح إنشاؤها مبرمجه

على سنوات الخطة الست من عام (٧٧ / ٧٨ – ٨٢ / ١٩٨٣م ثم تعديلها عام ٧٨ / ١٩٧٩م .

قسم الاحصاء التربوي – الإداره العامة للإستراتيجية والتخطيط التربوي

الخطة السداسية ٧٧/٧٨

(أ) عدد المدارس المقترحة حسب سنوات الخطة السداسية عام ٧٧/٧٨ –٨٢ / ١٩٨٣م

(أ) :

السنوات	عدد المد…	عدد المدارس ٪
٧٧ / ١٩٧٨م	٤٩٨	٩/١١ ٪
٧٨ / ١٩٧٩م	٨٨٢	[illegible]
٧٩ / ١٩٨٠م	٩١٣	٪١٦ ٧
٨٠ / ١٩٨١م	٩٦٥	٪١٧ ٧
٨١ / ١٩٨٢م	١٠٧٧	[illegible]
٨٢ / ١٩٨٣ م	١١٢١	[illegible]
المجموع	٥٤٦٦	٪١٠٠

جدول رقم (٣)

(ب) جدول يوضح المدارس حسب تعديل الخطة في
عام ٧٨ / ١٩٧٩م مبرمجه على خمس سنوات

السنوات	عدد	عدد المدارس ٪
٧٧ / ١٩٧٨م	٨١٨	١٨٪
٧٨ / ١٩٧٩م	٨٤٣	١٨٫٦٪
٧٩ / ١٩٨٠م	٩١٩	٢٠٫٥٪
٨٠ / ١٩٨١م	٨٧٢	١٩٫٤٪
٨١ / ١٩٨٢م	١٠٦٠	٢٣٫٥٪
المجموع	٤٥١٢ مدرسة	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

وزارة التربية والتعليم

قسم الاحصاء التربوي – الإداره العامة للإستراتيجية والتخطيط التربوي

جدول يوضح تطور التعليم الابتدائي في دارفور

خلال الأعوام ٨٠/٨١ – ٨٧ / ١٩٨٨م

السنوات	عدد المدارس	عدد المدارس
٨٠ / ٨١	٦٧٥	٪١٠/٨٨
٨١ / ٨٢	٧٨٦	٪١٢/٦٧
٨٢ / ٨٣	٧٨٨	٪١٢/٧١
٨٣ / ٨٤	٨٧٧	٪١٤/١٤
٨٥ / ٨٦	٨٨٦	٪١٤/٢٨
٨٦ / ٨٧	١٠٨٦	٪١٧/٥١
٨٧ / ٨٨	١١٠٥	٪١٧/٨١
المجموع		٪١٠٠

جدول رقم (5)

جدول رقم ٥ جدول يوضح تطور التعليم المتوسط للبنين والبنات في دارفور
خلال الأعوام ٧٧/٧٨ - ٨٣ / ١٩٨٤م

السنوات	عدد مدارس البنين	عدد مدارس البنين ٪	عدد مدارس البنات	عدد مدارس البنات ٪
٧٦ / ٧٧	٤٧	٪٩,٨	١٧	٪٢٢,٩٢
٧٧ / ٧٨	٤٨	٪١٠,٠٦	١٨	٪٢٢,٤١
٧٨ / ٧٩	٤٨	٪١٠,٠٦	١٩	٪٩,٢٧
٧٩ / ٨٠	٤٨	٪١٠,٠٦	١٩	٪١٦,١٠
٨٠ / ٨١	٧٠	٪١٤,٦٨	٣٣	٪١٦,١٠
٨١ / ٨٢	٧٢	٪١٥,٠٩	٣٣	٪١٦,١٠
٨٢ / ٨٣	٧٢	٪١٥,٠٩	٣٣	٪١٦,١٠
٨٣ / ٨٤	٧٢	٪١٥,٠٩	٣٣	٪١٦,١٠
المجموع	٤٧٧	٪١٠٠	٢٠٥	٪١٠٠

قسم الاحصاء التربوي - الادارة العامة للاستراتيجية
والتخطيط التربوي - الخطة السداسية ٧٧ / ١٩٧٨م

نسبة مدارس البنين = ٦٩,٩٤٪
نسبة مدارس البنات = ٢٠,٠٦٪

جدول رقم (٦)

جذول يوضح عدد المدارس حسب الخطة المعدله على أربع سنوات

قسم الاحصاء التربوي – الإداره العامة للإستراتيجية والتخطيط التربوي

خلال الأعوام ٧٧ / ١٩٧٨م

السنوات	عدد المدارس	عدد المدارس ٪
٧٩ / ٨٠	٨٠٠	٢٣,١٩٪
٨٠ / ٨١	٨٥٠	٢٤,٦٤٪
٨١ / ٨٢	٩٠٠	٢٦,٠٩٪
٨٢ / ٨٣	٩٠٠	٢٦,٠٩٪
المجموع	٣٤٥٠	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

جدول يوضح عدد المدارس البنين والبنات المقترح إنشاؤها
في الخطة الستية بشمال دار فور للأعوام ١٩٧٩/٨م - ٨٢ / ١٩٨٣م
قسم الاحصاء التربوي - الادارة العامة للاستراتيجية
والتخطيط التربوي - الخطة السداسية ٧٧ / ١٩٧٨م

سنوات الخطة	مدارس البنين	مدارس البنين ٪	مدارس البنات	مدارس البنات ٪
٧٨ / ٧٩	٣٩	٪١٨/١٤	٣٥	٪١٦/٢٨
٧٩ / ٨٠	٤٠	٪١٨/٦٠	٣١	٪١٤/٤٢
٨٠ / ٨١	٤٤	٪٢٠/٤٧	٣٤	٪١٥/٨١
٨١ / ٨٢	٤٢	٪١٩/٥٣	٣٢	٪١٤/٨٨
٨٢ / ٨٣	٥٠	٢٣/٢٦	٣٤	٪١٥/٨١
	٢١٥	٪١٠٠	١٦٦	٪١٠٠

جدول رقم (٨)

جدول يوضح ما تم تنفيذه من الخطة الخطة السداسية ٧٧ / ١٩٧٨م

سنوات الخطة	مدارس البنين	مدارس البنين %	مدارس البنات	مدارس البنات %
٧٨ / ٧٩	٤٣	٦٢,٣٥%	٣٠	٨٥,٧١%
٧٩ / ٨٠	٢٦	٣٧,٦٨%	٠٥	١٤,٢٩
	٦٩	١٠٠%	٣٥	٩٩,٨٢%

نسبة مدارس البنين ٦٦,٢٥%

نسبة مدارس البنات ٢٢,٦٥%

جدول رقم (٩)

جدول يوضح عدد المدارس الإبتدائية للبنات وتوزيعها
على المناطق بشمالي وجنوب دار فور عام ٨٦ / ١٩٨٧م

(أ) شمال دارفور

سنوات الخطة	عدد	المدارس	عدد الفرق	ملاحظات
الوسطى الفاشر	٤٤	٣٨٫٦٠٪	٢٥٧	٤٠٫٠٢٪
الشمالية الشرقية - مليط	١٦	١٤٫٠٤٪	٨٣	١٢٫٩٣٪
الشرقية - أم كدادة	٢٠	١٧٫٥٤٪	١٠٩	٢٠٫٩٨٪
الشرقية - كتم	١١	٩٫٦٥٪	٦٥	١٠٫١٢٪
الجنوبية الغربية - كبكابية	٥	٤٫٧٩٪	٣٠	٤٫٦٧٪
الغربية - الجنينة	١٨	١٥٫٧٩٪	٩٨	١٥٫٢٦٪
	١١٤		٦٤٢	

(ب) جنوب دارفور

سنوات الخطة	عدد المدارس	المدارس٪	عدد الفرق	ملاحظات
الغربية - زالنجي	٠٧	١١٫٢٩٪	٤٢	١٢٫١٧٪
الجنوبية - برام	٠٥	٨٫٠٦٪	٣٦	١٠٫٤٢٪
الشرقية - الضعين	١٣	٢٠٫٩٧	٧٢	٢٠٫٨٧٪
الجنوبية الغربية	٠٤	٦٫٤٥٪	٢١	٦٫٠٩٪
عد الغنم « عد الفرسان »	٠٤	٦٫٤٠٪	٢١	٦٫٠٩٪
وادي صالح				
الوسطى - نيالا	٢٩	٤٦٫٧٧٪	١٥٢	٤٤٫٠٦٪
	٦٢		٣٤٤	

قسم الاحصاء التربوي - الادارة العامة للاستراتيجية
والتخطيط التربوي - الخطة السداسية ٧٧ / ١٩٧٨م

جدول رقم (١٠)

جدول يوضح تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة

بولاية دارفور عام ٩٠ / ١٩٩١م

وزارة التربية والتعليم بولاية دارفور – مكتب المرحلة المتوسطة

(أ) البنين المرحلة المتوسطة ٩٠ / ١٩٩١م

المنطقة	داخلي	خارجي	المجموع
الفاشر	٦٥٠	٣٥٥٠	٤٢٠٠
كتم	٢١٠٠	٣١٤	٢٤١٤
الجنينة	١٢٥٠	٣٠٠	١٥٥٠
أم كدادة	١٩٥٠	٣٠٠	٢٢٥٠
مليط	٦٠٠	٧٨٨	١٣٨٨
كبكابيه	٧٠٠	١٥٠	٨٥٠
نيالا	١٦٥٠	٢٤٠٠	٤٠٥٠
برام	١٢٥٠	٢٤٤	١٤٩٤
الضعين	١٠٥٠	٣٠٠	١٨٠٠
زالنجي	٧٠٠	٣٠٠	١٠٠٠
عد الغنم	١٤٤٧		١٤٤٧
وادي صالح	١٨٤	٧١	٢٥٥

(ب) البنات

المنطقة	داخلي	خارجي	المجموع
الفاشر	١٣٠٠	١٥٠٠	٢٨٠٠
كتم	١٠٥٠	١٠٠	١١٥٠
الجنينة	٦٠٠	٣٠٠	٩٠٠
أم كدادة	١٢٠٠	–	٣٠٠
مليط	٩٠٠		١٤٠٠
كبكابيه	٣٠٠		٦٠٠
نيالا	٦٥٠	١٩٥٠	٢٦٠٠
برام	٦٠٠		٥٥٠
الضعين	٦٠٠	٣٥٠	٥٤٦
زالنجي	٤٠٠	١٥٠	١٢٠٠
عد الغنم	٥٤٦		٩٠٠
وادي صالح	٢٤	٤٠	٦٤

جدول رقم (١١)

جدول يوضح عدد المدارس الإبتدائية « بنين » وتوزيعها بالمناطق

في مديرية شمال دارفور عام ٨٦ / ٨٧

(أ) قسم الاحصاء التربوي – الادارة العامة للاستراتيجية

والتخطيط التربوي – الخطة السداسية ٧٧ / ١٩٧٨م

المنطقة	عدد المدارس	عدد المدارس ٪	عدد الفرق	ملاحظات
الوسطى الفاشر	٨٠		٤١٦	
الشرقية – أم كدادة	١٨		١٢٣	
الشمالية – كتم	٤٢		٢٣٣	
الجنوبية الغربية – كبكابية	٣٠		٩٦	
الغربية – الجنينة	٣٥		١٧٣	
جملة المدارس و الفرق	٢٠٥		١٠٤١	

(ب) جدول يوضح عدد المدارس بعد توزيعها بالمناطق في مديرية جنوب دارفور عام ٨٦/٨٧

المنطقة	عدد المدارس	عدد المدارس ٪	عدد الفرق	ملاحظات عدد الفرق ٪
الغربية – زالنجي	١٨	١٢,٣٣٪	٩٨	١٣/٠٨٪
الجنوبية – برام	٣١	٢١,٢٣٪	١٥٢	٢٠/٢٩٪
الشرقية – الضعين	٢٦	١٧,٨١٪	١٢٠	١٦/٠٢٪
الجنوبية الغربية عد الغنم « عد الفرسان »	٠٩	٦,١٦٪	٠٤٨	٦/٤١٪
وادي صالح	١١	٧,٥٣٪	٥٧	٧/٦١٪
الوسطى – نيالا	٥١	٣٤,٩٣٪	٢٧٤	٣٦/٥٨٪
جملة المدارس و الفرق	١٤٦		٧٤٩	

جدول رقم (١٢)

جدول يوضح تطور التعليم بمختلف
مراحله في دارفور خلال الأعوام ٨٩ / ٩٠ — ٩١ / ١٩٩٢م

المرحلة	السنوات	عدد المدارس	
الإبتدائية	٨٩ / ٩٠	١٣٥٢	
	٩٠ / ٩١	١٤٩٤	
	٩١ / ٩٢	١٦١٣	
		بنين	بنات
المتوسطة	٨٩ / ٩٠	٨٢	٤٧
	٩٠ / ٩١	٩٠	٤٦
	٩١ / ٩٢	١٠٤	٥١
الثانوية	٨٩ / ٩٠	١١	
	٩٠ / ٩١	٥	
	٩١ / ٩٢		

وزارة التربية والتعليم بولاية دارفور
مكتب إدارة التعليم الإبتدائي .

جدول رقم (١٣)

ولاية جنوب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

الإحصاء التربوي

تطور أعداد التلاميذ لمرحلة الأساس للعام ٩٣ / ١٩٩٤م

إحصائية تلاميذ مرحلة الأساس (البنين والبنات)

على مستوى محافظات الولاية

المحافظة	بنين	بنات	المجموع
نيالا	٤٥ر٥٠٥	٢٩ر٥٨٢	٧٥ر٠٨٧
برام	٢٤ر٧٨٢	١٣ر٠٨٧	٣٧ر٨٦٩
الضعين	٢٥ر١٧٠	١٣ر٧١٤	٣٨ر٨٨٤
عد الفرسان	١٩ر٩٠٧	٩ر٨٩٤	٢٩ر٨٠١
المجموع	**١١٥ر٣٦٤**	**٦٦ر٧٧**	**١٨١ر٦٤١**

مدارس النازحين والمعسكرات	تلا ميذ النازحين
١٩ مدرسة على نطاق الولاية	٧٥٦

جدول رقم (١٤)

ولاية جنوب دارفور
وزارة التربية والتوجيه
مكتب الإحصاء التربوي
إحصائية المدارس والمعلمين حتى عام ١٩٩٤م

المحافظة	الأساس	المتوسطة سابقاً	المعلمين
نيالا	٤٠٧		٢٢٢٣
برام	٢٠٣		٨٦٥
الضعين	٢٦٤		٨٧٣
عد الفرسان	١٨٦		٧٦٢
المجموع	١٠٦٠	٦١ مدرسة +	٤٧٢٣ معلم ومعلمة

(ب) إحصائية أعداد المعلمين والمعلمات الملتحقين بجامعة نيالا للعام ٩٣/٩٤ – ١٩٩٥م

المعلمين	المعلمات	جملة الدارسين والدارسات
٢٠٤	١١٥	٣١٩

نسبة المعلمين ٩٥/ ٦٢٪
نسبة المعلمات ٠٥/ ٣٦٪

جدول رقم (١٥)

ولاية جنوب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة تعليم الرحل

إحصائية أعداد مدارس الرحل المعتمدة والمقترحة للعام ٩٣ / ١٩٩٤م

المحافظة	المدارس المعتمدة	المدارس المقترحة	عدد التلاميذ	المجموع
نيالا	٤ مدارس		١٨٢ تلميذ	
برام	٢٦ مدرسة		١٤٨٤ تلميذ	
الضعين	٢١ مدرسة		٩٨٧ تلميذ	
عد الفرسان	مدرسة واحدة		-	
المجموع	٥١ مدرسة		٢٦٥٣ تلميذاً وتلميذة	

جدول رقم (١٦)

ولاية جنوب دارفور
وزارة التربية والتوجيه
إدارة مرحلة الأساس
جدول يوضح إنجازات النفائر والبناء والتشييد بالمواد الثابتة
للعام إبريل ١٩٩٤م يناير ١٩٩٥م

المحافظة	المبلغ	ملاحظات
نيالا		المبلغ أدناه يخص كل محافظات الولاية لمرحلة الأساس
الضعين		
عد الفرسان		
برام		
جملة المبلغ	٨٧١,٠٠٠ – ١,٣٤٢	« ٨,٠١٦,٣٣٦,٠٠٠ »

أخر إحصائية لنفير التعليم في ولاية جنوب دارفور تم بناء ١٨٣ فصل داخل محافظة نيالا بالمواد المحلية الثابتة وقد تم تأسيس الفصل السابع تأسيساً كاملاً .

جدول رقم (١٧)

ولاية جنوب دارفور
وزارة التربية والتوجيه
إدارة تعليم الكبار
جدول يوضح موقف الحملة الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار
بولاية جنوب دارفور من ١/٧/٩٤م - ١٩٩٥م

عدد الأميين بالولاية بعد قيام الولاية

رجال	نساء	المجموع	ملاحظات
٦٨٤ / ١١٦,٠٠٠	٠٣٠ / ١٧٥,٠٠٠	٧١٤ / ٢٩١,٠٠٠	

(ب) المتخـــــــــرجون

رجال	نساء	المجموع	ملاحظات
٥٠٨٠ / ٦٤	٨٧٠ / ٣٦	٤٥٠ / ١٦١٠٠٠	

(ج)

جملة الأميين	المتخرجون	المتبقي	ملاحظات
٢٩١٧١٤	١٦١٠٠٠	٢٦٤ / ١٣٠٠٠	٩٦٪

(د) المستهدفون حالياً من المتبقي ٤٨٠ / ٨٤٠٠٠ من الجنسين
المستهدفون من الكم الباقي ٧٨٤ / ٤٥٠٠٠

نسبة الأمية من سكان الولاية	نسبة الإنجاز	المتبقي من الأميين بالحملة	ملاحظات
١٣,٠٧	٥٥,٠٣ ٪	٤٤,٠٧	٩٩ ٪

جدول رقم (١٨)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

الإحصاء التربوي

إحصائية المدارس والتلاميذ والمعلمين حسب المحافظات

للعام (١٩٩٤ م — ١٩٩٥م)

المحافظة	أساس	متوسط سابقاً	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
الفاشر	٣٥٦	٣٤	٧٥٩٠١	١٩٨٢
أم كدادة	١٤٧	١٥	٢٢١٨٥	٧٠٣
كتم	٢٢٧	٢٠	٣٥٦٨٢	١٠٢٠
الولاية	٧٣٠	٦٩	١٢٣٧٦٨	٣٧٠٥

نسبة النقص في المعلمين ٥٠ ٪

نسبة النقص في التدريب ٣٠ ٪

جدول رقم (١٩)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

نفير التعليم تحت شعار من أجل إنقاذ التعليم

إحصائية المدارس والتلاميذ والمعلمين والمقاعد

للعام (١٩٩٤ م)

البيان / المرحلة	الأساس	المتوسطة	الثانوي	المجموع	نسبة النقص
المدارس	٧٣١	٦٨	٤٨	٨٤٧	٨٠ ٪
التلاميذ	١٥٢٦٤٣	٥٨٨٣	٧٣٤٠	١٦٥٨٦٦	
المعلمين	٣٧٠٥	٣٩١	٢٣٤	٤٣٣٠	٣٠ ٪
المقاعد	٤٣٨٣	٤٣٨٣	٥٠٤٦	١٣٨١٢	٨٠ ٪

جدول رقم (٣٠)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

الإحصاء والتخطيط التربوي

إنجازات إدارة التدريب

جدول يوضح إحصائية عدد المعلمين والمعلمات الملتحقين بالجامعات والمعاهد العليا

العـدد	نوع/التدريب	المؤسسة	الملتحقين بالجامعات والمعاهد العليا
١٠٠	معلم صف	التأهيل التربوي بالفاشر	٣٤٤ معلم بجامعة
١٠٠	في اللغة الإنجليزية للصف	التأهيل التربوي مليط	الفاشر لنيل درجة
	الثامن	التأهيل التربوي كتم	البكالوريس + قبول
١٠٠	لكورس الرياضيات	كورس تجويد القرآن	٣٠ معلم بالجامعات
٢٠٠	معلم	الكريم	والمعاهد العليا
٢٥	معلم	كورس مديري دورة مرحلة	القومية
		الأساس	
		التأهيل التربوي الفاشر	
٩٠٠	معلم	بالمجالس والأرياف	
٦١٥			

جدول رقم (٢١)

ولاية شمال دارفور
وزارة التربية والتوجيه
مرحلة الأساس إدارة تعليم الرحل
إحصائية المدارس المتنقلة
للعام (١٩٩٤ م -- ١٩٩٥م)

المحافظة	الريف	عدد المدارس	عدد التلاميذ		المجموع
			بنين	بنات	
شمال دارفور	ريفي الرّحل	١٣	٤٨٨	٥٣	٥٤١
شمال دارفور	ريفي السريف	٠٢	٢٨	٠٥	٣٣
شمال دارفور « ريفي كبكابيه »	ريفي كبكابيه	٠١	١٥	٠٣	١٨
شمال دارفور «ريفي سرف عمره»	ريفي سرف عمره	٠١	١٠	٠٦	١٦
محافظة الفاشر	ريفي المالحه	٠٥	١٠٧	٢٣	١٣٠
المجموع		٢٢	٦٤٨	٩٠	٧٣٨

جدول رقم (٣٢)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

W. F. P إدارة العون الغذائي المدرسي

إحصائية المستفيدين من مواد العون الغذائي المدرسي بالولاية

المحافظة أو المنطقة	المدارس الثانوية المستفيده	المدارس الأساسية المستفيده	طالب ثانوي داخلي	طالب ثانوي خارجي	جملة المستفيدين
محافظة الفاشر	٠٣	٤٣	١١٧٥	٠٤ر١٨٢	٠٥ر٣٥٧
محافظة كتم	٠٣	٤٦	٤٦٠	٠٤ر٣٤٥	٠٤ر٨٠٥
محافظة أم كداده	٠٢	٣٥	٠٣٥	٢٠٠	٠٣ر٣٩٠
منطقة مليط	٠١	٠٢٥	١٠٠	٠٢ر٤٢٣	٢ر٥٢٣
منطقة كبكابيه	—	٠١٣	—	١ر٧٧٤	١ر٧١٤
الجملة	٠٩	١٦٢	١٧٧٠	١٢ر٩٢٤	١٧ر٧٨٩

* تم تصديق بضم مدرسة الطينه الثانويه بنين وستصل موادها قريباً .

جدول رقم (٢٣)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة العون الغذائي المدرسي

المنشآت التى تم تشييدها على نفقة العون الغذائي المدرسي

فى الفترة من ١٩٩٠م حتى ١٩٩٤م

(أ)

الرقم	المنشأة	المجلس	المبلغ المنصرف	ملاحظات
١	بناء مدرسة كوما الأساسية	ريفي كورما	٤١٥/٤٠٣	
٢	بناء مدرسة طويلة الأساسية	ريفي طويلة	٤١٥/٤٠٣	
٣	داخلية إضافية الفاشر الثانوية بنات	مدينة الفاشر	٠٠٧٨/٠٠٠	
٤	مدرسة كساب الأساسية	مدينة كتم	٠٠٩٢/٨٤٠	
٥	مدرسة جقوجقو الأساسية	ريفي الفاشر	٨٣/٨٣٠	
٦	مراكز التغذية والفلاحه المدرسية	مدينة الفاشر	٧٥/٧٠٠	
٧	مكتب ومخزن للعون الغذائي	مدينة الفاشر	٧٥٧/٦٩٦	
٨	مدرسة شويا الأساسية بنين	ريفي كورما	٥٣٤/٧١٨	
٩	مدرسة أبو سكين الأساسية « بنين »	ريفي كورما	٣٥٤/٧١٨	
١٠	مدرسة كبير الفاشر الأساسية « بنين »	ريفي الفاشر	٥٣٤/٧١٨	
١١	مدرسة سكور الأساسية « بنين »	ريفي الفاشر	١٠٥/٣١٥	
١٢	مدرسة أم ليونة الأساسية « بنين »	ريفي الفاشر	١٠٥/٣١٥	
١٣	مطبخ بمدرسة تارني « بنات »	ريفي طويلة	١١٣/٠٢٧	
١٤	مطبخ بمدرسة كروما « بنين »	ريفي كورما	٠١٣٠/٠٠٠	
١٥	مطبخ بمدرسة قولو « بنات »	ريفي الفاشر	١٣٠/٠٠٠	
١٦	مطبخ بمدرسة ساني كرو « بنين »	ريفي دارالسلام	١٣٠/٠٠٠	
١٧	مطبخ بمدرسة لوايد « بنين »	ريفي الفاشر	١٣٠/٠٠٠	
١٨	مدرسة أم قريبو الأساسية « بنين »	ريفي الفاشر	٣٠/٠٠٠	

(ب)

الرقم	المنشأة	المجلس	المبلغ المنصرف	ملاحظات
١٩	مدرسة خور سيال الأساسية « بنين »	مدينة الفاشر	١٣٠/٠٠٠	
٢٠	مدرسة أم دبيبة الأساسية « بنين »	ريفي كورما	١٣٠/٠٠٠	
٢١	مدرسة بلالال الأساسية « بنين »	ريفي كورما	١٣٠/٠٠٠	
٢٢	مدرسة الأمتداد الأساسية « بنين »	مدينة الفاشر	١٣٠/٠٠٠	
٢٣	مدرسة أبو ليحا الأساسية « بنين »	ريفي كتم	١٣٠/٠٠٠	
٢٤	دورة مياه بمدرسة طويلة الأساسية	ريفي طويلة	٣٠٠/٠٠٠	
٢٥	دورة مياه بمدرسة كساب الأساسية	ريفي كتم	٣٠٠/٠٠٠	
٢٦	دورة مياه بمدرسة الحميراء الأساسية	ريفي الفاشر	٣٠٠/٠٠٠	
٢٧	مدرسة مليط الأساسية الشرقية	ريفي مليط	٥٠٠/٠٠٠	
٢٨	مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية	ريفي الكومه	٥٠٠/٠٠٠	
٢٩	مدرسة كتم الثانوية « بنين »	مدينة كتم	٦٠٠/٠٠٠	
٣٠	مدرسة كبكابية الأساسية	مدينة كبكابية	٦٠٠/٠٠٠	
٣١	بناء معمل بمدرسة أم كدادة الثانوية « بنات »	ريفي أم كدادة	١٠٠٠/٠٠٠	
	الجملة	---	١٠٠٥٦/١١٩	

جدول رقم (٢٤)

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجيه

نفير التعليم من أجل إنقاذ التعليم

جدول يوضح نسب النجاح في كافة مراحل التعليم بالولاية

الأعوام / المرحلة	٩٠/٨٩	٩١/٩٠	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤
الأساس	٤٨/٨٪	٥٤/٢٪	٥٨/٧٪	٥٢/٤٪		
المتوسط	٢٩/٣٪	٤٩/٨٪	٥٦/٧٪	٤٧/٣٪	٣٣٪	٣٥/٥٪
الثانوي						٤١٪

جدول رقم (٣٥)

ولاية شمال دارفور

إدارة محو الأمية وتعليم الكبار

جدول يوضح نسبة الأميين من سكان الولاية

(أ) عدد السكان بالولاية.

المحافظة	ذكور	إناث	المجموع
أم كدادة	٧٩٩٠٥	٨٧/٨٩٧	١٦٧٨٠٢
الفاشر	٢٦١/٠٥٩	٢٨١/٣٤٢	٥٤٢/٤٠١
كتم	١٩٤/٦٨٥	٢١٦/٢٢٤	٤١٠/٩٠٩

(ب) عدد الأميين بالولاية.

المحافظة	ذكور	إناث	المجموع
أم كدادة	١١/٤٤٦	٢٥/٨٢٣	٣٧/٢٦٩
الفاشر	٤٨/٥٩٧	٩٠/٦٧٢	١٣٩/٢٦٩
كتم	٣٧/١٢٥	٤٥٣٧٥	٨٢٥٠٠
المجموع	٩٧/١٦٨	١٦١/٩٢٠	٢٥٩/١٣٨

نسبة الأميين لعدد السكان ٢٣٪

جدول رقم (٢٦)

ولاية شمال دارفور - الفاشر

جدول يوضح عدد الذين محيت أميتهم بالولاية

في مرحلة الأساس والتكميل

المحافظة	ذكور		ذكور	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أم كدادة	٣٦/١١٩	٪٩٧	٦/٢٧٤	٪١٧
الفاشر	١١/٦٦٩	٪٨	٨/٦٨٧	٪٦
كتم	٤/١٣٣	٪٥	٥٤١	٪٦ر

نسبة الأميه لعدد السكان تطبيق

البرنامج لمرحلة الأساس

جدول رقم (٢٧)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة تعليم مرحلة الأساس

إحصائية تطور أعداد المدارس للعام (٩٤ -- ١٩٩٥م)

« البنين والبنات »

المحافظة	الأساس	المتوسط سابقاً	المعلمين	
محافظة الجنينه	٢١٩		٧٨١	
محافظة زالنجي	١٩١		٦٤٤	
محافظة وادي صالح	٨٨		٤١٠	
المجموع	٤٩٨		١٨٧٥	

جدول رقم (٢٨)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة مرحلة الأساس

جدول يوضح إحصائية أعداد المعلمين والمعلمات المدربين

وغير المدربين على نطاق محافظات الولاية للعام (٩٣ -- ١٩٩٤م)

(أ)

المحافظة	أعداد المعلمين	أعداد المدربين	غير المدربين	تعيين جديد	ملاحظات
الجنينه	٨٢٨ معلم ومعلمه			٤٧	نسبة النقص
زالنجي	٦٤٤	٥٠٣	١٤١		أكثر من ٤٠٪
وادي صالح	٤١٠	٢١٢	١٩٨		المتوسط أكثر من ٣٠٪
المجموع	١٨٨٢	٧١٥	٣٣٩	٤٧	

(ب) جدول يوضح مجموع عدد التلاميذ بالولاية مقابل عدد المعلمين

المحافظة	أعداد المعلمين	مجموع أعداد المعلمين	مجموع أعداد الطلاب
الجنينه	٨٢٨	١٨٨٢	٩٥/١٣٩
زالنجي	٦٤٤		
وادي صالح	٤١٢		

جدول رقم (٢٩)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

المكتب الفني لمرحلة الأساس

جدول يوضح إحصائية أعداد المعلمين مقارنة بأعداد

الفصول على نطاق محافظات الولاية ١٩٩٤م

(أ)

المحافظة	أعداد المعلمين	مجموع أعداد الفصول	عدد الملتحقين بالجامعة	عدد المؤهلين تأهيلاً جامعياً
وادي صالح	٤١٠	٣٠٨		٢ معلم فقط
زالنجي	٦٤٤	٨٤٥		
الجنينه	٨٢٨	٩٣٧٠		
مجموع المعلمين بالولاية	١٨٨٢	٩٠٥٠		

ولاية غرب دارفور

(ب) جدول يوضح نسب النجاح للشهادة الإبتدائية للأعوام ٩٠ - ١٩٩٢م

الأعوام	عدد التلاميذ الجالسين	الناجحون	الراسبون	نسبة النجاح
٩٠ - ١٩٩١م				٤٨٫١٪
٩١ - ١٩٩٢م	متوسط الجالسون ٤٨٠٦ تلميذ وتلميذه	٤٢٪	٤٨٪	

جدول رقم (٣٠)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة تعليم الرحل - محافظة الجنينه

إحصائية أعداد مدارس الرحل المعتمدة والمقترحة للعام (٩٤ - ١٩٩٥م)

المدارس المعتمده « مدارس مارست العمل »	الموقع	المدارس المقترحة	الموقع	ملاحظات
١ - مدرسة الشقيرات	شمال الجنينه	مدرسة رحل دادي	ريفي كرنيك	مدارس
٢ - مدرسة أولاد عبد الله	شمال الجنينه	" صليمه	ريفي الجنينه	مقترحه لم
٣ - مدرسة كرانو	شمال الجنينه	" مستري	ريفي هبيلا	يوجد لها
٤ - مدرسة رحل كلبس	شمال الجنينه	" سريف جلو	شمال هبيلا	معلمين
٥ - مدرسة أولاد راشد	جنوب الجنينه	" العدرال	شمال الجنينه	
٦ - مدرسة رحل بيضه	جنوب الجنينه	" أبو رحيل	ريفي صليمه	
٧ - مدرسة وادي ردم	ريفي كرنيك			
٨ - مدرسة رحل مرجربي	الجنينه			
٩ - مدرسة أم سيف الدين	كلبس			

جدول رقم (٣١)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة العون الغذائي

المنشآت التى تم تشيدها على نفقة العون الغذائي المدرسي

في الفترة من ١٩٩٠م – ١٩٩٤م

الرقم	المنشأة	المبلغ المنصرف	ملاحظات
١	مدرسة كاسيه الأساسية	٥٠٠ر٠٠٠	* هذه المنشآت عبارة عن
٢	مدرسة أندرج الأساسية	٥٠٠ر٠٠٠	تجربة البداية لنشاط المشروع
٣	مدرسة الراشدين الأساسية	٥٠٠ر٠٠٠	في دعم التعليم الأساسي بولاية
٤	مدرسة طيبة الأمام الأساسية	٥٠٠ر٠٠٠	غرب دارفور .
٥	مدرسة فوربرتقا الأساسية	٥٠٠ر٠٠٠	* من المقترحات على نطاق
			الولاية سيتم إنشاء ٦٢ مدرسة
			أساسية وخمس مدارس ثانوية

جدول رقم (٣٢)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

معتمدية اللاجئين مشروع تشيد وصيانة ١٤ مدرسة بمحافظة الجنينه عام ٩٠ / ١٩٩١م

المدرسة	التكلفة الماليه	نوع المنشانات						
		فصل	مكتب	مخزن	منزل	عنبر	مرافق	ملاحظات
١- موروني الأبتدائية	١٢٨٨٥٦٨/٧٥	٤	٢	–	٤	٧	٨	تكلفة الطالب
٢ - موروني بنات	١٢١٤٥٨٧	٤	١	–	٢	٢	٨	والطالبه
٣ - كنقوحرازه بنين	٢٧٨٧٥٠	٢	١	–	٢	٢	٨	٥٥ر٥٠٠ر٠٠٠
٤ - مُقرني بنين	١٠٥٤٨٠٧	٤	٢	–	–	٨	٤	الآن تسعى
٥ - أم تجوك	٠٨٠٥١٤٠	٤	١	–	٤	٢	٨	المعتمديه
٦ - مدرسة نوري الابتدائية	٠٥٦٢٤٢٤	٣	١	١	٢	–	٤	بتصنيع مقاعد
٧ - تندلتي الأبتدائية	١/٢٤٤٩١٣	٤	١	١	٣	٨	٨	وكتب لعدد
٨ - بيضه الأبتدائية	٨٧٢٣٨٧/–	٤	١	١	٣	–	٨	١٩٢٥ طالب
٩ - صليعه الأبتدائية	٨٧/٤٧٠	٦	١	١	٢	٣	٨	وطالبه بتكلفة
١٠ - سربا الأبتدائية	٩٨٨٤٩٩	٢	١	١	٦	٥	٨	٥٥ر٥٠٠ر٠٠٠
١١ - الجنينه الأبتدائية	٨٧٧/٩٠	٥	–	١	٦	٤	٨	جنيه
١٢ - غرب المتوسطة الأبتدائية	١٥٨٢٠٠	٢	–	–	٦	٤	–	
١٣ - بيضه بنات	٨٧١٤٧٠	٧	١	١	٢	–	٤	
١٤ - موروني المتوسطة	٨٧٧٤٥٧	٤	٢	١	٢	٢	٨	

جدول رقم (٣٣)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة مرحلة الأساس

جدول يوضح الإحصائية المدونه عن إنجازات الدعم الشعبي في إنشائات المدارس

المحافظة	بنين	بنين	بنين	بنين	المجموع
الجنينه	٠٧٧	١٩	–	–	داخل محافظة الجنينه بني المجلس التربوي لأردمتا ١٧ فصل . كما تم تشيد مدرسة الشهيد أبوبكر بها سبعة فصول الخمس منها تم تشيدها عن طريق المجلس التربوي + مدرسة الكفاح بنين ٤ فصول + مدرسة التضامن بنين ٤ فصول ومكتب عن طريق الجهد الشعبي
وادي صالح	٢٤٤	١٢٠	٦٤	–	
زالنجي	٨٨	١٨	–	٣	
المجموع	٤٠٩	٣٢٨	٦٤	٣	

جدول يوضح التكلفة المالية

المحافظة	التكلفة الماليه
الجنينه	١٠١ر٥٠٠ر٠٠٠
وادي صالح	٠٨٦٥٠٠ر٠٠٠
زالنجي	٢٣٢ر٦٠٠ر٠٠٠
المجموع	٤>٤٠٦٠٠ر٠٠٠

جدول رقم (٣٤)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة مرحلة الأساس

جدول يوضح التكلفة الماليه للمباني المطلوبه (لمرحلة الأساس)

في الفترة القادمة

العدد	نوع المبني المطلوب	التكلفة الماليه	ملاحظات
٣٤٥	فصل	٣٤٥/٠٠٠/٠٠٠	
٢٤٥	حجرة تدريب	٣٤٥/٠٠٠/٠٠٠	
٣٤٥	مكتب	١٧٢٢٥٠/٠٠٠	
١٧٥	مخزن	٧٠/٠٠٠/٠٠٠	
٢٧٠	معمل	٤٠٥/٠٠٠/٠٠٠	
١٣٥	حجرة رسم	١٦٢/٠٠٠/٠٠٠	
٢٧٠	مسجد	١٦٢/٠٠٠/٠٠٠	
٠٦٧٦	منزل	٤/٤٠/٤٦٠/٠٠	
٣٤٥	مرحاض ٣ عيون	٢٠/٧٠٠/٠٠٠	

جدول رقم (٣٥)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة تعليم الكبار بالولاية

جدول يوضح نسبة إنخفاض الأميه بالولاية

عدد المستهدفين	ما نفذ من الحمله	النسبة	ملاحظات
٦٥٥١٦٧	١٩٣٢٦٦	٢٩/٥٪	

٥٪ = ٣٢٧٦ سنه

جدول رقم (٣٦)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

جدول يوضح عدد المعلمين والمعلمات المدربين تدريباً أساسياً للأعوام ٩٠ - ١٩٩١م

العام	معلمون مدربون	معلمون غير مدربون	المجموع	معلمات مدربات	معلمات غير مدربات
٩٠ / ٩١	٧٥١	٣٠٦	١٠٥٧	١٤٣	١١٦

جدول يوضح عدد المعلمين والمعلمات المدربين تدريباً إضافياً للأعوام ٩٠ / ١٩٩١م

العام	معلمون مدربون	معلمات مدربات
٩٠ / ١٩٩١م	٨٤	٣٩

الجمله ١٤٢ نسبة المعلمين ٦٨,٢٪ نسبة المعلمات ٣١,٧٪

جدول يوضح عدد المعلمين والمعلمات المؤهلين
بمؤهلات جامعية للأعوام ٩٠ / ١٩٩١م

العام	عدد المعلمين المؤهلين جامعيا	عدد المعلمات المؤهلات جامعياً	عدد المعلمين الملتحقين	عدد الملتحقات
٩٠ / ١٩٩١م	٣٢	٢	٢٠	٣

جدول رقم (٣٧)

جمهورية السودان

وزارة التربية والتوجيه

وكالة التخطيط التربوي بالتعاون مع منظمة اليونسيف

تقرير دراسة تعليم البنات في السودان ١٩٩٣م

جدول يوضح نسبة المعلمين والمعلمات الذين يعملون في الخدمة بالشهادة السودانيه دون أي تدريب

(أ)

الولاية	المجموع
الخرطوم	٨٠٫٤٪
الوسطى	٦٢٫٢٪
الشماليه	٥٨٫٦٪
الشرقية	٦٨٫٩٪
كردفان	٧١٫٨٪
دارفور	٦٧٫٢٪
السودان « الولايات الستة سابقاً »	٦٧٫٩٪

(ب) جدول يوضح المعلمين والمعلمات المدربين وغيرالمدربين

الولاية	المدربين	غير المدربين
الخرطوم	٩٣ ٪	٧ ٪
الوسطى	٩٦٫٥ ٪	٣٫٥ ٪
الشماليه	٩١٫٥ ٪	٨٫٦ ٪
الشرقية	٧٥٫٧ ٪	٢٤٫٣ ٪
كردفان	٧٣٫٥ ٪	٢٦٫٥ ٪
دارفور	٨٨٫٧ ٪	١١٫٣ ٪
كل السودان « الولايات الستة سابقاً »	٨٦٫٥ ٪	١٣٫٥٪

جدول رقم (٣٨)

جمهورية السودان

وزارة التربية والتوجيه

وكالة التخطيط التربوي بالتعاون مع منظمة اليونسيف

تقرير دراسة تعليم البنات في السودان ١٩٩٣م

جدول يوضح نسبة الذكور من المعلمين إلى الإناث في الولايات المختلفة

(أ)

الولاية	المجموع	المجموع
الخرطوم	٦ر١٩ ٪	٤ر٨٠ ٪
الوسطى	٢ر٣٤ ٪	٨ر٦٥ ٪
الشماليه	٩ر٣٢ ٪	١ر٦٧ ٪
الشرقية	٢ر٤٢ ٪	٨ر٥٧ ٪
كردفان	٦ر٣١ ٪	٤ر٦٨ ٪
دارفور	٧ر٢٦ ٪	٣ر٧٣ ٪

جدول رقم (٣٩)

جمهورية السودان - وزارة التربية والتوجيه

وكالة التخطيط التربوي - تقرير دراسة تعليم البنات في السودان

جدول يوضح المستوى التعليمي للآباء في الولايات المختلفة حتى ١٩٩٣م

المستوى التعليمي / نوع المنطقة / الولاية	ولاية الخرطوم		الولاية الوسطى		الولاية الشماليه		الولاية الشرقية		ولاية كردفان		ولاية دارفور	
	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر
أمي	٩ر٤٠ ٪	٢ ٪	٤ر٤٨ ٪	٣٩ ٪	٥ر٢٧ ٪	٠ر١٧ ٪	٢ر١٦ ٪	٤ر٣٠ ٪	٤ر٤١ ٪	٦ر٢٨ ٪	٧ر٩ ٪	١٠ ٪
خلوه	١ر١٧ ٪	١٤ر٣ ٪	٢٤ ٪	٣٤ ٪	٣ر٢٠ ٪	٨ر١٠ ٪	٦ر١٣ ٪	٦ر١٨ ٪	١٧ ٪	١٣ ٪	٣ر٤٠ ٪	٢٥ ٪
محو أميه	٧ر٤ ٪	٨ر٥ ٪	٤ ٪	٥ ٪	صفر	صفر	٦ر١٣ ٪	١ ٪	٩ر٢ ٪	٩ر٢ ٪	٧ر٩ ٪	٨ر٣ ٪
إبتدائي	١ر١٤ ٪	٧ر٢٤ ٪	٢١ ٪	٦ ٪	٩ر٢٦ ٪	٧ر٢٦ ٪	١١ ٪	٦ر١٨ ٪	٤ر٢٦ ٪	٤ر٢٣ ٪	٢٥ ٪	٥ر٢٤ ٪
متوسط	٨ر١١ ٪	٤ر١٩ ٪	صفر ٪	١٤ ٪	٤ر٩ ٪	١٣ ٪	٢٧ ٪	٦ر١٣ ٪	٥ ٪	٥ر١٧ ٪	٩٧ ٪	٣ر١١ ٪
ثانوي	٤ر٩ ٪	٧ر١٦ ٪	٦ر٢ ٪	٢ ٪	٢ر٧ ٪	٣ر٢٤ ٪	٢ر١٦ ٪	٧ر١٢ ٪	٢ر٧ ٪	١١ ٪	٦ر٥ ٪	٢ر١٣ ٪
جامعه	٤ر٢ ٪	١ر١٧ ٪	-	-	٧ر٨ ٪	٨ ٪	٣ر٢ ٪	-	-	٦ر٢ ٪	-	٥ر٨ ٪
لم يجب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢ر٣ ٪

جدول رقم (٤٠)

جمهورية السودان - وزارة التربية والتوجيه

وكالة التخطيط التربوي - تقرير دراسة تعليم البنات في السودان

جدول يوضح المستوى التعليمي للأمهات في الولايات المختلفة حتى ١٩٩٣م

الولاية / نوع المنطقة / المستوى التعليمي	ولاية الخرطوم		الولاية الوسطى		الولاية الشماليه		الولاية الشرقية		ولاية كردفان		ولاية دارفور	
	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر	ريفي	حضر
أمي	٥٧ر٦ ٪	٣٥ر٨ ٪	٧٤ ٪	٦٢ ٪	٣٧ر٦ ٪	١٦ر٣ ٪	٤٦ر١ ٪	٢٩ر٧ ٪	٧٧ر٩ ٪	٥٦ر٥ ٪	٣٠ر٧ ٪	٢٧ر١ ٪
خلوه	٣ر٥ ٪	صفر	٦ر٣ ٪	١٤ ٪	٢ر٩ ٪	٢ر٧ ٪	١٣ر٧ ٪	٨ر١ ٪	١ر٤ ٪	٢٣ر٩ ٪	١٢ ٪	١٣ر١ ٪
محو أميه	٢ر٩ ٪	٣ ٪	٣ ٪	٢ ٪	١٨ر١ ٪	١٠ر٨ ٪	١ ٪	٦ر٨ ٪	٧ر١ ٪	٢٥ر٨ ٪	٣٣ر٣ ٪	٣٢ر٣ ٪
إبتدائي	٢٤ر٧ ٪	٢٢ر٩ ٪	٨ ٪	١٠ ٪	٢٢ر٥ ٪	٣٥ر١ ٪	٢٨ر٢ ٪	٣٣ر٨ ٪	١٠ ٪	٢٠ر٨ ٪	١٧ر٤ ٪	١٨ر٧ ٪
متوسط	١ر٢ ٪	٢١ ٪	٥ ٪	-	٨ر٥ ٪	١٣ر٥ ٪	٦ر٩ ٪	١٢ر١ ٪	٠ر٧ ٪	٣ر٩ ٪	١ر٣ ٪	٧ ٪
ثانوي	٥ر٩ ٪	١٤ر٣ ٪	صفر	-	١٠ر٤ ٪	٢١ر٦ ٪	٣ر٩ ٪	٩ر٥ ٪	٢ر٩ ٪	٩ر١ ٪	٣ر ٪	٨ر٧ ٪
جامعه	١ر٢ ٪	٣ ٪	صفر	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لم يجب	-	-	٣٧ ٪	١٢ ٪	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول رقم (٤١)

جمهورية السودان

ولاية دارفور – وزارة التربية والتوجيه

إدارة محو الأميه وتعليم الكبار

الحمله القوميه الشامله لمحو الأمية

٢٠ فبراير ٩٢ – ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م (المرحلة الأولي)

على المستوى القومي

جدول يوضح الدارسون المقيدون في فصول محو الأمية حتى إبريل ٩٣ – مقارنا بحجم الأميه في كل ولاية والنسب المئويه للقيد .

الرقم	الولاية	العدد المستهدف من الأمين	الدارسون المقيدون بفصول محو الأميه	النسبة
١	دارفور	١٣٢٨٥٢٢	٧٥٨٦١٠	٥٧ ٪
٢	الشماليه	٢٥٠٠٥٢٩	٤٥١٠٠	١٩ ٪
٣	الشرقية	٧٠٠٥١٦	١٢٥٢٢٣	١٧ر٧ ٪
٤	الخرطوم	٣٩٥٤٤٧	٥٧٧٥١	١٤ر٦ ٪
٥	الوسطى	١١٧٧٤٣٠	٨٠٩٠٩	٦ر٨ ٪
٦	بحر الغزال	١٣٦٠٠٧٢	٨٠١٢	٥ر ٪
٧	أعالي النيل	٩٢١٤٠٦	٣٢١١	٠ر٣ ٪
٨	كردفان	١٠٩٦٨٥٣	١٤٥١٤	٠ر٢ ٪
٩	الأستوائيه	٧٠٠٤٦١	١٥٩	٠ر٠١ ٪
	كل السودان	**٧٩٣٥٢٣٦**	**١٠٩٣٨٨٩**	**١٣ر٧ ٪**

جدول رقم (٤٣)

تطور فصول محو الأميه بعد بداية الحملة حتى إبريل ٩٣ مقارنة بولايات السودان

الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية (٢٠ فبراير ٩٢ - ١ ديسمبر ١٩٩٣م)

المرحلة الأولي

الولاية	الفصول					
	قبل بداية الحملة	بعد بداية الحملة	النسبة	قبل بداية الحملة	بعد بداية الحملة	النسبة
دارفور	٤٥٠	١٩٣١٠	٪ ١٩١	١٥٣٣٩	٧٧٣٩٤٩	٪ ٤٩٤٥
الشرقية	٢٨٠	٢٤٦٩	٪ ٧٨١	٩٨٠٠	١٢٥٢٢٣	٪ ١١٧٧
الوسطى	٣٩٥	٢٢١٥	٪ ٤٦٠	٩٧٧٥٢	٨٩٠٩	٪ ٧٢٩
الخرطوم	٥٦٤	١٦٤٩	٪ ١٩٢	١٩٦٣٨	٥٧٧٥١	٪ ١٩٤
الشماليه	١٦٤	١١٦٣	٪ ٦٠٩	٥٠٠٠	٤٥١٠٠	٪ ٨٠٢
كردفان	٤٥١	٤٦٦	٪ ٣	١٤٢٠٩	١٤٥١٤	٪ ٢
الأستوائية	١٣	١٧	٪ ٣٠	٣٨٤	٦٥٩	٪ ٧١
بحر الغزال	معلومات غير متوفرة					
أعالي النيل	معلومات غير متوفرة					
كل السودان	٢٣١٧	٢٧٤٦٩	٪ ١٠٨٥	١٥٧٦٢٢	١٠٦١٠٥	٪٧٩٤٠

جدول رقم (٤٣)

جدول يوضح تطور المدارس الثانويه
بولايات دارفور الثلاث لعام ١٩٩٤م

(أ)

الولاية	عدد المدارس الثانويه الأكاديميه	المدارس الفنيه	المجموع	ملاحظات
ولاية جنوب دارفور	٢٤ بنين + ١٣ بنات = ٣٧	٩	٤٦	بعد تطبيق نظام التعليم الأساسي حولت المدارس المتوسطة سابقاً إلى مدارس ثانوية
ولاية شمال دارفور	٩٠ بنين وبنات	٢١		
ولاية غرب دارفور	٤٨ + ٣	٥١		

(ب) جدول يوضح تطور أعداد الطلاب والمدارس والمعلمين بولايات دارفور الثلاث لعام ١٩٩٤م

الولاية	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد المعلمين
ولاية جنوب دارفور	١٨١/٦٤١	١٠٦٠	٤٧٢٣
ولاية شمال دارفور	١٥٢٦٤٣	٧٣٠	٣٧٠٥
ولاية غرب دارفور	٩٥١٣٩	٤٩٨	١٨٨٢
المجموع	٣٢٩٤٢٣	٢٢٨٨	١٠٣١٠

(ج) جدول يوضح تطور أعداد البنات والمدارس بولايات دارفور الثلاث لعام ١٩٩٤م

تطور أعداد البنات		المدارس	ملاحظات
جنوب دارفور	٢٨٨٨٦ تلميذه	٧٣١	
شمال دارفور	٦٦/٢٧٧	١٠٦٠	
غرب دارفور	٧٦	٣٠/٤٦١	

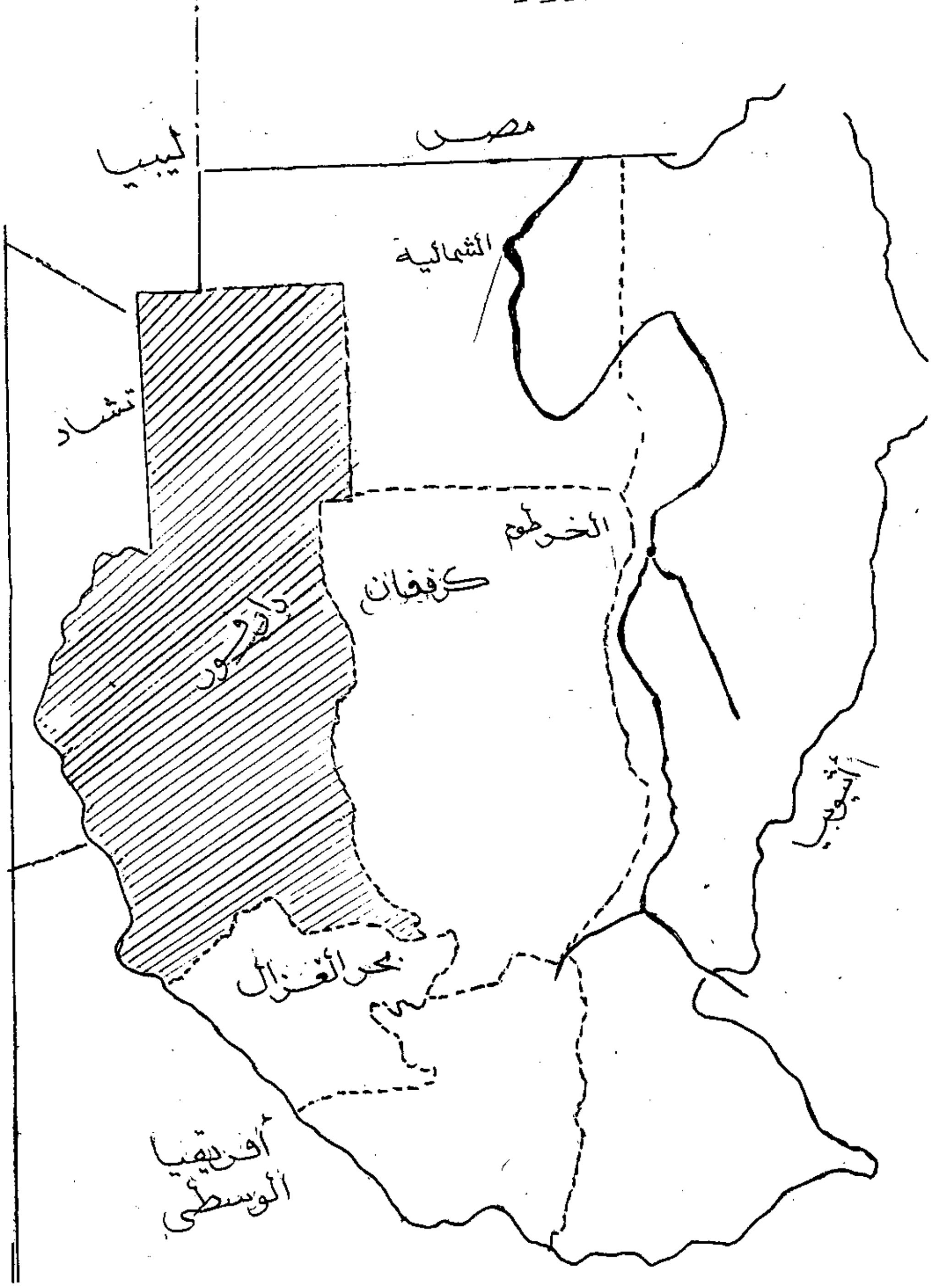
جدول رقم (٤٤)

موقف التعليم الأساسي لسد منابع الأميه :

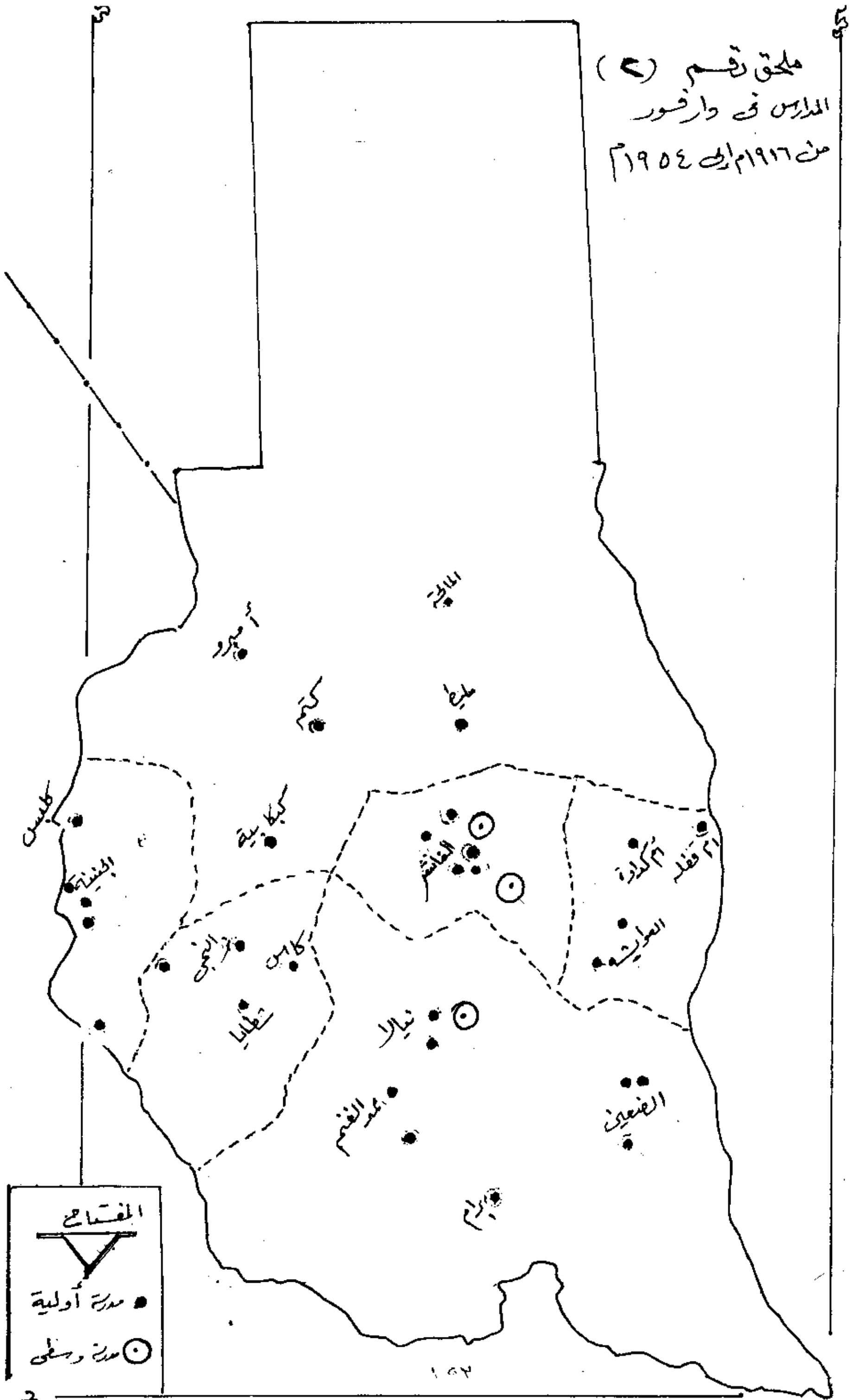
موقف إستيعاب التلاميذ	المنضمون في سن القبول	المقبولون	الفاقد التربوي	نسبة الاستعياب
للعام ٩١ / ٩٢	٩٤/١٥١	٦٨/٣٦٢	٢٥/٧٨٩	٧٣٫٦ ٪
٩٢ / ٩١	١١٠/٥٥٨	٩٠٢٧٨	٢٠/٢٨٠	٨١٫٦ ٪

المصور رقم (٢) دارفور

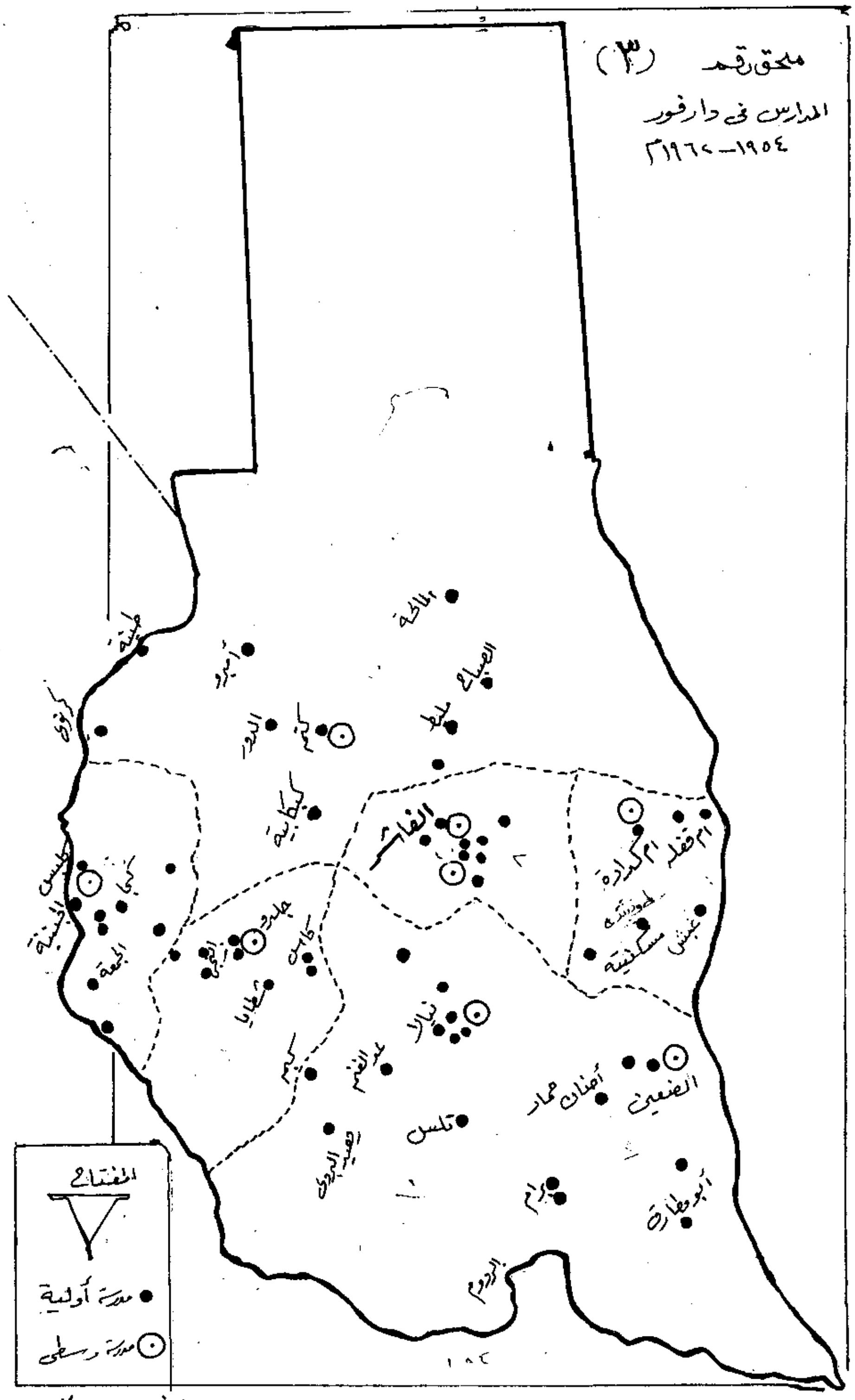
الموقع والحدود



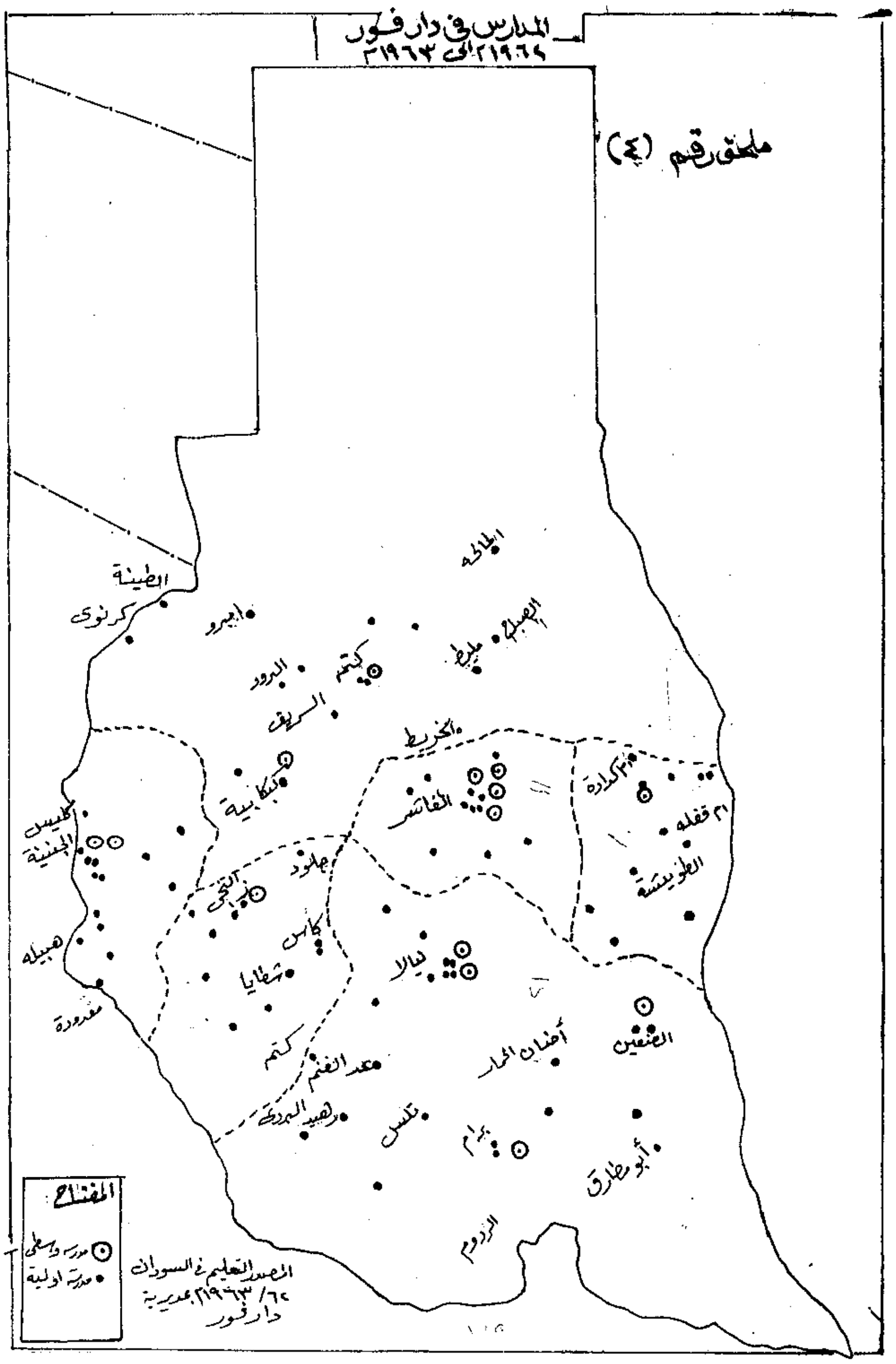
ملحق رقم (٢)
المدارس في دارفور
من ١٩١٦م إلى ١٩٥٤م



المصدر وزارة التربية والتعليم في السودان ٦٢/١٩٦٣م مديرية دارفور.



المصدر وزارة التربية والتعليم في السودان ٦٢ | ١٩٦٣م بمديرية دارفور

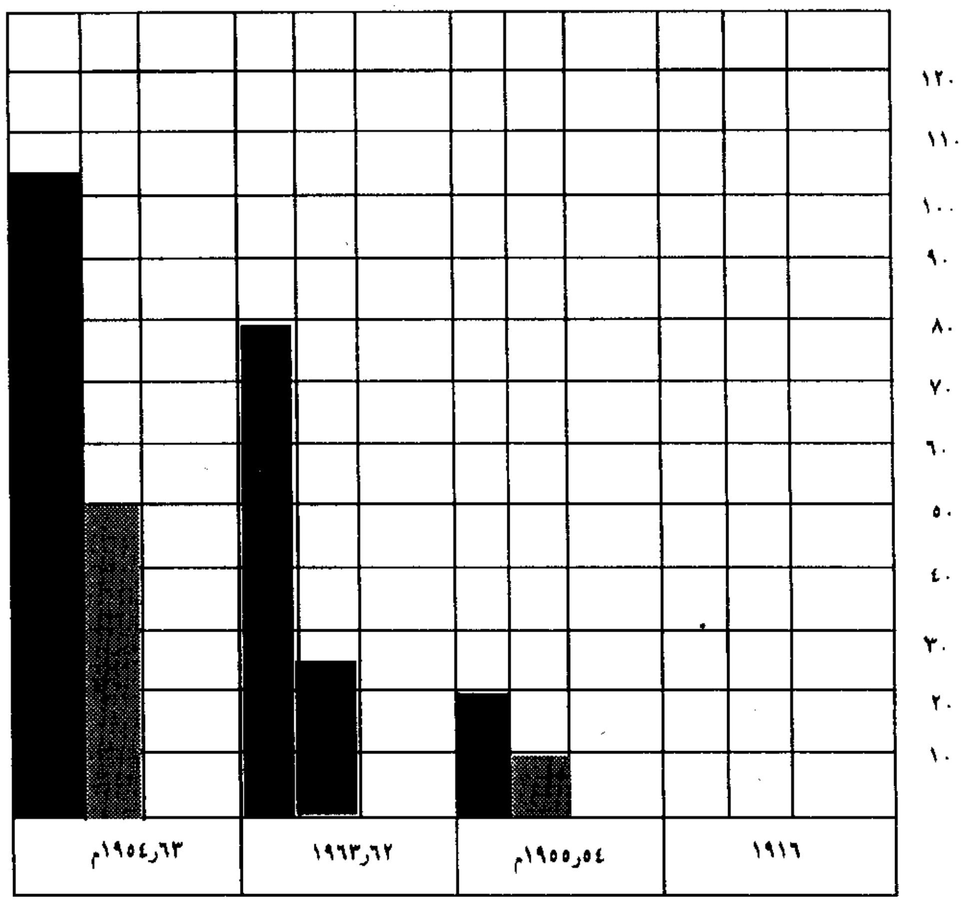


ملحق رقم (٤)
المدارس في دارفور
١٩٦٢م إلى ١٩٦٣م
الطينة
كرنوى
الفاشر
نيالا
كتم
الجنينة
هبيلة
زالنجى
الضعين
أم كدادة
الطويشة
عد الغنم
رهيد البردي
تلس
برام
أبو مطارق
الردوم
المفتاح:
مدرسة وسطى
مدرسة اولية
المصدر التعليم في السودان ٦٢/ ١٩٦٣م مديرية دارفور

ملحق رقم (٥)

دارفور

رسم بيانى لتطور التعليم بالمديرية



ملحق رقم (٦)

أنماط المدارس

العدد	النمط
مدرسة ذات نهرين	عادية
مدرسة ذات أكثر من نهر	الكثافة السكانية وكبر حجم المتقدمين « بنين بنات »
مدرسة مسائية	الكثافة السكانية وكبر حجم المتقدمين بنين بنات
مدرسة نصفية	قلة الأطفال في الفئة العمرية المطلوبة
مدرسة تكميلية	إستيعاب التلاميذ من الخلاوي لتكملة تعليم الأساس في القرى الصغيرة
مدارس متنقلة	للرحل

ملحق رقم (٧)

خطة تعميم التعليم الأساسي

المرحلة الأولي : ٣ سنوات وهدفها أن يتم قبول الأطفال المتقدمين للإلتحاق بالمدارس

العام	المدارس المقترحة	نسبة القبول
٩١/١٩٩٢م	٤٤	٢ر٦٥ ٪
٩٢/١٩٩٣م	٣٧	٦ر٧٢ ٪
٩٣/١٩٩٤م	٦٧	٩ر٨٣ ٪

المرحلة الثانية : ٣ سنوات وهدفها إستيعاب كل الأطفال في سن التعليم وليس فقط الذين يتقدمون يتطلب ذلك قيام حملة مركزة للاستنفار والاعلام ودراسة كل الأسباب والظروف التى تحول دون إقبال بعض الفيئات نحو التعليم الأساسي

العام	المدارس المقترحة	نسبة القبول
٩٤ / ١٩٩٥م	٣٩	٢ر٨٨ ٪
٩٥ / ١٩٩٦م	٥٠	٩ر٩٤ ٪
٩٦ / ١٩٩٧م	٥٩	١٠٠ ٪

المرحلة الثالثة : مرحلة الإلزام ومدتها ٤ سنوات بعد التأكد من توفير كل الفرص ومعالجة كل المعوقات وأسباب العزوف ، تصدر الدولة قانوناً بالزامية التعليم الأساسي وإصدار ما يترتب على ذلك التشريع من إجراءات ومتابعة .

العام	المدارس المقترحة	نسبة القبول
٩٧ / ١٩٩٨م		
٩٨ / ١٩٩٩م		
٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م		

ملحق رقم (٨)

وزارة التربية والتعليم

إدارة محو الامية وتعليم الكبار

الحملة القومية الشاملة لمحو الامية

خطة الاستراتيجية القومية الشاملة .

الاستراتيجية القومية الشاملة خطة استراتيجية عشرية (٩٢ الي ٢٠٠٢ م) هي خريطة السودان الهادئة للتحول الحضاري نحو مجتمع الحرية والعزة والمنفعة والرفاه والقيم الفاضلة وفي مجال التعليم تضمنت الاستراتيجية القومية الشاملة تعميم التعليم الاساسي في السودان قبل حلول عام ٢٠٠٠ علي مرحلتين الاولي (من ٩١ / ١٩٩٤م) وهي مرحلة تعميم الزامية التعليم سداً لمنابع الامية وتتميز استراتيجيةالحملة الشاملة لمحو الامية (٩١ - ١٩٩٥م)

بمكافحة الامية علي جبهتين .

(أ) السيطرة على منابع الأمية والحد منها والقضاء عليها بخطة التعميم آنفة الذكر

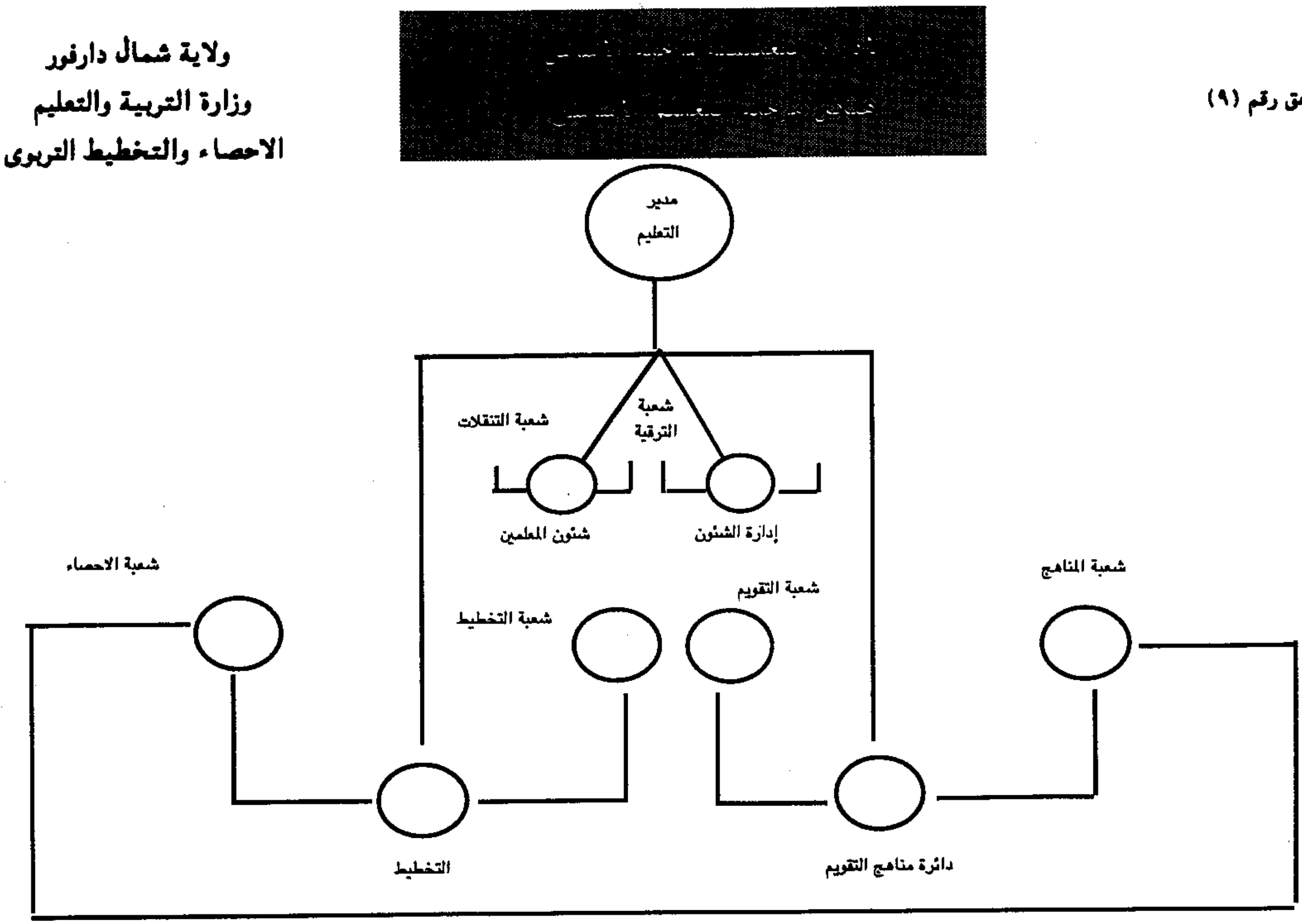
(ب) مواجهة الامية لدي الكبار واليافعين عن طريق التعليم غير النظامي .

موقف التعليم الاساسي لسد منابع الامية :-

موقع استيعاب التلاميذ	المنضمون في سن القبول	المقبولون	الفاقد التربوي	نسبة الإستيعاب
للعام ٩١ / ٩٢	٩٤ر١٥١	٦٨ر٣٦٢	٢٥ر٧٨٩	٧٣ر٦ ٪
٩٢ / ٩٣	١١٠ر٥٥٨	٩٠ر٢٧٨	٢٠ر٢٨٠	٨١ر٦ ٪

ولاية شمال دارفور
وزارة التربية والتعليم
الاحصاء والتخطيط التربوى

ملحق رقم (٩)



ملحق رقم (١٠)

ولاية جنوب دارفور
وزارة التربية والتوجية
إدارة التعليم العام
مستويات الادارة التعليمية

بيان يوضح : مستويات هيكل الادارة التعليمية لعام ٩٤/ ١٩٩٥م

مدير عام التعليم

تتبع له الادارة الاتية:

مدير المرحلة الثانوية

المدير الفني للمرحلة الثانوية

مع مجموعة من الموجهين

تتبع للمدير العام مدير مرحلة الاساس

تتبع له المدير الادارة لمرحلة الاساس

والمدير الفني لمرحلة الاساس

وادارة تعليم الرحل

إدارات تتبع للمدير العام:-

الادارة التربوية (مهمامها)

الاشراف علي ادارة التخطيط والامتحانات

وادارة المناهج والبحوث

ادارة الشئون الادارية والمالية

ادارة تعليم الكبار والتعليم قبل المدرسي.

ادارة التدريب.

ملحق رقم (١١) «أ»

ولاية جنوب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

إدارة تعليم الرحل

مشروع تعليم الرحل:-

المستهدفون

يستهدف شريحة معينه من الرعاه : المتجولين باسرهم خلف المرعي يجوبون مناطق بعيدة . لإعتبارات الحركة والتنقل تعوق مسيرة تعليم الرحل .... تتمثل الامية في قطاع الرحل ٩٥٪ هذ النوع يمثل ١٦٪ من سكان دارفور وهم متحركون طول العام علي حسب التعداد السابق لعام ١٩٥٢م ويعتبر سكان دارفور ٥ مليون نسمة تعادل نسبة الـ ١٦٪ ٩٣٠ ر٧٨٦ هذا العدد يمتلك ٢٦٪ من جملة الثروة الحيوانية في السودان والتي تقدر بحوالي ٠٠٠٠٠٠ر٦٠ رأس

أهداف المشروع :

(١) خلق فرص ميسورة ومتاحة لتعليم ابناء الرحل الكبار بعد فشل محاولات الاستقرار.

(٢) ان يعيش الرحل حياة القرن الذي يعيشون فية.

(٣) ربط مجتمع الرحل بالمجتمعات الاخري لازالة فجوة العزلة داخلياً وخارجياً.

(٤) فارق المفاهيم بين الرحل والمستقرين قاد الي كثير من الصراعات القبلية في التعليم.

(٥) يهدف مشروع الرحل الي تبصير الرحل بامور الاساليب الحديثة في تربية الحيوان (تثقيف في حماية المرعي) ...لكي تساعد في استغلال مستخرجات الحيوان بصورة اقتصادية تعود لاقتصاد الدولة.

نوع التعليم :

مدرسة ذات المعلم الواحد .

مدرسة نمطية

مدرسة نصفية (قبول سنة بعد سنة)

تتميز المدرسة النصفية والمدرسة ذات المعلم الواحد بعامل العمر (عمر التلميذ).

(ب) يتبع تعليم الرحل

بداية تعليم الرحل في دارفور في ١٩٧٦م

بدأت بمدارس حول مدينة كتم وهي مدرسة ام سياله بنين ومدرسة دامرة الشيخ بنين ، وقرير ، ومصري ، وامو، واركله ام سيالة بنات ، دامرة الشيخ بنات ،،، وقد تحولت هذه المدارس الان الي مدارس نمطية نسبة لاستقرار الرحل .

وسائل نظام تعليم الرحل :-

(١) توفير ٢ جمل اوجمل اوحصان لحمل المعلم واساس المدرسة المتمثل في خيمة - سرير سفري كرسي سفري تربيزة ، الكتب والاثاثات الاخري مثل السبورة السفرية) ... هنالك تقنية طلبت ولم تصل منها (جهاز طاقة شمسية لانارة ، ادوات تصوير فيديو ، ، الغرض منها تنوير الرعاة بالحياة المتقدمة في مجال عملهم من الصور المرئيه) اضافة لعربة للتجول زائداً التدريب.

دعم منظمة اليونسيف لتعليم الرحل :-

شرعت منظمة اليونسيف في دعم تعليم الرحل منذ بداية العام الدراسي ٩٣/ ١٩٩٤م (بدافور) وخصصت له مشروعاً يتمثل في توفير الاداوات والكتب المدرسية والخيام واثاثات المعلمين بالاضافة الي تخصص عربة لادارة تعليم الرحل وتوفير المال اللازم لتدريب المعلمين ومن مهام وزارة التربية والتعليم انها تتحمل مرتب المعلم وحوافزة وترحيلة اضافة للكتب المنهجية.

اماعن مهام الادارة الاهلية فيما يختص تعليم الرحل ، تتمثل في منح المعلم ٢ بقرة والاعاشة المجانية ودابه الركوب بالاضافة الي رعاية المدرسة (كفيل).

وفي ديسمبر عام ١٩٩٤م تم الاتفاق مع الادارة الاهلية علي الحوافز التالية : ٢ بقر + ٥٠ الف جنية نهاية كل عام زائداً دابة الركوب والاعاشة .

بنود انشاء مدارس الرحل :-

عن طريق عقد بيرم بين الادارة الاهلية وادارة تعليم الرحل هذ نصه:-

* بهذا وبتاريخ .... تم الاتفاق بين ادارة تعليم الرحل بوزارة التربية والتوجية والعمدة / الشيخ التابع لادارة ... محافظة ... علي فتح مدرسة متنقلة لتعليم ابناء الرحل في مرحاله.

يلتزم العمده / الشيخ بتوفير الدواب بحمل المدرسه عند الترحال وتقديم كل مساعدة مطلوبه للمعلم لاداء عمله.

- تلتزم ادارة تعليم الرحل بتوفير المعلم والخيام وادوات المدرسة المطلوبة وبالله التوفيق

ادارة تعليم الرحل

العمدة الشيخ

ملحق رقم (١٢)

ولاية جنوب دارفور

وزارة التربية والتوجيه

مكتب العون الغذائي المدرسي

المنشآت التى تم تشيدها على نفقة العون الغذائي المدرسي منذ بداية المشروع

الرقم	المنشأة	المبلغ المنصرف
		جنيه
١	بناء عشرة منازل صغيرة لمدارس جنوب دارفور	٤٢ر٧٦٠
٢	فصل ومكتب بمدرسة مرلا الاساسية	٤٤ر٩٤٠
٣	إنجازات مائية بالمدرسة الشمالية الأساسية	٣٠ر٠٠٠
٤	إنجازات مائية بمدرسة حي الوادي شرق للبنات	٢٢ر٥٨١
٥	إنجازات مائية بمدرسة يوسف كوكو بنين	٢٢ر٥٨١
٦	بناء ٢ فصل ومكتب بمدرسة شانجي بنين	٦٣ر٤٦٧
٧	فصل ومكتب ومخزن بمدرسة مرير الأساسية	١٤٨ر٨٦٤
٨	بناء مطبخ بمدرسة كاس الجنوبية الأساسية	٤٥ر٠٠٠
٩	بناء مطبخ بمدرسة بلبل ريفي نيالا	٤٥ر٠٠٠
١٠	بناء مطبخ بمدرسة شعيرية الأساسية بنين	٤٥ر٠٠٠
١١	بناء خزان حديد بمدرسة شعيرية الأساسية بنين	٤٥ر٠٠٠
١٢	بناء شطان بمدرسة شعيرية الأساسية بنين	١٣٠ر٠٠٠
١٣	بناء فصل بمدرسة هلال الأساسية بنين	٣٠٠ر٠٠٠
١٤	بناء فصل وبئر لماء شرب بمدرسة السلطان علي دينار	٤ر٠٠٠ر٠٠٠
١٥	التصديق ببناء ميز للمعلمين برئاسة ريفي الملم	٤٧٧ر٠٠٠
١٦	التصديق ببناء ميز للمعلمين برئاسة ريفي رهيد البردي	١ر٠٠٠ر٠٠٠
١٧	التصديق ببناء فصل بمدرسة أبو عجوره الأساسية بنات	١ر٠٠٠ر٠٠٠
١٨	التصديق ببناء فصل بمدرسة خديجة بنت خويلد نيالا	١ر٠٠٠ر٠٠٠
١٩	التصديق ببناء فصل بمدرسة أبو مطارق الأساسية بنات	١ر٠٠٠ر٠٠٠
٢٠	التصديق ببناء فصل بمدرسة عديله الاساسية بنات	١ر٠٠٠ر٠٠٠
٢١	التصديق ببناء فصل بمدرسة خور هجام الاساسية بنات	١ر٠٠٠ر٠٠٠
٢٢	التصديق ببناء فصل بمدرسة كتيلا الأساسية بنات	١ر٠٠٠ر٠٠٠

ملحق رقم (١٣)

ولاية جنوب دارفور - وزارة التربية والتوجية

ادارة تعليم الكبار

مراحل محو الامية:-

مرحلة الاساس ومدتها ٧ شهور

مرحلة التكميل ومدتها ٧ شهور

المنهج المقرر لمرحلة الاساس:-

القراءة المفيده (اساس)

الرياضيات (اساس)

المنهج المقرر لمرحلة التكميل:-

المفيده

القراءة المقيده تكميل (رجال)

القراءة المفيدة تكميل (نساء)

ملحق رقم (١٤) «أ»

ولاية شمال دارفور

وزارة التربية والتوجية

الاحصاء التربوي

ادارة الاحصاء والتخطيط التربوي

مهام الاحصاء والتخطيط التربوي حسب ماجاء بالاستراتيجية القومية الشاملة.

(١) ترجمة الدراسات الميدانية وتوفير المعلومات الاحصائية.

(٢) الاشرف علي وضع الخطط علي مستوي المحافظات باستخدام التخطيط المصغر

(٣) القيام بالدارسات المتلعقة باقتصاديات التعليم .

(٤) وضع المعابير والمقايس وتحليل الاحصائية التربوية.

(٥) استقطاب المعونات الفنية والتغذية من الهئيات الدولية والبلاد الصديقة والشقيقة.

(٦) تطوير وتدريب الكفاءات الفنية المدربة.

(٧) الاشتراك والتنسيق مع المؤسسات والمنظمات والهيئات المحليه والاقليمية والدولية لتطوير التخطيط التربوي

((ب))

ولاية شمال دارفور – وزارة التربية والتوجية

W. F.P ادارة العون الغذائى المدرسي

نبذة عن العون الغذائى المدرسي:-

هذا المشروع وليد اتفاقية دولية بين وزارة التربية الاتحادية وبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة وقد بدا العمل فية منذ ١٩٦٩م ظلت تجدد من وقت لاخر كل ٤ سنوات وهناك خطة للعمليات متفق عليها.

هذا ويمد برنامج العون الغذائي العالمي المشروع بالسكر واللبن والزيت والقمح والبقوليات وتوزيع هذة المواد علي المستفيدين وفق الاحصائيات الواردة من المدارس.

هذا ويتم توزيع السلع لمدارس الاساس مجاناً اما المدارس الثانوية فتدفع القيمة باسعار مخفضة للغاية.

ولعل ابرز مافي تلك الاتفاقية ان العون الغذائى المقدم من المجتمع الدولي لايشبة المعونات المتعارف عليها بالاغاثة بل هو مشروع هادف يسفر عن تولبد وفورات مالية كبيرة للحكومة ، تساعد في تحقيق اهداف الاستراتيجية القومية الشاملة.

تقوم ادارة المشروع بتحصيل العائد من المدارس بالاضافة لمباع الدقيق ثم يوظف المال في بناء المدارس والفصول وميزات المعلمين واعادة تأهليل المدارس والمشروعات الانتاجية وذلك وفق الطلبات التي ترد من المدارس وقد عدلت خطة الطلبات مؤخراً بحيث يتم صرف ٥٠٪ من المدخلات علي المنشات و ٥٠ ٪ علي الوحدات الانتاجية مثل مزارع الدواجن والالبات والفاكهة وغيرها .

ملحق رقم (١٥) أ

يتبع نبذة التعريف عن العون الغذائى

أهداف المشروع:-

(١) ترسيخ العقيدة الدينية في النشى وتربيتهم عليها وتشكيل سلوكهم الفردي والجماعي علي هدي تعاليم الدين الحنيف بما يساعد علي تكوين قيم اجتماعية واقتصادية وسياسية تقوم علي السلوك السوي المرتكز علي تعاليم السماء والمستجيب لحاجيات التقدم.

(٢) تحسين فرص الحصول علي التعليم الاساسي خاصة في المناطق الريفية.

(٣) تامين المدارس مع توفير غذاءات محسنه ومتنوعة ومغذية

(٤) انشاء وتجهيز واعادة تأهيل المدارس و ميزات المعلمين خاصة في المناطق الريفية.

(٥) تطوير انتاج الغذاء محلياً والعمل علي توفير مصادر المياة للمدارس الداخلية بالريف.

(٦) رفع المستوي الصحي للتلاميذ الداخليات.

(٧) تمكين الوزارة الاتحادية والوزارات الولائية من تحقيق عائد مادي لدعم استراتيجيات التعليم العام.

(٨) انشاء مشروعات ذات عائد مادي وتربوي.

(٩) الاهتمام بتعميم تعليم الاساس وفق الاستراتيجية الشاملة.

ملحق رقم (١٦)

تابع تعليم الرحل ولاية شمال دارفور

اسباب نجاح المدرسة المتنقلة

(١) دعم اليونسيف

(أ) عربة تايوتا هايلوكس

(ب) اداوات مدرسية

(٢) دعم الرحل للمشروع

(١) يمنح المعلم

(١) واحدناقة شايلة

(٢) جمل ركوب

(٣) عشر راس من الضان

(٤) ٣٠/٠٠٠ جنيه شهري

(٣) دعم المجالس المحليه

تحفيز المعلم بمبلغ ١٠/٠٠٠ جنيه شهرياً.

وزارة التربية والثقافة والإعلام

الملخص العام (المصروفات)

ميزانية ولاية دارفور الكبري

مصدق ٩١ / ٩٢ = ١٠ر٦٤٩ر٠٠٠ جنيه

مصدق ٩٢ / ٩٣ = ٥٤ر٧٢٢ر٠٠٠ جنيه

ميزانيات الولايات بعد التقسيم

– وزارة التربية والتوجيه – ولاية جنوب دارفور

ميزانية التربية والتوجيه للعام المالي ٩٤ / ١٩٩٥م

١ – تعليم الأساس	=	٦٢ر٢١٢ر٠٠٠ جنيه
٢ – التعليم قبل المدرسي	=	٢٥٠ر٠٠٠ جنيه
٣ – تعليم الكبار	=	٥٠٠ر٠٠٠ جنيه
١ – تعليم الرحل	=	٢٥٠ر٠٠٠ جنيه
الجملة	=	٦٣ر٢١٢ر٠٠٠ جنيه

راجع جدول رقم (١٦)

* إنجازات نفير التعليم بولاية جنوب دارفور ٨٠١٦/٣٣٦ر٠٠٠ مليون جنيه (موجه لمرحلة الأساس فقط)

ملاحظة : ولاية شمال دارفور : مشروع المنشآت وهو جزء من ميزانية التربية والتوجيه المقدرة للعام ٩٤ / ١٩٩٥م = ٨ر٨٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠

ولاية غرب دارفور راجع جدول رقم «٣٣» وجدول رقم «٤٤».

ملحق رقم (١٧)

ولاية شمال دارفور - الفاشر

وزارة التربية والتوجيه

معرض نفير التعليم إبريل ١٩٩٥م

غذاء الطفل

الطفل	نوع الغذاء	ما يستمد منه	العناية	مصدر الغذاء
	البروتنات الحيوانية والبروتينات النباتية والمواد النشويه والسكرية المواد المعدنيه والفايتمينات	الأملاح المعدنية النشاط الطبيعي البقول يستمد منها النشاط الطبيعي يستمدون منها فايتمين (أ)	تكوين أنسجة الجسم والعضلات والغدد والعظام وأجهزة الهضم والطاقة والوقاية من الأمراض	اللحوم بأنواعها اللبن ومنتجاته البقول بأنواعها البطاطس والبامبي والحبوب بأنواعها الفاكهة العسل الخضروات والسلطة والفواكه

ملحق رقم (١٨)

ولاية غـرب دارفور

وزارة التربية والتوجية

إداوة التعليم العام

هيكل الادارة التعليمية بالولايه

هيكل الادارة التعليمية بالولاية

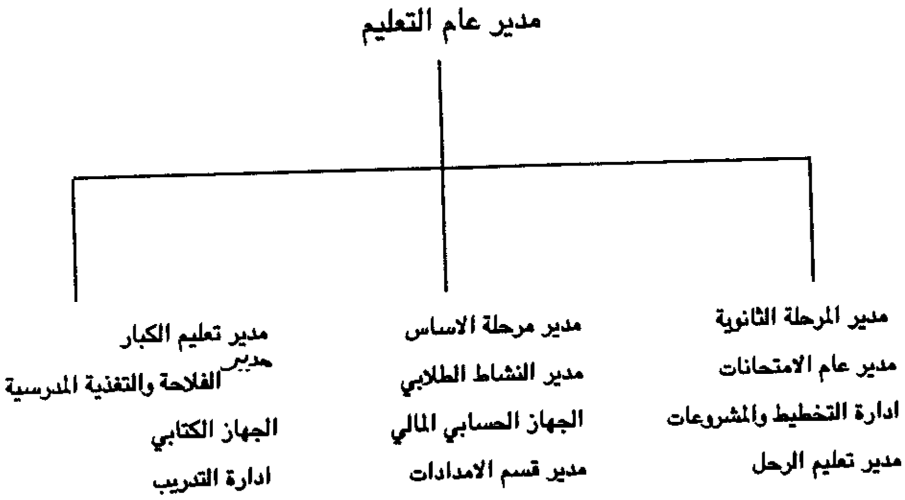
مستويات الادارة:ـ

الوزير – مدير الوزارة – مدير عام التعليم

اختصاصات المدير العام :ـ

الوزارة – الثقافة والاعلام – الشباب والرياضة.

في الجانب التعليمي



ملحق رقم (١٩)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجية

المكتب الفني لمرحلة الاساس

الخطة الجديدة المقترحة لمرحلة الاساس بالولاية للعام ٩٤- ١٩٩٥م

التوجية الفني :-

توزيع الموجهين لكل مجلس

(أ) موجه للغة الانجليزية

(ب) موجه للرياضيات والعلوم

(ج) موجه للغة العربية والتربية

(د) موجهين عمومين

تاهيل الموجيهن :-

(أ) كورس للموجهين في المواد المختلفة وكورس للطرق والتدريس ويشمل الموجهين وقدامي المعلمين

(ب) ادخال نظام التخصص في التوجية يقوم الموجهون المتخصصون بتوجية الصف السادس والسابع والثامن ويقوم الموجهين العومين بتوجية بقية الفصول .

التدريب :-

يتم تدريب جميع المعلمين غير المدربين على النحو التالي :-

* معلمي الصف للصفوف الاول والثاني والثالث معلمي تخصص مواد لبقية الصفوف الجولات التدريبية ثلاث في العام لكل مدرسة

(١) جولة استطلاعية

(٢) جولة ارشادية

(٣) جولة تقويمية.

ملحق رقم (٢٠)

ولاية غرب دارفور

وزارة التربية والتوجية

ادارة النشاط الطلابي

انشاء وكالة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم وتعين كبارلها

الامانة العامة لمجلس الوزراء.

التاريخ ٢٩ - جمادي ١٤١٣هـ

الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

تحقيقاً لغايات التربية والتوجية في السودان وفقاً لنشاطات الطلاب .

وبعد الاطلاع علي المرسوم الدستوري الاول لسنة ١٩٨٩م ولائحة الخدمة العامة لسنة ١٩٧٥م

قرر:-

(أ) انشاء وكالة للنشاط الطلابي برئاسة وزارة التربية والتعليم

(ب) تختص الوكالة بالاتي :-

(١) اشاعة وتقوية روح التدريب بين الطلاب وتعميق وبناء الذات المؤمنه بالشعائر التعبدية.

(٢) تحرير الولاء عند الطلاب وتكرس وحدة طلابية تؤسس علي محوري الدين والوطن وتقوم علي اساسها الجمعيات والروابط والاتحادات الطلابية.

(٣) تحقيق العمل الانتشاري الفاعل للطلاب في حركة المجتمع العامة واحداث دور ريادي في التغيير الاجتماعي يضع الطلاب كطليعة متقدمة من طلائع البعث الحضاري .

(٤) تنمية الحس وربط قيم العلم بالعمل لاعداد جيل رسالي متحمل له البناء.

(٥) رعاية الطلاب المبدعين والمتفوقين وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتوظفها لخدمة قضايا الوطن والمشروع الحضاري

(٦) ايجاد اعلام رسالي ينبع منه الادب الجهادي

(٧) اعداد وتدريب وتاصيل الطلاب بشتي الوسائل.

ملحق رقم (٢١)

دعم منظمة اليونسيف للتعليم

التعليم قبل المدرسي : قامت المنظمة بدعم المسح الميداني لرياض الاطفال والخلاوي بدارفور الكبري والذي تغذية وزارة التربية ((ادارة التعليم قبل المدرسي)) وذلك بتوفير مبلغ ٩٢٠ / ٦٣١ر١ جنيهاً من جملة المقترحة للشمروع التي بلغت ٠٠٠ر٢٨١ر٢ جنيهاً

مشروع اليونسيف للتعليم الطاري بمرحلة الاساس ٩٢/١٩٩٤م ساهمت هولندا بتوفير العون المالي للمشروع خلال منظمة اليونسيف حيث استهدفت المشروع دعم ابناء النازخين لكل اقاليم دارفور.

تضمنت اهداف المشروع علي الاتي :-

(١) بناء فصول ومكاتب

(٢) توفير الاداوات المدرسية والمشمعات ومراشد المعلمين .

(٣) تركيب طلبمات مياة يدوية بالمدارس.

(٤) تضيع الاثاثات المدرسية

(٥) تدريب المعلمين

(٦) توفير الطعام من اجل العمل.

دعم اليونسيف لمدارس النازحين مرحلة الاساس

في مجال الادوات المدرسية.

سبورات ٨٦٠ صندوق طباشير ٧٥١٢ علبة هندسية

٩٦٠٠٠ ، ١٢٤٨٠٠٠ كرسي عربي، ٨٠٠ ، ٥ كراسي حساب ١٢٩٦٠٠ قلم رصاص

لفة مشمع (٥٠ × ٤ متر) ٣٧

في مجال المضخات اليدوية.:-

تم حفر ١١ مضخة يدوية في احدي عشر مدرسة وفي مجال الاغذية ، قدمت ٣٠ر١٢٩ طن قمح ٢ر٥ طن سكر ١٠٤٠ جركانة زيت ٦٧٥ رطل شاي.

ملحق رقم (٢٢)

الاسم – الشيخ اسحاق ابراهيم

تاريخ المقابلة ٣١/٤/١٩٩٥م

اجري الباحث المقابلة بحي فور (الرديف)

السيـــرة الـــذاتية :-

الشيخ اسحاق ابراهيم الملقب ((بابي المعلمين)) بدارفور وهو اول استاذ بدارفور .

ولد بالفاشر في سنة ١٩١٠م وتلقي تعليمة الاولي في اول مدرسة اولية نظامية بدارفور والتي اسست بالفاشر في ١٩١٦م ، وهي مدرسة الفاشر الاساسية)) المزدوجة الان .

التحق الشيخ بمدرسة الفاشر ، الاولية وكان من ضمن اول دفعة تم قبولها للمدرسة في سنة ١٩١٨م – اي بعد عامين من انشاء المدرسة وكانت المدرسة أنشئت بطريقة رسمية من قبل المستعمر.

تخرج من المدرسة الاولية في سنة ١٩٢٢م وفي نفس العام سافر الي الخرطوم للالتحاق بكلية غردون التذكارية والتي تخرج فيها في سنة ١٩٢٤م.

عاد من الخرطوم الي الفاشر في سنة (١٩٢٤) وتم تعينه معلماً في مدرسة الفاشر الاولية . وظل يمارس مهنة التدريس بها حتي عام ١٩٣٠م

انتقل الي زالنجي ليفتح مدرسة زالنجي الاساسية والتي تم افتتاحها في يوم ١/١٢/١٩٣٠م وظل بها لمدة اربعة عشرعاماً وفي ١٩٤٧م انتقل الشيخ الي كتم وعمل ناظراً بمدرسة كتم الاولية.

في عام ١٩٤٩م انتقل من كتم الي الفاشر لافتتاح المدرسة الشمالية وهي مدرسة المؤتمر الاساسية الان،وفي سنة ١٩٥٤م تم تعينة ناظراً لمدرسة كجا بمدينة الجنينة وفي سنة ١٩٦٠م احيل للمعاش.

ملحق رقم (٢٣)

أهم الاحداث في تاريخ التعليم بدارفور في الفترة من (١٩١٦م - ١٩٦٤م)

التاريخ	الحدث
١٩١٦م	انشئت اول مدرسة اولية بدارفور في مدينة الفاشر ((مدرسة الفاشر الاساسية المذدوجة حالياً))
١٩٣٠/١٢/١م	اول مدرسة اولية بزالنجي ((مدرسة زالنجي الاساسية حالياً)) راجع الملحق ((السابق))
١٩٣٨م	أنشئت اول مدرسة اولية بالجنينة (مدرسة الجنينة المذدوجة الان))
٢٠نوفمبر ١٩٣٩م	فتحت اول مدرسة للبنات بدارفور مدرسة الفاشر الشرقية للبنات))
فبراير ١٩٤٢م	اول مدرسة بنات بنيالا)) مدرسة بنات نيالا الغربية.
يناير ١٩٤٥م	افتتحت مدرسة ام كدادة الاولية
١٩٤٦م	مدرسة الجنينة (أ)
١٩٤٧م	افتتحت مدرسة كتم الاولية.
١٩٤٩م	مدرسة الفاشر الشمالية ((مدرسة المؤتمر الاساسية حالياً))
١٩٢٤م	تم تعين اول استاذ بدارفور)) الشيخ اسحاق ابراهيم راجع الملحق (السابق))
١٩٥٥/١١/١م	اول مدرسة في العهد الوطني ((ايام الاحزاب مدرسة بنات اردمتا)
١٩٥٨/١٠/١٥م	اخر مدرسة بنات في العهد الوطني ايام الاحزاب مدرسة بنات تلس
	التعليم الاوسط
١٩٤٥م	اسست اول مدرسة وسطي بدارفور علي الجهد الشعبي)) مدرسة الفاشر الاهلية الوسطي)) ضمنت لوزارة التربية والتعليم
١٩٥٤م	قامت مدرسة نيالا الوسطي
١٩٥٥م	مدرسة الفاشر الاميرية
٦٣-١٩٦٤م	اسست مدرسة نيالا الاهلية الوسطي
-	معهد الفاشر العلمي وزالنجي والجنينه
١٩٥٩م	فتحت مدرستان صناعتيان بدارفور الاولي قامتبنيالا سنة (ـ ١٩٥٩) وقامت الثانية بالجنينة وبدات عملها بعطبرة سنة ١٩٦٢م .

التعليم الاوسط للبنات

التاريخ	الحدث
١/٧/ ١٩٥٦م	افتتحت اول مدرسة وسطي للبنات بالفاشر
في المدة مابين ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م وبنوفمبر ١٩٦٢م	فتحت حكومة الثورة ٩ مدارس اولية و مدرستين وسطتين وهما مدرسة الجنينة الوسطي للبنات ومدرسة نيالا الوسطي للبنات
١٩٥٥م	انشأ التعليم الثانوي بدارفور بانشاء مدرسة الفاشر الثانوية الحكومية

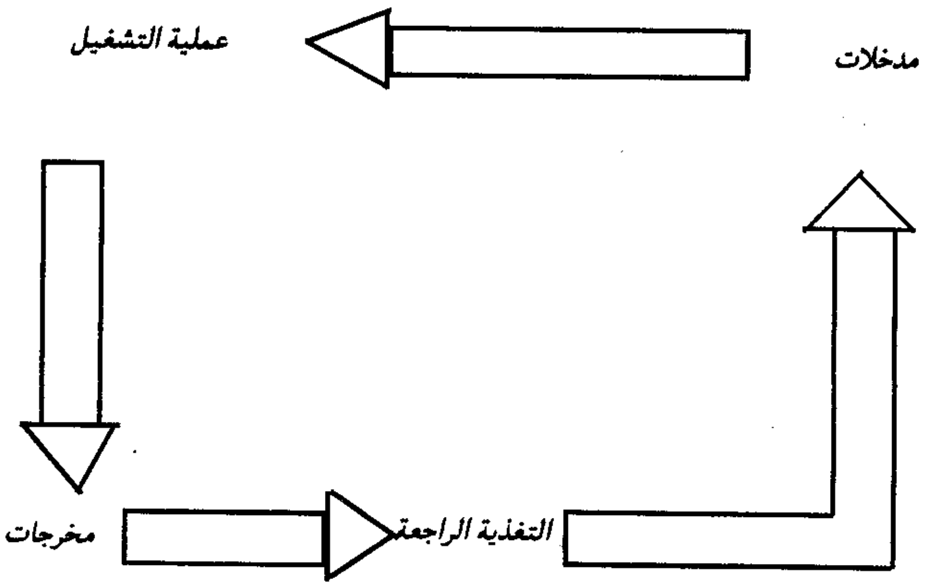
تعليم الكبار

التاريخ	الحدث
١٩٥٢م	بدء حملة محاربة الامية بدارفور وقد بدات بمدينة الفاشر وبعد نجاح التجربة أخرى الي الشمال فالغرب والشرق ودار مساليب وكان يشرف عليها ضباط محو الامية وهو الاستاذ عبدالمجيد اسماعيل . راجع التعليم في السودان بمديرية دارفور ٦٣/ ١٩٦٤م

ملحق رقم (٢٤)

[illegible]

تحديد العملية التعليمية من خلال نموذج « العناصر » بالشكل الآتي :-



ملحق رقم (٢٥)

شكل (أ) المدخلات الاساسية فى نظام تعليمى معين

ملحق رقم ٢٥ العملية التعليمية

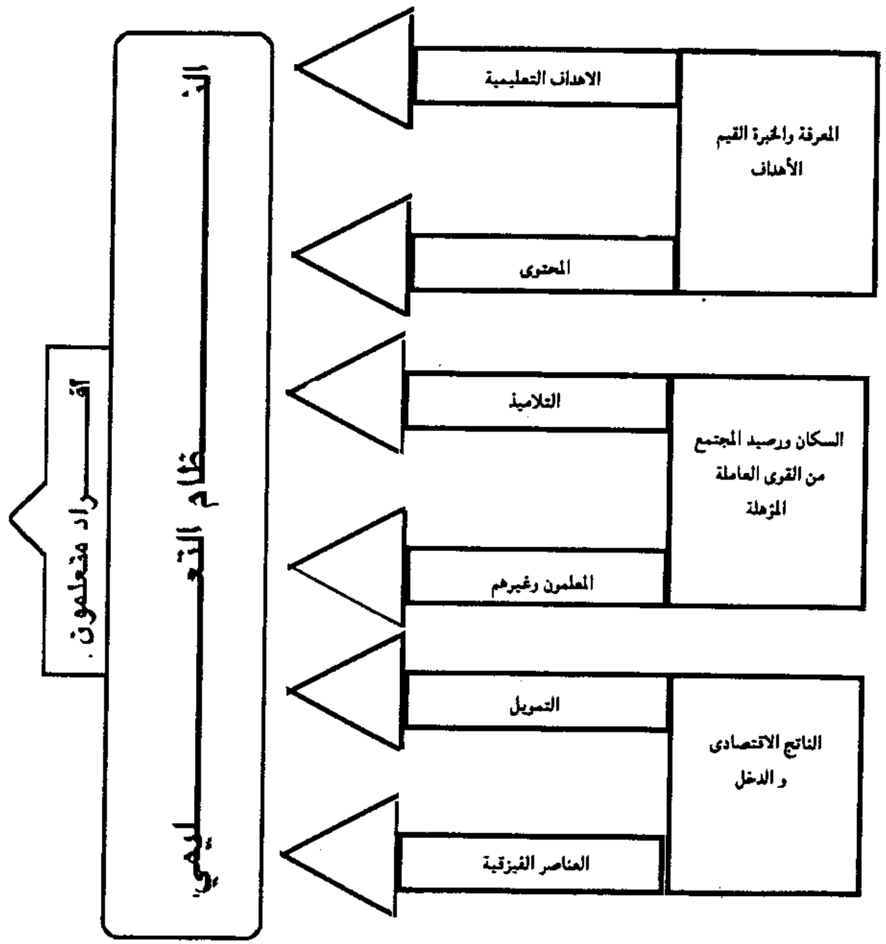
مصادر المدخلات — RES.ARCH INPUTS

المخرجات التعليمية — EDUCATION OUT PUT

AIMS AND PRIORITIES	١- الأهداف والأوليات توجة نشاط النظام التعليمى
STUDENTS	٢- التلاميذ .
MANAGMENT	٣ - الإدارة التعليمية تنسق وتوجة وتقيم النظام
STRUCTURE AND TIME STUDENT	٤ - البناء التعليمى والجدول الزمنى توزيع الوقت وتوزيع التلاميذ أنواع التعليم المختلفة
CONTENTS	٥ - المحتوى
TEACHERS	٦ - المعلمون مساعدة التلاميذ فى الحصول على المحتوى وقيادة عملية التعليم
LEARNING AIDS	٧ - الوسائل التعليمية
FACILITES	٨ - الامكانيات الفيزقية احتواء العملية التعليمية وتسهيل أدائها .
TECHNOLOGY	٩ - السكنولوجيا . كل أساليب التكنولوجية التى تستعمل فى اداء اعمال معينة .
QUALITY CONTROLS	١٠ - ضوابط التحكم فى نوعية التعليم قواعد القبول . الدرجات والامتحانات معاير أخرى .
RESEARCH	١١ - بحوث العلمية . تحسين الأداء الوظيفى للنظام وتطوير المعرفة ونموها
COSTS	١٢ - التكاليف . مؤشرات كفاية النظام وفاعليته .

ملحق (ب) شكل (ب) العلاقة بين المجتمع والنظام التعليمى القائم فيه

المدخلات فى المجتمع INPUTS



OUTPUTS

افراد احسنت تربيتهم وتعليمهم لكى يحفظ الخير لانفسهم ولمجتمعهم .

* أفراد وأعضاء فى الاسرة .
* أفراد يعملون فى شتى مجالات الاقتصاد .
* قادة ومخترعون * مواطنون فى مجتمعهم فى العالم المحيط بهم
* أفراد يسهمون فى تنمية الثقافة الانسانية ويرجع ذلك إلى أن التربية والتعليم قد أثمرت فى تنمية وتحسين مالديهم من :-
* المعرفة والخبرات الاساسية * المهارات العقلية والعملية .
* قوى المنطق العقلى والنقد * القيم والإتجاهات والدوافع .
* قوى الإبتكار والإختراع والتجديد .
* التقدير الثقافى
* الحساسية الإجتماعية
* فهم العالم الحديث

المصدر : أزمة التعليم فى عالمنا – مرجع سابقاً

ملحق رقم (٢٦)

اسئلة المقابلة

١) السؤال الاول

(أ) ماهي مستويات الادارة التعليمية من حيث الاجهزة المركزية في ظل ((التطور الذي لحق بالتعليم الاساسي في دارفور؟))

(ب) اي نوع الصعوبات التي تواجة التمويل من قبل السلطات المحلية.؟

(ج) هل تم اي حصر لتوفير الامكانيات التمويل ؟

(د) ما الحلول المقترحة لاشكالات الوزارة ؟

(٢) السؤال الثاني

اسئلة حول المباني وعملية التجهيزات

(أ) ماهي المشكلات المتعلقة بالمباني والاثاثات ؟

(ب) هل المقاعد كافية لتجليس الطلاب ؟

(ج) ماهي المشاكل المتعلقة بالوسائل التعليمية ؟

(د) مامدي ملائمة توزيع الفصل من التلاميذ ؟ ونصيب المدرسة من الفصول ؟

(٣) السؤال الثالث

اسئلة حول التخطيط التربوي

(أ) اي انواع العوامل المؤثرة في التخطيط ؟

(ب) مالصعوبات التي تواجة المعلمين في المواد الدارسية المتعلقة بمنهج التعليم الاساسي ؟

(ج) ماالمهارات المتكتسبة من خلال النشاط المدرسي والامكانيات التي تدفع هذا النشاط الي النجاح ؟

(٤) السؤال الرابع

كيف تتغلب علي مشكلات تطبيق التعليم الاساسي ؟ وماهي الاقتراحات التي تعالج المشكلة ؟

(أ) ماهي الخطة الدراسية المقترحة لمرحلة الاساس ومالذي نفذ منها؟

(ب) اي الخطوات وضعت من اجل توفير القوي البشرية ذات الكفاءة المطلوبة علي مدي سرعة

التنفيذ المخططات ؟

(هـ) اي انواع المشاكل تحد من فاعلية التعليم الريفي.؟

(ى) هل هنالك برامج اعدت لتدريب المعلمين الجدد بالكليات الحامعية.؟

(ص) هل عدد المعلمين الموجود الان بالمدارس كاف لتلبية متطلبات المرحلة ؟

و) الي اي مدي وصل التطور الكمي لاحصائيات الطلاب والمدارس والمعلمين حتي نهاية ١٩٩٤م

(٥) السؤال الخامس

اسئلة حول محو الامية وتعليم الكبار (١) ماهي الخلفيات التاريخية لنشاطات محو الأميه ؟

ما أهداف المشروعات الاستطلاعيه فيما يخص الأميه؟

(أ) ماهي اهداف المشروعات الاستطلاعية فيما يختص محوالامية.؟

(ب) مالدور الذي يلعبة التعليم الاساسي في محوالامية ؟

(ج) مالمناهج المقررة لمحو الامية.؟

(د) كم تبلغ احصائيات نسب الامية في دارفور في وقتها الحاضر مقارنة بالفترات السابقة ؟

(هـ) اي انواع المشاكل تقف عائقاً في نشاط برامج محو الاميـة ؟

مصادر البحث

اولاً مقابلات شخصية

١ـ ابراهيم ابوالقاسم (مقابلة عن دور الأزهر الشريف فى تطور التعليم بدارفور) بمنزله حي الزهور محافظة الجنينة ـ ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/٢٣

٢ ـ ابراهيم حاج النور احمد(مدير المرحلة المتوسطة سابقا) « مقابلة عن اوضاع المعلمين بالمحافظة » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه – محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور

٣ – احمد عبد الفراج أحمد (مدير العون الغذائي المدرسي) « مقابله عن انجازات العون الغذائي المدرسي في مجال التعليم الاساسي » وزارة التربية والتوجيه – محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٥/٨م

٤– ابراهيم اسحاق (من المعمرين) « مقابلة عن تاريخ وانشاء المدارس الاولية الاولي بدارفور» بمنزله حي الرديف الفاشر– ولاية شمال دارفور مايو ١٩٩٥

٥ – الناقي ادم عبد الرحمن (مدير العون الغذائي المدرسي) « مقابله عن احصائيات اعداد مدارس الاساس المشيدة من قبل العون الغذائي المدرسي » بمكتبه وزارة التربيه والتوجيه– محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٦/٤

٦– أسرة ادارة النشاط الطلابي « مقابله عن مهام ادارة النشاط الطلابي تجاه التعليم الاساسي بالولاية » بمكتب الادارة – محافظة الجنينه – ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/٧

٧– اسرة ادارة محو الاميه وتعليم الكبار « مقابله عن المشروعات التي تم تنفيذها في نطاق الحملة الشاملة لمحو الامية » بمعرض نفير التعليم – الفاشر – ولاية شمال دارفور ١٩٩٥/٥/٥م

٨ – ادريس يوسف سليمان (كبير موجهي تعليم ريفي كرينك لمرحلة الاساس) « مقابله عن تاريخ ونشأة المدارس التكميليه » بمكتب مدير المرحلة المتوسطة « سابقا » وزارة التربيه والتوجيه محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/٣٢

٩- حامد الزيلعى (مدير الاحصاء التربوى) « مقابلة عن مهام التخطيط التربوى فى مجال تطور أعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ٤/٢ /١٩٩٥م

١٠- حسن الزين (مدي رإدارة التعليم قبل المدرسى) بمكتبه وزارة التربيه والتوجيه - محافظة الجنينة ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/١٠م

١١- حامد سعد أحمد (مدير تعليم الرحل) « مقابلة عن أهداف مشروع تعليم الرحل » بمكتبه وزارة التربيه - محافظة نيالا - ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٤/٢م

١٢- سيف الدوله عبد العزيز السنوسى « مقابله عن مشكلات التعليم الريفى » بمنزله حى السد العالى - محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٤/٣

١٣- صلاح عبدالله (المدير الفنى لمرحلة الاساس) « مقابلة حول مشكلة تدريب المعلمين وإقتراح حلولها » بمكتبه - الجنينه - ولاية غرب دارفور ابريل ١٩٩٥م

١٤- عبدالله خاطر (مدير تعليم الرحل) « مقابلة عن أهداف تعليم الرحل ومشاكله » بمكتبه وزارة التربيه والتعليم والتوجيه محافظة الجنينه - ولاية دارفور ١٩٩٥/٤/١٠م

١٥- عبدالله محمد عبدالله بخيت (مدير تعليم الكبار) « مقابله عن دورالمشروعات الاستطلاعيه فى تخفيض نسبة الاميه بالولايه » بمكتبه وزارة التربيه والتوجيه محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٦/٣م

١٦- عبد الرحمن بيضه (مدير الادارة التعليميه) « مقابلة عن الحلول المقترحه لاشكاليات الوزارة » بمكتبه وزارة التربيه والتوجيه محافظة الجنينه - ولاية غرب دارفور ابريل ١٩٩٥م

١٧- عبدالرحمن حامد عبدالرحمن (مدير الشئون الاداريه لمرحلة الاساس) « مقابلة عن مشاكل وأوضاع المعلمين وطرق حلولها » بمكتبه ، وزارة التربية والتوجيه ، الفاشر ، ولاية شمال دارفور .

١٨ - فاروق سليمان علي دينار (مدير التخطيط والإحصاء التربوي) « مقابلة عن أهداف وإنجازات ومشاكل التخطيط والإحصاء التربوي ، بمكتبه ، محافظة الفاشر ، ولاية شمال دارفور ، مايو ١٩٩٥م .

١٩ - فاطمة العاقب (مدير إدارة تعليم الكبار) « مقابلة عن إنجازات إدارة تعليم الكبار في إنخفاض نسب الأمية بالولاية بمكتب الادارة ، محافظة الجنينة ، ولاية غرب دارفور .

٢٠ - ميعقل مفتاح ميعقل (مدير التعليم الاساسي) « مقابلة عن إنجازات نفير التعليم بالولاية » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه - محافظة نيالا ولاية جنوب دارفور ١٩٩٥/٦/٣م.

٢١ - محمد آدم علي عزالدين (منسق تعليم مرحلة الأساس) « مقابلة عن توزيع الحصص ومعدل نصيب الفصل من التلاميذ » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه - محافظة الجنينه ولاية غرب دارفور ١٩٩٥/٤/٧م.

٢٢ - محمد صالح محمود نصر (مدير التخطيط بالانابة) « مقابلة حول العوامل المؤثرة والتخطيط وإقتراح حلولها » بمكتبه - محافظة الجنينه ١٩٩٥م.

٢٣ - منسق إدارة معتمدية اللاجئين » مقابلة عن إنجازات المعتمدية في دعم التعليم الاساسي » بمحافظة الجنينه ولاية غرب دارفور ٣إبريل ١٩٩٥م.

٢٤ - مهدي إسماعيل الدومه (مدير عام وزارة التربية والتوجيه) « مقابلة عن التمويل مشكلات الادارة التعليمية » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه - محافظة الجنينه ولاية غرب دارفور إبريل ١٩٩٥م.

٢٥ - محمد زين آدم (مدير صندوق تركيز التعليم التربية) « مقابلة عن إنجازات الصندوق في مجال دعم التعليم » بمكتبه وزارة التربية والتوجيه - محافظة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ٢/٤/ ١٩٩٥م.

٢٦ - مختار محمد دران (مدير عام وزارة التربية والتوجيه) « مقابلة عن مستويات هيكل الادارة التعليمية» بمكتبه وزارة التربية والتوجيه - محافظة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ٢/٤/ ١٩٩٥م.

٢٧ – مدير الشئون المالية « مقابلة عن تفاصيل ميزانية التعليم لمرحلة الأساس للعام ٩٣ / ٩٤ بمكتبه وزارة التربية والتوجيه – محافظة نيالا ، ولاية جنوب دارفور إبريل ١٩٩٥م.

٢٨ – مدير معرض نفير التعليم « مقابلة حول أهداف المعرض » بالمعرض ، الفاشر وسط ولاية شمال دارفور مايو ١٩٩٥م.

٢٩ – مريم عبدالعزيز السنوسي « مقابلة عن دور وأهمية وسائل الإيضاح في مرحلة الأساس » بمنزلها ، حي السد العال ، محافظة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ١/٤/ ١٩٩٥م.

٣٠ – مسجل جامعة نيالا « مقابلة عن دور الجامعة في خدمة التعليم الأساسي » بمكتبه جامعة نيالا ، ولاية جنوب دارفور ٣/٦/ ١٩٩٥م.

ثانياً الكتب العربية

(١) – القران الكريم

(٢) – الحديث الشريف

(٣) – د. إبراهيم الحردلو – الرباط الثقافى بين مصر والسودان
د – جامعة الخرطوم للنشر الطبعة الأولى ب.ت

(٤) – أبو القاسم العزابى وأخرون دليل الباحث – كلية الآداب جامعة قاريوس الطبعه الثانيه ٨ ١٩٧م

(٥) – د . أحمد بدر أصول البحث العلمى ومناهجه (الكويت وكالة المطبوعات ٧ ١٩٧)

(٦) – د . أحمد شلبى ، كيف تكتب بحثاً أو رساله :دراسه منهجيه لكتابة البحوث وإعداد رساله الماجستير والدكتوراه ط ٩ (القاهرة مكتبة النهضه المصريه ٦ ٧ ١٩م

(٧) – التعليم فى السودان فى عام ٢ ٦/١٩٦٣م بمديرية دارفور – وزارة التربيه والتوجيه

(٨) – أمانة الشؤن العلميه جامعة الفاتح من سبتمبر سابقاً – الناشر ٢٠٠٤م

(٩) – أمانة المؤتمر الوطنى الميثاق القومى للعمل السياسى –جمهورية السودان ٢٢ رمضان ٧ إبريل ١٩٩١م

(١٠) – بشير محمود –مؤتمر الخريجين دار جامعة الخرطوم للنشر الطبعه الأولى ١٩٨٨م

(١١) جماعة الفكر والثقافة الاسلامية
بحوث مختارة من المؤتمر الأول لجماعة الفكر والثقافة الاسلامية – قاعةالصداقة – الخرطوم ١٩٨٢م .

(١٢) حاجة كاشف بدرى ، الحركة النسائية فى السودان
دار جامعة الخرطوم للنشر الطبعه الأولى ١٩٨٤م.

(١٣) د . حامد عمار فى إقتصاديات التعليم - دار المعرفة الطبعه الثانيه ١٩٦٨ م.

(١٤) - حسن نجيله ملامح من المجتمع السودانى
الدار السودانية للكتب طبع ونشر توزيع
الخرطوم الطبعه الرابعه ١٩٧٢ م

(١٥) - دليل النشاط الطلابى - وزارة التربية والتعليم الاتحادية - وكالة النشاط الطلابى - ١٤١٤هـ - الموافق ١٩٩٣م .

(١٦) د . ذكى البحيرى - التطور الاقتصادى والاجتماعى فى السودان من الأزمة العالمية حتى الاستقلال - كلية التربية جامعة المنصورة الطبعه الأولى١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م .

(١٧) د . سامى العقار - تصنيف منير أحمد - تاريخ التعليم عند المسلمين ومكانتهم الاجتماعية لعلمائهم حتي القرن الخامس الهجرى الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

(١٨) ضرار صالح ضرار - تاريخ السودان الحديث الخرطوم الطبعه الأولى

(١٩) د . سيف الاسلام سعد عمر ، مناهج البحث العلمى وأساليبه فى التربية والعلوم الانسانية كلية التربية والعلوم الانسانية جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم ١٩٩٥م .

(٢٠) د . عبد الرحمن أحمد عثمان - مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل الجامعية - دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر١٩٩٥م .

(٢١) د . عون الشريف قاسم
قاموس اللهجه العاميه فى السودان

(٢٢) - عبد الله محمد جابر - الفلاني إيكا إيبا
دار المركز الاسلامى للطباعة والنشر الخرطوم.

(٢٣) - د. عبد المجيد عابدين - قبائل منالسودان الأوسط
والسودان الغربى الدار السودانية للكتب نشر
وتوزيع الخرطوم الطبعه الأولى ١٩٧٢م

(٢٤) - عبد الغفار محمد أحمد وآخر
المجتمع الريفي السوداني عنصر حركته وإتجاهاتها
دار الجيل - الخرطوم - الطبعه ١٩٨٢م .

(٢٥) - عبد الهادى الصديق - أصول الشعر السودانى
دار الجيل - الخرطوم - الطبعه الثانية أكتوبر ١٩٨٩م

(٢٦) - مبادئ التخطيط التربوى- سلسلة يصدرها المعهد الدولى للتخطيط - ٧مشكلات التعلي
الريفى

(٢٧) - محمد المكى إبراهيم -
الفكر السودانى أصوله وتطوره - الخرطوم الطبعه الثانية ١٩٨٩م .

(٢٨) - د. محمد أبكر سليمان وآخر - الزغاوه ماضى وحاضر الكويت الطبعه الأولى إبريل
١٩٨٨م .

(٢٩) - مديرية دارفور - قصة الأنسان والأرض وزارة الثقافة والاعلام - الخرطوم مؤسسة
القرشى للإعلان يناير ١٩٧٤م.

(٣٠) محمد سليمان - دور الأزهر الشريف في السودان
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م.

(٣١) محمد سعيد وأخرون
أطلس العالم مكتبة لبنان

(٣٢) د . محمد سعيد حسانين معالم تاريخ التربية ج٢ طنطا -كلية التربية ١٩٧٩ م .

(٣٣) د . محمد سلام - التعليم فى الاسلام مكة المكرمة ١٤٠٣هـ - الموافق ١٩٨٣م.

(٣٤) موسى المبارك الحسن تاريخ دارفور السياسى (١٨٨٢ - ١٨٩٨ م) جامعة الخرطوم .

(٣٥) ناصر السيد - تاريخ السياسة والتعليم فى السودان ا

الخرطوم الطبعه الثانية ١٩٦٣ م .

(٣٦) نعوم شقير - تاريخ السودان تحقيق وتقديم الدكتور محمد ابراهيم أبو سليم -بيروت دار الجيل الطبعه الأولى ١٩٨١م

(٣٧) هنرى رياض ، التجانى يوسف بشير شاعراً وناثراً دار الجيل بيروت الطبعه الثانية ١٩٨٢م .

(٣٨) - يحى محمد ابراهيم تاريخ التعليم الدينى فى السودان بيروت الطبعه الأولى ١٩٨٧م

(٣٩) دكتور يوسف فضل حسن ، دراسات فى تاريخ السودان وافريقيا وبلاد العرب ج٢ الخرطوم الطبعه الأولى .

ثالثاً الكتب المترجمة الى العربية

(١) - بروفسير محمد عمر البشير - التعليم ومشاكله العماله في السودان - ترجمة الجيلى عمر وآخرون - بيروت

(٢) تطور التعليم فى السودان (١٨٩٨ - ١٩٥٦ م) ترجمة هنري رياض وآخرون بيروت ١٩٧٠ م

(٣) ف كومبز - أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر - ترجمة دكتور أحمد خيري كاظم وآخر ، كلية التربية جامعة الأزهر .

رابعاً : المصادر الرسمية

(١) تقرير دارسة تعليم البنات فى السودان وكالة التخطيط التربوى بالتعاون مع اليونسيف ١٩٩٣م.

(٢) وزارة التربية والتعليم - إدارة محو الأمية وتعليم الكبار الحملة الشاملة لمحو الأمية ٩٢ - ١٩٩٣م .

(٣) الاحصاء التربوى للعام الدراسى ٨٦ - ١٩٨٧م وزارة التربية والتعليم

خامساً : التقارير والمؤتمرات

(١) التقرير النهائى للمؤتمر الخامس عشر لضباط تعليم الكبار بالسودان - الفاشر ١١ ديسمبر إلى ٢١ منه ١٩٦٥م .

(٢) فؤاد عيد - مؤتمر النظام الاهلى النزاع بين الفور وعرب الرزيقات الشمالية ومنطقة جبل مرة ـ ٨٧ - ١٩٨٩م

(٣) نقابة معلمى ومعلمات المدارس الأولية الحكومية بالسودان وثائق وقرارات المؤتمر الأول الخرطوم ١٩٧٧م .

(٤) تاج الدين بغدادى – مناهج التعليم (مؤتمر قضايا التعليم العام كلية التربية – جامعة الخرطوم – فبراير ١٨٧م .

(٥) مؤتمر التربية القومى –
كلية التربية جامعة الخرطوم/١٩٨٧م

(٦) ورقة محو الامية و تعليم الكبار محافظة الجنينه ولاية غرب دارفور بدون تاريخ .

(٧) توصيات ورشة عمل قضايا التعليم – وزارة التربية والتوجيه محافظة الجنينه – ولاية غرب دارفور ١٤ / ٦ / ١٩٩٤م .

(٨) ورقة التلميذ والمنهج – محافة الجنينه ١٩٩٠م

(٩) وثيقة البرنو المقدمة للسلطات ، جنوب دارفور وغرب دارفور .

(١٠) نحو استراتيجية التعليم مجموعة الوثائق الخاصة باستراتيجية التعليم فى عهد ثورة مايو مجموعة الوثائق الاسياسية المكتبة المركزية محفظة رقم (٧) جامعة افريقيا العالمية .

سادساً : الفصول والمقالات المنشورة في الكتب

(١) (.)
دكتور لوجلى صالح « تسير التعليم بالبنو مطلب أساسى لتحررهم » اعمال مؤتمر التعليم من أجل التحرير فى افريقيا مركز البحوث والدراسات الأفريقية سبها مارس ١٩٨٨م .

سابعاً المقالات المنشورة في الصحف والدوريات :–

(١) (.) أحمد عبد القادر أرباب عميد (م) الذكرى ٧٧ استشهاد السلطان على دينار ٦ نوفمبر ١٩١٦م صحيفة دارفور الجديدة السبت ٦ نوفمبر ١٩٩٣م الصفحات (٤) .

(٢) (٠) جمعة جابر « الأثر العربى فى الموسيقى الشعبية بالفاشر » مجلة الثقافة السودانية تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام الخرطوم السنه الأولى العدد الرابع أغسطس ١٩٧٧م الصفحات « ٣٤ إلى ٤٠ »

(٣) (٠) د. حسن مكى « من مضامين الثقافة السنارية » مجلة دراسات افريقية تصدر عن مركز البحوث والترجمة جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم
العدد الثامن ديسمبر ١٩٩١م الصفحات (٩ - ٥٢) .

(٤) (٠) د . رود يقر زيزيمان « بعض ملامح التعليم الدينى فى الخلاوى فى دارفور » مجلة دراسات أفريقيا تصدر عن مركز البحوث والترجمة بجامعة أفريقيا العالمية الخرطوم العدد الثالث عشر الصفحات (٥٠ - ٩٣) .

(٥) (٠) د صلاح على الشريف « المشكلة التعليمية التحليل والحلول » مجلة رسالة المعلم تصدر عن دارس النشر التربوى الخرطوم العدد ٢٧ السنه التاسعه عشر فبراير ١٩٩٤م الصفحات « ٢ - ٩ » .

(٦) (٠) د عبد الرحمن موسى « انتشار الاسلام واللغة العربية فى دارفور » ترجمة بشير عبد الواحد دراسات افريقيا تصدر عن مركز البحوث و الترجمة جامعة أفريقيا العالمية العدد الخامس ربيع الأول أكتوبر ١٩٨٩م الصفحات « ١٣٣ - ١٣٦ »

ثامناً :- الرسائل الجامعية

(١) - عبد الله عبد الحى أبوبكر « الغزو الفكر فى مناهج التعليم فى السودان - أهدافه ووسائله وأثاره فى العقيدة والدعوة والاخلاق » رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

(٢) - محمد عبد الرحمن ، «تطور التعليم الثانوى بدارفور » رسالة ما جستير غير منشوره ، كلية التربيه جامعة الخرطوم ١٩٩٢م

(٣) - زين العابدين عبد الحميد السراج ، دولة كانم الاسلاميه رسالة ماجستير غير منشوره فى تاريخ العصور الوسطى جامعة القاهرة ١٩٧٥م .

تاسعاً المراجع بالغات الاجنبيه

(1) An Analysis of the Implementation of the new Educational policy in Sudan 1970 - 1985 , A thesis in Educational Adminstration - by Saif El-Islam Saad Omer.

(2) K. DD Hendrson Sudan Republic - London (1956)

(3) P. M. Holt A modern History of the Sudan - London 1961

(4) Faure Edgar and Others - Leaming to be the world of Education and tomorrow, London (1963).

(5) Coombs Philip . H. The World Education , London (1966)

فهرس الجداول

الباب الرابع

مناقشة وتحليل البيانات

الباب الخامس

خاتمة البحث

ملخص البحث

الفصل الثالث

الباب الثالث

إجراءت البحث الميدانيه

الفهرست

محتويات البحث

الباب الاول

الباب الثانى الإطار النظري

الفصل الاول

الفصل الثاني

دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر

انسان دارفور بفروسيته وفطرته من أهم ركائز المد الإسلامي في السودان والسودان الغربي ، كما أن تنوع دارفور وبروزها كمفاعل تنصهر فيه الآعراق والأجناس والقبائل في بوتقة الثقافة الإسلامية ، يجعل من دارفور ارض مدد وأرض مستقبل لمشروع السودانوية ، وهو مشروع التواصل الفكري والسياسي والاجتماعي الذي يصل الأطلسي بالبحر الأحمر واهم مكونات هذا المشروع دارفور ، خصوصا أن دارفور ستصبح أرض الملتقي مابين بترول المجلد وبترول تشاد والذي سيصب في الأطلسي ، كما أن دارفور ارض المنطلق لشارع الأنقاذ الغربي .

وكما انطلق رابح فضل الله من دارفور وجدد حياة وادي وكانم وبرنو حتي انتهي إلي الخلافة الصكتية فإن إنسان دارفور موعود بتجديد كل حركة المشروع الإسلامي في المنطقة حركة وحضارة .

والشرط لأن يستعيد إنسان دارفور دوره ووضعه العناية بالتعليم ، إذ التعليم هو مفتاح النهضة والرقي الحضاري وهو الذي يبرز أفضل مافي الإنسان وييسر له متابعة ترقياته الروحية والحضارية .

وتجيء هذه الدراسة في سبيل اشاعة الوعي بوضع التعليم الأساسي في دارفور ، وكاتب الدراسة باحث مجتهد من ابناء دارفور ، وقدإختار أن يعمل بها عميدا لواحدة من كليات التربية فيها ، ونأمل أن تسهم هذه الدراسة في بث الوعي بحقيقة أوضاع التعليم وبحقيقة ظروف البيئة التعليمية حتي يعود التعليم عامل دفع لمجمل الأوضاع التي تقود للنهضة وحتي تتبوأ دارفور الكبري مكانها المأمول والمنشود . .

والسلام .

د . حسن مكي محمد أحمد

اصـــــداره رقـــــم (٣٢)

تصميم الغلاف : الوليد دينار
الطابعون : دارجامعة أفريقيا العالمية للطباعة